وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة-

قسم العلوم الإجتماعية

العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص : سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

إعداد الطالبتين

- شودار نسيمة
- بن حركات سهام.

إشراف الاستاذة

-د. فاطمة الزهراء نسيسة

السنة الجامعية

2016/2015

الملخص باللغة العربية

العنف ضد المرأة المعاقة حركيا دراسة ميدانية للمعاقات حركيا في ولاية عين الدفلى بمركز دار الأشخاص للمسنين بحمام ريغة.

بن حركات سهام، شودار نسيمة، ماستر

جامعة الجيلالي بونعامة، 2016

تدل الاحصاءات المتوفرة على تزايد حجم ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا في المجتمع، وتكمن اشكالية هذا البحث في أن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا له عدة عوامل متداخلة تساعد في انتشار الظاهرة. فهذه العوامل لا تقتصر على المرأة المعاقة بحد ذاتها فقط، بل تشمل المجتم ككل، وعليه فان الوقوف على الأسباب والدوافع الاجتماعية للعنف ضد المرأة المعاقة حركيا هو ما تحاول بحثه هذه الدراسة.

تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على الأسباب والدوافع لارتكاب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا في المجتمع، وكذلك الأثار التي يخلفها العنف على نفسية المرأة المعاقة حركيا.

وتطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية:

1- هل لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف؟
2- هل للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف؟

وقد وظفت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال المقابلة، أعدت لغرض جمع البيانات من العينة الثلجية من فئات مجتمع البحث.

كما وظف هذا البحث المنهج المقارن بهدف مقارنة الأسباب المؤدية الى العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

ويمكن حصر أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة في الأتي:

1- لاحظنا أن أغلب النسا المعاقات حركيا المعنفات عازبات وهذا يعود لعدم قدرتهن على تحمل مسؤولية العائلة وتوفير متطلباتها.

2- ولاحظنا أيضا أن المستوى التعليمي له علاقة بممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا وذلك لما لاحظناه في دراستنا أن أغلبية النساء المعاقات حركيا أميات ولديهن مستوى تعليمي متدني.

3- لاحظنا أيضا المرأة المعاقة حركيا تتعرض للعنف لكونها فرد ضعيف يعتمد على الأخرين في قضاء معظم احتياجاته

4- كما وجدنا الأصل الجغرافي الريفي تكثر فيه ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا وهذا راجع لصعوبة العيش التي تتطلب فرد قوي البنية للتعايش مع الوضع الريفي وقلة وسائل المعيشة.

5- كما أن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا راجع الى النظرة الدونية لها التي يكتسبها الفرد أثناء تنشئته الاجتماعية الخاطئة، كذلك ضعف الاتصال والحوار بين المرأة المعاقة حركيا وأفراد المجتمع.

6- كما لاحظنا أيضا أن العنف اللفظي الذي تتعرض له المرأة المعاقة حركيا له أثر كبير على نفسيتها مما يؤدي بها الى الانطواء والتدهور الصحي.

Abstract in English

Violence against women with disabilities physically field study for the physically handicapped in the state of Ain Defla Dar people Center Msennin swimming Ragh.

Sihem Ben movements, Chudar Nassima, Mastercard

Algelala Bongamh University .2016

Available statistics indicate the growing size of the phenomenon of violence against women, the physically disabled in the community, and this research is problematic in that violence against women with disabilities activist has several overlapping factors help spread phenomenon. These factors are not limited to women with disabilities themselves only, but include society as a whole, hence the stand on social causes and motives of violence against women with disabilities physically is trying his research this study.

The study aims to try to identify the reasons and motives for committing violence against women, the physically disabled in the community, as well as the effects of the violence on the psyche of the physically disabled women.

This study raises the following questions:

1. Does the weakness of the physically disabled women in the role of exposure to violence?

2. Does the socialization wrong for individuals in the relationship suffered physically disabled women to violence?

This study employed the case study method through the interview, has been prepared for the purpose of collecting data from the ice sample from the research community groups.

This research also hired a comparative approach in order to compare the causes of violence against women with disabilities and physically.

And it could be limited to the most important findings of this study are as follows:

1. We have noticed that the majority of sciatica disabled physically battered single and this is due to their inability to assume the responsibility of the family and provide requirements.

2. We also noted that the level of education has to do with violence against women with disabilities physically and so what we have observed in our study that the majority of women with disabilities are physically illiterate and have low level of education.

3. Also we noticed the physically disabled women subjected to violence for being a weak person depends on others to spend most of his needs

4. We also found geographic origin rural abound in which the phenomenon of violence against women with disabilities physically and this is due to the difficulty of living that requires a strong individual structure of coexistence with the rural situation and the lack of means of subsistence.

5. As that violence against women with disabilities to physically see the perception of inferiority have acquired by the individual during the social upbringing wrong, as well as the lack of communication and dialogue between women and physically handicapped members of society.

6. It was also noted that verbal violence against women physically handicapped have a major impact on the psyche, leading them to introversion and health deterioration.

شكر و تقدير

قبل وكل شيء نشكر الله عزوجل على توفيقه

لنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر للدكتورة المشرفة"تسيسة فاطمة الزهراء"

والسير على درب نصائحها وتوجيهاتها.

كما نتقدم بالشكر للجنة المشرفة على هذه المناقشة،

والى جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة التي

أوتنا لمدة خمسة سنوات واكتساب ثقافات

أساتذتها الكرام.

نشكركم جزيل الشكر ولكم

كل التقدير والاحترام.

الإهداء

باسم الله أبدأ كلامي ...الذي بفضله وصلت لمقامي

هذا الحمد والشكر على ما أتاني

أهدي هذا العمل الى معنى الحنان والتفاني الى بسمة الحياة وسّر الوجود أمي الحبيبة

الى سندي في الحياة أبي الغالي والى اخوتي بلال، جمال، نبيل وأختي الوحيدة حكيمة.

الى توأم روحي ورفيقة دربي وصاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة صديقتي "نسيمة"

الى صديقاتي من تحلو بالاخاء وتميزو بالوفاء والعطاء

الى ينابيع الصدق: عائشة، هيبة، الى أعز الناس والأصدقاء: مصطفى، أمين، محمد، جيلالي رحمه الله...

"بن حركات سهام"

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى درب طريقي والى من علمتني العطف والصدق والحنان أمي العزيزة"فاطـــمة" أطال الله في عمرها.

والى من رحل وترك بذرة وراءه لإثبات نجاحي أبي العزيز رحمه الله.

والى أهلي و إخواني سمرة وبناتها تسنيم وتزيري وزوجها نسيم،وخاصة أخي الوحيد حميدو وأختي سمية.

إلى من قاسمتني لحظات العمر صديقتي الغالية سهام التي جملت معي أعباء هذا العمل.

إلى أصدقائي التي جمعتني بهم الأقدار(هيبة، عائشة، كريمة، رشيد، محمد، أمين....) .

والى كل من يسعهم قلبي ولا تسعهم مذكرتي.

شودار نسيمة

مقدمة

المقدمـــــة

منذ ظهور علم الاجتماع قام علماء الاجتماع بإحصاء نسب العنف، حيث اعتبره ظاهرة استثنائية، لكن ليس لدرجة اعتباره من بين الأفعال الهامشية. وقد زاد العنف قديما وحديثا وحتى في الوقت الراهن وهو موجود في أغلبية المناطق والتي تختلف من مجتمع إلى أخر من حيث خطورتها، وقد اعتبر العنف كمشكلة في العديد من الدول ،كما حددوا له عدة أنواع ونحن بصد دراسة نوع من هذه الأنواع ألا وهي العنف ضد المرأة المعاقة حركيا الذي أصبح يعد ظاهرة خطيرة في المجتمعات، بحيث زاد اهتمامنا بهذه الظاهرة أنها أصبحت منتشرة بكثرة،مما خلفت أثار سلبية على المرأة والمجتمع.

إن الدراسة الحالية تستمد أهميتها وضرورتها من عدة عوامل، ومن أهمها انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات،فهي في الأصل كانت ولزالت ظاهرة غير مرئية، فضعف المرأة وعجزها جعلها غير قادرة لإتيان بحقها، فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في دفع الأشخاص لارتكاب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

إن ما يثير الانتباه هو ما يخلفه العنف ضد المرأة المعاقة حركيا منصدمة عليها، فالانعكاسات السلبية التي يتركها هذا الفعل يسبب ألام وصدمات نفسية وما يولده من حزن وأحاسيس أليمة للمرأة المعاقة حركيا.

ومن أجل تناول هذا الموضوع قمنا بالاعتماد على الخطة التالية:

ثم تقسيم البحث إلى بابين:الباب الأول نظري وباب ميداني وقد اشتمل الباب النظري إلى أربعة فصول وهي:

الفصل الأول:تناولنا فيه"**البناء المنهجي للدراسة**"والذي يحتوي على مبحثين المبحث الأول:أسباب اختيار الموضوع وأهمية أهداف الدراسة ثم الإشكالية، وفرضيات البحث وقمنا بتحديد مفاهيم الدراسة ،أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة وعينة الدراسة،والصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الثاني:تناولنا فيه"**المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة**"والذي يحتوي على مبحثين المبحث الأول تطرقنا فيه إلى المقاربة السوسيولوجية والمبحث الثاني على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث:تحت عنوان"**التنشئة الاجتماعية والإعاقة الحركية**"حيث تناولنا فيه مبحثين الأول:تناولنا فيه في ماهية التنشئة الاجتماعية أما المبحث الثاني تناولنا فيه الإعاقة الحركية.

الفصل الرابع:تحت عنوان"**العنف ضد المرأة المعاقة حركيا**"حيث تناولنا فيه مبحثين الأول تم التطرق إلى ماهية العنف أما المبحث الثاني والأخير فتناولنا العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

كما اشتمل الباب الميداني على فصل واحد:

الفصل الخامس:والمعنون ب "**تحليل ومناقشة المقابلة الموجهة للنساء المعاقات حركيا الذين تعرضوا للعنف**"وتم التطرق فيه إلى المقابلات وتحليل معطيات الفرضيات ومناقشة النتائج.

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته

تمهيد الفصل

أولا: اسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: اشكالية الدراسة

خامسا: الفرضيات

سادسا: تحديد المفاهيم

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا:عينة الدراسة

خامسا: الصعوبات التي واجهت الباحث

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

ان الايطار المنهجي الدراسي من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث في بناء موضوعه فهي تعد القاعدة الأساسية في توجيه الباحث لتحديد خطوات بحثه، و ذلك بتحديد أسباب اختياره للموضوع المراد دراسته، و الدوافع لدراسة الموضوع و أهدافه، فيبدأ بتحديد الاشكالية و طرح التساؤلات حول الموضوع و تحديد الفرضيات، و تحديد المفاهيم الذي يساعد الباحث في الاطلاع على بحثه أكثر.

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته

أولا: أسباب اختيار الموضوع

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن مشكلة البحث، نتساءل عما يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث، و نجيب بأن الدافع هو إمكانية اخضع المشكلات للبحث العلمي، لأن هذه المشكلات تحتاج إلى الدراسة. إذن مشكلة البحث من المراحل الهامة في الدراسات الاجتماعية لهذا لكل دراسة أسباب يختار على أساسها الموضوع المراد دراسته و تتمثل في الأسباب الذاتية و الأسباب الموضوعية التالية:

1. أسباب ذاتية:

- الرغبة في الحصول على شهادة الماستر .
- الاقتناع الشخصي بأن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا أصبح يتكرر بشكل يجعلها مدعاة للقلق.
- العمل الإنساني و الرغبة الماسة في معرفة الأسباب الكامنة وراء ظهور الظاهرة وازديادها.

2. أسباب موضوعية:

- التدريب على البحث العلمي و محاولة تطبيق ما تحصلنا عليه من معلومات نظرية.

- و لاعتبار هذا الموضوع منبر للاهتمام كان من الأسباب الرئيسية لاختيارنا له و دراسته للفت الانتباه إلى السلطات المعنية لهذه الفئة التي تحتاج إلى دعم مادي و معنوي و أنهم في مجتمع واحد. و تحديد الطرق الكفيلة لمواجهة السلوكات العنيفة ضد هذه الفئة من النساء العائقات، و مواجهتها قبل أن تتفاقم و توعية المجتمع و عدم تهميش هذه الفئة على الصعيد الاجتماعي.

ثانيا:أهمية الدراسة

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها، و محاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتنا.و تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تم تناوله:

1.الدافع العلمي:

- محاولة الوصول إلى مسببات العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.
- محاولة التعرف على المشاكل المترتبة عن العنف الممارس ضد المرأة المعاقة حركيا.
- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة موضوع البحث، و فتح أبواب جديدة لبحث ذات علاقة بالموضوع.
- السعي وراء الحقيقة العلمية.

2-الدافع العملي:

للوصول إلى نتائج نتحصل عليها من الدراسة الميدانية التي تعبر عن جملة الحلول لظاهرة اجتماعية ،انحرافية،تربوية ، نسعى لتقديمها للمجتمع حتى يتم الانتفاع بها، كما نفتح أبوابا أخرى رأيناها موصدة للبحث في هذه الظاهرة،وتعميم الفائدة على كافة مستويات المجتمع عامة و الفرد خاصة.

ثالثا:أهداف الدراسة

إن لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية، و الهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، ومن أهم أهداف الدراسة ما يلي:

- محاولة إعطاء تفسير لظاهرة من خلال البحث عن الأسباب التي تساهم في العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.
- معرفة أو الوقوف على أهم الأسباب التي أثرت على الظاهرة.
- الكشف عن نتائج تطور ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا و محاولة اقتراح حلول علمية.
- استنطاق النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة المعاقة حركيا مع الواقع الجزائري.

رابعا: اشكالية الدراسة

يعرف العنف انتشارا بأشكاله المتباينة سواء كان لفظيا أو جسديا، تناميا ملحوظا في المجتمع. اذ أصبح يلغي لغة الحوار والتفاهم بين الأفراد باختلاف اعمارهم و أجناسهم وطباقتهم الاجتماعية وذلك للتعرف على أسباب الطاهرة والعوامل التي ساعدت في استفحالها بين مكونات مجتمع ليرتكز على مشروع حضاري عربي اسلامي.

وتعد المرأة الضحية الأولى للعنف في المجتمع رغم ما باتت تحظى باهتمام من طرف الجهات الرسمية التي سعت جاهدة للتوعية بضرورة احترامها وعدم المساس بها .الا أنها ما حققته من مكاسب اجتماعية وقانونية ساعد على تعرضها للعنف من طرف الجنس الاخر في صمت، فهذه الظاهرة انتشرت ومست حتى المرأة المعاقة حركيا تعيش التهميش من طرف الاخرين لهذه الشريحة ، فالحركات النسائية في العالم لم تتولى للاهتمام ، وللعلم فان المرأة المعاقة حركيا تعاني العنف بكل أنواعه خاصة على مستوى الأسرة.

اضافة الى ذلك الحرمان من التعليم والارث، كما أن البعض لايسلمن من الايذاء البدني والتحرش الجنسي، كما لم تتلقى المرأة المعاقة حركيا اهتماما من طرف السلطات.

ومن هنا نشأت الحاجة الملحة للارتقاء المستمر بما يتعلق بالحالة الاجتماعية والاقتصادية لهذه الشريحة المهمة من المجتمع و التأكيد على المرأة المعاقة حركيا ليست أقل مستوى من غيرها.

واعتبار المرأة المعاقة حركيا بامكانها تطوير واقعها انسانيا واجتماعيا واقتصاديا والتعامل معها على أساس ما تملكه من قدرة على العطاء وتأهيلها بما يتيح لها الفرصة لتحقيق ذاتها،والاعتماد على نفسها.أي أن المرأة المعاقة حركيا أحق بالرعاية والاهتمام بامكاناتها، وقدرتها على المشاركة في خدمة مجتمعها وتعرضها للتمييز و التهميش والعنف بأشكاله.

ومن بين أسباب تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف هو ضعف بنيتها وذلك بعدم القدرة على الدفاع عن نفسها أثناء تعرضها للخطر كما أن للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد ومن اللامبلات وعدم الرقابة ونقص الاهتمام تؤثر على سلوكاتهم في التعامل مع المرأة البمعاقة حركيا وذلك باكتساب الفرد النظرة الدونية للفرد الأخر المعاق، هذا ما دفعنا الى السعي لدراسة هذه الظاهرة لفهم أسبابها ودوافها داخل المجتمع ومن هنا نطرح التسائلات التالية: – ماهي أسباب ودوافع تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف؟

الأسئلة الفرعية:

1–هل لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرّضها للعنف؟

2–هل للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة بممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟

خامسا :الفرضيات

الفرضية الأولى:

لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في ممارسة العنف ضدها.

الفرضية الثانية:

للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

سادسا:تحديد المفاهيم

العنـف لغـة: بمعنـى (عنف،عنف،عانفـه) بالرجـل وعليـه،لم يرفـق بـه و عاملـه بشـدة فهـو (عنيـف)جمـع (عنـف).(عنفـه و أعنفـه)عاملـه بشـدة، و عنفـه و لامـه بشـدة و أخـذ الأمـر بشدة،(العنف) ضد الرفق أي الشدة و القساوة[1].

كما يعرف على أنه الخرق بالأمر و قلة الرفق به وهو ضد الرفق[2]، ويشير كذلك إلى الأذى و الاغتصاب violence، و إلى الشدة و القسوة و التخويف و يشير منها عنيف و شديد و قاس و صارخ وشديد الانفعال أو التهيج و غير طبيعي[3] .

كما نجد كلمة العنف تتحدر من الكلمة اللاتينية violenta و التي تدل على الوحشية ويدل كذلك الفعل violera على القوة و القدرة، و استخدام القوة الجسدية [4].

لكن اللغة اليونانية نجد فيها كلمة(ils) و التي تعني العضلات والقوة الحيوية،و ترتبط هذه المفردة بمفردة أخرى وهي (bai)و التي تعني بدورها القوة الحيوية، كما تعني استعمال القوة التي من ورائها إرغام الآخرين [5].

العنف اصطلاحا: يعرف العنف اصطلاحا على أنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان،وكما يعرفه روبرت على أنه القيام باعتداء على شخص و إرغامه على القيام بفعل ضد إرادته باستخدام قوة ضده أو أسلوب الإكراه[6].

كما يعرفه منجد اللغة الفارسية أنه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام و القهر، و يتمثل في أنه فعل يمارسه الشخص على طرف آخر، وتظهر له

---

[1] فؤاد ، افرم البستاني . منجد الطلاب . ط1 . بيروت . دار المشرق . 1971 ، ص150 .

[2] ابن النظور . لسان العرب .ط1 : بيروت . دار الشروق . ب س ، 903 .

[3] عبد الرحمن ، العيسوي . سيكولوجية المجرم ، ط1 . بيروت . دار الراتب الجامعية 1998 ، ص230 .

[4] Micheine , yires . la violence , paris : éditions P,U,E 1973 , p 4 .

[5] جمال ،معتوق . "وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن " ، رسالة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، 1993 ، ص30.

[6] مراد ، بوقطاية . التمييز بين العنف والعدوان . الملتقى الدولي حول العنف والمجتمع : جامعة بسكرة 2003/2002 ، بسكرة ، ص02 .

خصائص و سمات جسدية و هذا العنف يولد آثار ذات أنواع، آثار غير منتظرة ووحشية و مفاجئة و أخرى غير عاقلة[1].

العنف اجرائيا: هو إلحاق الأذى بالآخرين يكون إما جسديا أو رمزي أو لفظي ويكون فردي أو جماعي.

التعريف الإجرائي للمرأة :

المرأة هي كيان اجتماعي يمثل دورا هاما وفعالا داخل الأسرة بصفة خاصة وفي المجتمع ككل بصفة عامة **فهي في الأسرة الأم والأخت والزوجة وفي المجتمع المعلمة والممرضة وحتى المسيرة لشؤون** الدولة.

الإعاقة الحركية:

لغة:إعاقة الشيء يعوقه عوقا، و التعريف يعني المنع والاستعمال، يمنعه عن أداء نشاطه بكيفية عادية سواء كان هذا العائق ماديا أو حسيا أي كل المعيقات و العوائق وأنواع العجز التي تقف في طريق الشخص سواء داخلية أو خارجية[2].

اصطلاحا: هي عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائف حركية أو حسية أو كليهما معا، مصحوبة باختلاف في التوازن الحركي و يحتاج الفرد المصاب إلى برامج نفسية وطبية و اجتماعية و تربوية، و مهنية لمساعدته على تحقيق أهدافه في الحياة[3].

إجرائيا: عبارة عن عجز أو اضطراب أو خلل أو نقص قد يكون جسديا أو حسيا، يكون كلي أو يكون جزئي يمنع الفرد من القيام بوظائف اليومية وممارسة شأنه الحياتية قد تكون قد تكون الإعاقة خلقية أو مكتسبة يعني شكل أو خلل في أحد أطرافه.

المرأة المعاقة:

هي المرأة التي لديها اعاقة سواء كانت اعاقة جسدية او سمعية أو بصرية وهي أنثى قيدتها اعاقة لا يمكن اخفائها وتجب مساندتها لمواجهة الاعاقة والاعتماد على النفس.

---

[1] Bordage , F . violence et pédagogie actes du congré . inter national : ed ; P.U.F ;1994 p 02.

[2] قاموس ابن منظور جمال الدين ، 1983 : ص25 .

[3] سيد خصي ، 2000 : ص12.

العنف ضد المرأة المعاقة حركيا:

التعريف الإجرائي:يمثل العنف ضد المرأة المعاقة حركيا الاعتداء أو الإهمال أو المعاملة الغير اللائقة أو الاستغلال و يكون هذا الاعتداء جسدي أو لفظي أو رمزي.

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة:

إن الأسس المنهجية للدراسة هي أول مرحلة يجب تحديدها في الدراسة الميدانية و تشمل حصر الموضوع في إطار مرجعية و نظرية و توضيح المنهج المستخدم الذي يتحدد بطبيعة الموضوع. ولمعالجته يجب جمع وعرض البيانات.

ومن بين هذه الأدوات المستعملة في موضوعنا نجد الملاحظة و الاستمارة والاستبيان و المقابلة.

أولا:مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إعقابها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة. والأفراد المبحوثين، عينة الدراسة الذين تضمنهم البحث. بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة و قد اتفق كثير من الباحثين و المشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاث وهي: المجال البشري[1]، المجال الزمني، المجال الجغرافي.وهي كالتالي:

المجال البشري:يقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة كما يعد من المهام الصعبة على الباحث أن يقوم بتطبيق دراسته على جميع المفردات. ولذا فإن الباحث يكتفي بعدد محدود من أفراد المجتمع الأصلي، يتم التعامل معها في حدود الوقت المتاح له و الإمكانيات المتوفرة وفق منهج معين شريطة أن تكون هذه العينة ممثلة تمثيلا صادقا لأفراد المجتمع محل الدراسة. ويتم دراستها ثم تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله، كما

[1] عبد الرزاق ،الفارس . الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي . ط1. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2001 . ص44 .

يعتبر الوحدة الإحصائية و هي المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفة وتكوين فكرة عنه ومن هم الأشخاص الذين يسألون[1].

وقد اعتمدنا في دراستها عينتين و يتم التطرق لهما في طرق اختيار العينة.

المجال الجغرافي والمكاني: لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لابد من أن يكون لديه قدر كافي من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى عليه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج و توصيات تساعد في التخطيط للمجتمع.

بحيث كانت دراستنا في ولاية عين الدفلى" مركز دار الأشخاص للمسنين" بحمام ريغة.

تم افتتاحها يوم 1991.09.07 الانشاء:المرسوم التنفيذي رقم 82/80 المؤرخ في 1980.03.15 والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 13/12 المؤرخ في: 14 ربيع الثاني في عام 1433 الموافق ل07 مارس سنة 2012، يحدد شروط وضع المؤسسات المتخصصة وهياكل استقبال الأشخاص المسنين كذا مهامها وتنظيمها وسيرها، تتربع على مساحة 3.5 هكتار ومنها 2000م مبنية و 1500 غير مبنية.

ومن بين مهام دار الأشخاص للمسنين فهي تضمن عملية تكفل شاملة لنزلائها من مسنين ومعوقين وحالات أخرى وتتمثل في تكفل طبي نفسي اجتماعي وبيداغوجي.

المجال الزماني:

ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، و قد تم تقسيم المجال الزماني الى عدة مراحل جاءت كالتالي:

المرحلة الأولى:مرحلة استكشافية (2016) لقد تمت هذه المرحلة في بداية السنة،قمنا خلالها بمختلف القراءات حول الموضوع مستخدمين كل مصادر المعلومة المتاحة و كانت كالتالي:

الانترنت:حيث من خلال استعمال بعض محركات البحث المشهورة مثل(Google) بادخال بعض الكلمات المفتاحية الدالة على الموضوع سواء باللغة العربية، الفرنسية أو الانجليزية،و

[1] Jean , labbens . sociologie de la pauvreté . paris : édition gallimard , 1978 , p 74.

قد تحصلنا على بعض المعلومات حول العنف ضد المرأة المعاقة حركيا، مما شكل صعوبة كبيرة في بحثنا بالنسبة لنا في بداية بحثنا.

المكتبات الجامعية:لقد ساعدنا البحث في المكتبات الجامعية (المكتبة الجامعية بالجامعة المركزية و المكتبة الوطنية) بالحصول على بعض الكتب التي تناولت ظاهرة العنف مثل: كتاب مدخل الى سوسيولوجيا العنف لجمال معتوق، باعتبار أهميته كدراسة سوسيولوجية لظاهرة العنف، و بعض الكتب الأخرى.

المرحلة الثانية: بناء الموضوع(فيفري) تحديد الموضوع و بنائه من خلال طرح الاشكالية، وصياغة الفرضيات و تحديد فصول الدراسة النظرية، وبداية جمع و تصنيف المعلومات حسب الفصول.

المرحلة الثالثة: (مارس) تم تحرير نهائي لكل الفصول النظرية .

المرحلة الرابعة: (أفريل) قمنا بتربصنا بمركز لدار الأشخاص المسنين و القيام بمقابلات .

المرحلة الخامسة: (ماي) تم فيها تحليل المقابلات و التوصل الى نتائج الدراسة، وكتابة الفصول الميدانية و انهاء طباعة المذكرة.

و لتعدد المدارس استعنا بمدرسة كامل فيما يخص التهميش.

المناهج المستخدمة في الدراسة:إن أي دراسة علمية تعتمد على منهج معين. ويختلف من دراسة إلى أخرى وذلك لتنوع المناهج و كذلك وظيفة كل منهج و أهدافه التي يرمي إليها. وبما أن هدفنا من الدراسة هو الوصول إلى معرفة أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

كما أن كل بحث يعتمد على منهج معين لفهم و تحليل المشكل المطروح من أجل الوصول إلى حقائق موضوعية و بالتالي يقول محجوب عطية الفائدي فالمنهج هو الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية و موضوعية مناسبة[1].

[1] محجوب عطية ،الفائدي . البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي . ط1 . ليبيا : منشورات جامعة عمر المختار . 1994 . ص29

كما يقصد به تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة من الميدان[1].

ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها. ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه في تحقيق هدفه العلمي[2].

وتعدد المناهج المستخدمة لأغراض سسيولوجية حسب طبيعة موضوع الظاهرة المدروسة. بالتالي فالمنهج المتبع في دراستنا هو منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى مناهج مكملة اعتمدنا عليها.

1منهج دراسة الحالة:

وهو المنهج الذي يقوم على أساس التحقق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو للمؤسسة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها. و ذلك يقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المشابهة، كما هو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعلق لحالة فردية قد تكون شخصا أو جماعة، أو مجتمعا محليا أو المجتمع بأكمله، و يقوم ذلك على افتراض الوحدة المدروسة يمكن أن تتخذ لحالات أخرى متشابه أو من نفس النمط. فهو يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة و بطريقة تفصيلية دقيقة[3].

و يتميز هذا المنهج بالعمق أكثر ما يتميز بالاتساع في دراسته لأفراد أو مجتمعات، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة من حياة الوحدة المدروسة[4].

و يعد من أكثر المناهج البحث انتشارا و أكثرها استخداما للوصول إلى تفهم أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا والتي تعد نقطة تحول تؤدي إلى تغيير حياتها كما أنها تنظر إلى

---

[1] عبد الهادي ، الجوهري . معجم علم الاجتماع . ط1 . القاهرة : مكتبة نهضة . 1982 . ص 1982 .

[2] عبد الباسط ، محمد حسن.أصول البحث في العلوم الاجتماعية.ط1.القاهرة:مكتبة وهبة.1979،ص255.

[3] عمار، بوحوش.دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية.ط1.الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب.1985.ص99.

[4] محمد، شفيق.الجريمة والمجتمع.ط1.الاسكندرية.المكتب الجامعي الحديث.ب.س.ص.99.

الفرد و موقفه وسلوكه باعتباره تشكيلا كليا أ و مركبا من العوامل التي تؤثر فيه على امتداد الزمن[1].

و عليه استخدام الباحث منهج دراسة الحالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين.

2ـالمنهج الوصفي التحليلي: يهتم هذا النهج بوصف الظاهرة و تحليلها فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق و المعبر عنه كيفا و كما باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات و هذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء وتحليله العلمي و الموضوع ومن خلال الدراسة فقد تم توظيف هذا المنهج بهدف وصف وتحليل العلمي و الموضوع من خلال هذه الدراسة فقد تم توظيف هذا المنهج بهدف وصف و تحليل تأثير الأسر الجزائرية بالتغيرات الحاصلة و التي نتج عنها العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.كما أن عملية الوصف الدقيق لموضوع معين جميع جوانبه لا يتوقف فقط على مجرد وصف البيانات والحقائق و إنما يتعدى ذلك إلى تحليلها ثم استخلاص النتائج و تعميمها[2]. كما يعتمد هذا المنهج على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كميا.فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى[3]، كما يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة و تشخيصها و إلقاء الضوء على مختلف جوانبها و جمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ و القوانين المتصلة بظواهر الحياة و العمليات الاجتماعية الأساسية و التصرفات

---

[1] محمد،الجوهري وعبد الله خريجي.طرق البحث الاجتماعي.ط1.القاهرة.دار الثقافة للنشر والتوزيع.1990.ص162

[2] عبد المجيد ،فراج وسعد برغوث.تصميم البحوث.بيروت.دار النهضة العربية.1996.ص11.

[3] عمار،بوحوش.دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية.مرجع سابق.ص129.

الإنسانية[1]. و عليه فقد استخدم المنهج الوصفي و ذلك لوصف وتشخيص الظاهرة بهدف لفت النظر إلى أبعاد هذه المشكلة و العواقب المترتبة عليها.

3ـالمنهج الإحصائي:هو تعبير عن معطيات الظواهر الاجتماعية ومعالجتها من خلال التكميم بدلا من المعالجات القديمة. ينظر هذا المنهج إلى الظاهرة الاجتماعية على أنها وقائع إحصائية تتسم دوما بالتكرار و الديناميكية[2].

4ـالمنهج التاريخي:يستخدم هذا المنهج لدراسة الظاهرة الاجتماعية من حيث نشأتها و نموها وتحليلها مع دراسة العلاقة القائمة بينها وبين ما يتصل بها من ظواهر، و أثرها على حياة المجتمع و الجماعة موضوع الدراسة. ودراسة الماضي يرتبط بعلاقة سببية مع الحياة الحاضرة للجماعة .فالحياة الاجتماعية تتميز بالديناميكية،ولهذا يجب التنبؤ من خلال دراسة الحاضر والماضي بمراحل النمو المتعاقبة، وقد أشار إلى أنه لا يحدث شيء من فراغ اجتماعي فلكل شيء تاريخ ونمو طبيعي [3]،وعليه تم استخدام المنهج التاريخي وذلك لتتبع المناطق التي يحدث فيها العنف ضد المرأة المعاقة بصفة عامة، للوقوف أمام مظاهر الحياة في هذه المنطقة ومدى انعكاساته على الحياة الاجتماعية بالنسبة للأفراد المقيمين فيها.

ثالثا: الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل. فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث. بينما قد تكون مناسبة في غيرها[4].

قد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة و تتفق مع المناهج المستخدمة. وقد استعنا في هذه الدراسة بعدة أدوات هي:

---

[1]محمد ،شفيق.الجريمة والمجتمع.مرجع سابق.ص93.

[2] عبد الغاني،مغربي.الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون.مرجع سابق.ص196.

[3]جمال،اسماعيل الطحاوي.مدخل الى البحث الاجتماعي.ط1.ألمانيا.دار التيسير للطباعة والنشر.1998.ص102.

[4]محمد،شفيق.الجريمة والمجتمع.مرجع سابق.ص112.

أ. أدوات جمع البيانات:

1. المقابلة الاستكشافية: وقد تم الإشارة إليها في معرض حديثنا عن المراحل الزمنية التي عرفتها الدراسة حيث ساعدتنا على تحديد موضوع البحث و بناء الإشكالية بالإضافة إلى مقاربة الموضوع في الميدان من خلال بناء الاستمارة.

2. الملاحظة: الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبرات و معلومات حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو ما نسمعه عنه[1].وقد عرفها عمار بوحوش و آخرين على أنها « توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة من الظواهر أو مجموعة معينة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة من تلك الظواهر[2]. و الذي يزيد في أهمية الملاحظة. إن الباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسة الكشفية والوصفية التجريبية، ويجمع بيانات لها أهمية بالنسبة لكل نوع من أنواع الدراسة [3]،لهذا استخدمت الباحثة في بحثها هذا الملاحظة دون المشاركة، لأن الحالات التي نبحث عنهم في دراستنا يصعب الوصول إليهم، كما دعم البحث بشبكة الملاحظة من أجل تدعيم البحث والوصول إلى حقائق المرأة.

الملاحظة دون المشاركة:

فهي تعتبر وسيلة من وسائل جمع المعلومات من الواقع الاجتماعي، كما فيها يتم استخدام البصر والحس والبصيرة وإدراك حقيقة ما أو وصفها[4]، فيها يقوم الباحث بملاحظة جماعة دون مشاركتها في أنشطتها ودون إثارة اهتمام المبحوثين، ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرا دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة[5]، وهي من أفضل الأدوات لدراسة

---

[1] ذوقان،عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق.البحث العلمي:مفهومه وأدواته وأساليبه.ط5.عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.1996.ص153.

[2] عمار،بوحوش ومحمد محمود الذنيبات.مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.ط1.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية.1995.ص71.

[3] عبد الباسط.محمد حسن.أصول البحث الاجتماعي.ط1.القاهرة.المطبعة الفنية الحديثة.1975.ص328 .

[4] عناية،غازي .اعداد البحث العلمي.ط1.باتنة.دار الشيهاب،1985،ص67.

[5]عبد الرؤوف،الضبع وعبد الرحيم تمام أبو كريشة.تصميم البحوث الاجتماعية.ط1.الاسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.2000،ص51.

أساليب التنشئة الاجتماعية لما تتيحه للباحث من فرصة التعرف على السلوك الفعلي للفرد في صورته الطبيعية.

رابعا: عينة الدراسة

هي عبارة عن مجموعة من الحالات تمثل العدد الكلي للحالات[1]، فهي بذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع وأن استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما[2].

نظرا لصعوبة الوصول الى العينة بحكم أفرادها ضعيفي البنية ومسنين وكذلك يعتبر العنف ضد المرأة المعاقة حركيا عيب وعار فلا يمكن البوح به، اعتمدنا على طريقة العينة العشوائية القصدية (العمدية)، بحيث في هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث[3].

طرق اختيار العينة:

تعد عملية اختيار العينة من أهم مراحل البحث العلمي اذا تتوقف صحة النتائج على طريقة اختيار العينة ونظرا لوجود أكثر من نوع للعينة واختلاف في طرق اختيارها فقد قمنا:

1.اختيار عينة للمقابلة مكونة من 10 أشخاص من النساء المعاقات حركيا الذين مورس عليهن العنف وكانت العينة من ولاية عين الدفلى "دار الأشخاص للمسنين" بحمام ريغة وبعض النساء في أماكن أخرى.

خامسا: الصعوبات التي واجهت الباحث

إن العمل في الظروف الأكثر ملائمة هو تخطي الصعوبات، يلزمه إرادة كاملة، إما تعلق الأمر بالبحث العلمي، في ميدان العلوم الاجتماعية، وفي ظروف من قلة الإمكانيات، وغياب

---

[1] بيث،وهيس واليزابيت ماركسون.علم الاجتماع.ترجمة محمد مصطفى الشعيبي.ط1.الرياض:المريخ للنشر.1989،ص712.

[2] محجوب،عطية الفائدي.البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي.ط1.ليبيا :منشورات جامعة عمر المختار،1994،ص29.

[3] موريس،أنجرس.منهجية البحث في العلوم الانسانية.ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون.الجزائر:دار القصبة للنشر،2004،ص315.

المعطيات، وصعوبة الحصول على المتوفر منها...فان الأمر يستدعي إرادتين كاملتين ،إرادة فقط لمقاومة الصعوبات، ثم إرادة ثانية للبحث الفعلي ، وسأقتصر فقط على ذكر ما يتعلق منها بموضوع البحث.

– صعوبة تحديد موضوع البحث نتيجة قلة الدراسات التي تطرقت إليه بشكل مباشر في المجتمع الجزائري، حيث يجد الباحث نفسه مجبرا على الانطلاق من نقطة الصفر، والتقصي عن كل جانب من جوانب الموضوع عامة كمجال جديد للاستطلاع في غياب رصيد معرفي حول الموضوع.

– ندرة الكتب السوسيولوجية الخاصة بموضوع الدراسة.

– غياب الحس العلمي لكثير من أفراد العينة وعدم إدلائهم بالتصريحات الصحيحة والدقيقة عند الاستجواب من اجل المقابلة مما صعب عملية التحليل السوسيولوجي لهذه الدراسة.

– نقص المراجع وخاصة الدراسات السابقة والكتب التي تتحدث عن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا .

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الأسس المنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة وتم ذلك بعد وضع الموضوع ضمن اطاره النظري، بدءا باشكالية الدراسة وفرضياتها، الى حانب تحديد مفاهيمها وكذا الهدف من الدراسة وأسبابها وتحديد صعوبات الدراسة وقبل البدىءفي أي دراسة ميدانية يتعين على الباحث تحديد الأسس المنهجية التي تم توظيفها في محال الدراسة الميدانية، حيث تم انجاز البحث والمقابلة.

وقد أفادتنا هذه الدراسة التطبيقية في تحليل وبناء الموضوع حتى يكتسب بدوره طاعه العلمي والسوسيولوجي وذلك باعتمادنا على مناهج وتقنيات بواسطتها يسهل علينا تحليل نتائج الفرضيات والتعليق عليها بدءا بهدف استنطاق النتائج المتحصل عليها من الميدان ومقارنتها مع الجانب النظري للدراسة.

الفصل الثاني
المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة

تمهيد الفصل

المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية

ثانيا: الدراسات العربية

ثالثا: الدراسات الجزائرية

تمهيد الفصل: نتناول في هذا الفصل المقاربة السوسيولوجية و هي اسقاط النظريات على موضوع البحث، العنف ضد المرأة المعاقة حركيا و الدراسات السابقة التي قامت بدراسات أولية عن نفس الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، و ذلك بدراسات غربية، عربية و وطنية.

المبحث الأول:المقاربة السوسيولوجية

المقاربة النظرية للدراسة:

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الاطار التطوري أو طريقة تخمينية وعقلية يستعملها الباحث في دراسته ويعتمد عليها للاقتراب الى الموضوع وتطلق هذه العبارة على تلك المحاولات في المنهج التي لم تصل الى مستوى علمي متكامل مستقل بذاته ويثور الخلاف بين الباحثين والمؤلفين العرب في علم مناهج البحث حول الترجمة العربية للمصطلح حيث هناك من يطلق عليها اسم مدخل بدل المقاربة.

و النظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية يضعها في نسق علمي مرتبط [1].

ومن خلال موضوع الدراسة والمتمثل في"العنف ضد المرأة المعاقة حركيا" فان المقاربة السوسيولوجية التي رأينا أنه يمكن الاعتمادها في تفسير الموضوع هي:

نظرية الأنساق الاجتماعية: عند "تالكوت بارسونز" تنطلق نظرية الأنساق الاجتماعية بوصفها نسقا،وينقسم هذا النسق الى أنساق فرعية وفقا لمتطلبات البنائية لأفعال الأفراد وحاجاتهم فأنساق المجتمع أنساق لاشباع حاجات الأفراد وهي تنشأ بذلك ملتفة حول مجموعة من المتطلبات الوظيفية أو الوظائف العامة التي حددها "تالكوت بارسونس"في أربعة:التكيف،وتحقيق التكيف والتكافل والمحافظة على النمط[2].

وتتأسس النظرية النسقية في دراسة العنف على فكرة التوترات النفسية التي تنتج عن خلل يصيب النسق في بنائه،أو عن مظاهر انحرافية من قبل الفاعلين داخله،وفي ضوء ذلك يعتبر

---

[1] همام ، طلعت . قاموس العلوم النفسية والاجتماعية . ط1 . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1984 ، ص70 .

[2] د . جمال معتوق . مدخل الى سوسيولوجية العنف . 2011 .

السلوك العنيف انحرافا عن التيار الرئيسي للامتثال والتوافق،وهما الأصل في علاقة الفرد بالمجتمع،ولذلك نجد" بارسونس" يفسر الانحراف بأنه:ميل دافعي عند الفاعل لأن يسلك خلاف ما تقرره واحدة أو أكثر من الأنماط المعيارية المؤسسية.

يمكننا اسقاط هذه النظرية على موضوع العنف الممارس ضد المرأة المعاقة حركيا في الأسرة أو مكان العمل أو الشارع،وذلك من خلال وجود اختلالات في النسق الاجتماعي نتيجة عدم قيام الأفراد بأدوارهم المطالبين بها خاصة اذا كان الفرد معاق حركيا وهنا يحدث نقص التفاعل بينه وبين مختلف أفراد المجتمع سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها وفقدان المرأة المعاقة حركيا لمكانتها الاجتماعية مما يشعرها بالقهر نتيجة ذلك ويؤدي الى ممارسة العنف ضدها بمختلف أشكاله سواء كان عنف رمزي او جسدي، وهنا تنسحب المرأة المعاقة حركيا من دورها في المجتمع من خلال عدم توفير الفرصة المناسبة لها في القيام بدورها حتى وان كانت متحصلة على كفاءات وشهادات عليا وحرمانها من تحقيق متطلباتها الأساسية.

هذا يؤدي الى اختلال التوازن في النسق الاجتماعي ويفقد توازن المجتمع المتواجدة فيه ونقص التفاهم وكثرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا من طرف أفراد المجتمع وعدم اعطائها الفرصة في تكوين أسرة بالرغم من رغبتها في القيام بدور في النسق الاجتماعي وتعرضها للعنف والنظرة الدونية وأنها لا تستطيع فعل شيء ذو فائدة للمجتمع بالرغم من وجود العكس فهناك نساء معاقات حركيا نجدهم في مناصب حساسة في مؤسسات الدولة.

نظرية العجز المكتسبة:وهي نظرية قامت بطرحها الباحثة الأكاديمية "ليونور والكر".وقامت بتطويرها في الثمانينات من القرن المنصرم بعد ان عملت مع الكثيرات من النساء اللاتي تعرضن للاعتداء والعنف.

لهذه النظرية مسارين:الأول توضيح لماذا تستمر المرأة في علاقتها مع الرجل الذي يعتدي عليها، والمسار الثاني تقبل المرأة للاعتداء ولا تقاومه.

كما أنها ترى أن للتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعرض المرأة للعنف وذلك بتكريس التفوق الذكوري وخضوع وتبعية الأنثى كما تعمل على دونية المرأة[1].

من خلال هذه النظرية يمكننا القول أن المرأة المعاقة حركيا في المجتمع الجزائري تعتبر عاجزة عن القيام بدورها في الأسرة أو في مكان العمل مما يعرضها للعنف سواء كان رمزي أو جسدي كالضرب باليد أو بأدوات أخرى من طرف الرجل خاصة اذا كانت متزوجة فتصبح عالة على الزوج وخوفا من رميها الى الشارع،لا تقاوم هذا العنف نتيجة لتعرضها للاعاقة الحركية وتشعر بالنقص والحرمان العاطفي، بالاضافة الى نظرة المجتمع للمرأة المعاقة حركيا وعدم حصولها على فرصة عمل في الشركات أو المؤسسات العامة والخاصة،حتى وان كانت متحصلة على شهادات عليا،وهذا النوع من العنف يعتبر عنف رمزي مما يؤدي فقدان المرأة المعاقة حركيا لدورها في خدمة المجتمع كما يمكن ان تصبح موصمة من طرف أفراد المجتمع،هذا النوع من العنف هو عنف رمزي يؤثر في نفسية المرأة المعاقة حركيا وقد يؤدي بها الى الانتحار ووضع حد لحياتها.

فالشعور بالنبذ والدونية من الأخرين لها تأثير نفسي كبير على الفرد،كما يجعل المرأة تتقبل العنف الذي تتلقاه من أي فرد دون الرد.

[1] د . جمال معتوق . مرجع سابق .

المبحث الثاني:الدراسات السا بقة

أولا:دراسات أجنبية

الدراسة الأولى:دراسة جينين أونيل، ماري سندرلا ند– بعنوان تدريب وتوظيف الأفراد ذوي الإعاقات:أستراليا(2003).

هدفت الدراسة الى التعرف على الإعاقة في أستراليا وحاولت الدراسة جمع كافة البيانات المتعلقة بأنشطة التعليم والتدريب والتوظيف للأفراد ذوي الإعاقة في أستراليا، وقد احتوت الدراسة على سبعة فصول تناول الفصل الأول نظرة عامة عن أستراليا من حيث الموقع وعدد السكان والتنظيم الحكومي وكل ما يتعلق بالاقتصاد في أستراليا وسوق العمل أما الفصل الثاني فقد تناول تعريفات الإعاقة في أستراليا والبيانات المتعلقة بها وتصنيفاتها والعوامل السيئة التي تعوق وتحول دون مشاركة المعوقين، وتحدث الفصل الثالث عن التشريعات والسياسات المتعلقة بالإعاقة الى جانب الحديث عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تهتم بالمعوقين وبقضايا الإعاقة في أستراليا، أما الفصل الرابع فقد ركز على دراسة النظام التعليمي الأسترالي والفرص التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة ثم انتقل لشرح نظام التدريب والتأهيل المهني والتوظيف الخاص بالمعوقين وتلا ذلك الفصل الخامس الذي تحدث عن فرص العمل المتاحة للمعوقين المؤهلين وقد تناول ذلك الفصل التشغيل المنزلي والتشغيل داخل المصانع المحمية والتشغيل الذاتي ومعوقات التوظيف للمعوقين[1].

وانتهت الدراسة بملخص للتغيرات التي حدثت في العقد الأخير بالنسبة للتشريعات والسياسات الخاصة بالإعاقة وما اعترضها من صعوبات وقد وضعت الدراسة خطة مستقبلية وتوصيات تتعلق بالتخطيط الحكومي والأهلي وتطوير التشريعات والسياسات المتعلقة بالمعوقين والاهتمام بمنظمات ذوي الإعاقة وما تقدمه من ممارسات لتطوير فرص التعليم والتدريب لذوي الإعاقة[2].

---

[1] Genen O'Neill، Marie Sutherland، training and emplayment of people with disabilities: Australia 2003، cornell university llr school ، gladnet collection ،2004pp173.

[2] http/digitalcommons، ilv cornell.edu/gladnet /142(accessed at: 15.10.2010)

الدراسة الثانية:دراسة هالدر سان توش santosh،Helder(2008) بعنوان"تأهيل النساء ذوي الإعاقة البدنية في الهند:فجوة كبيرة.

هدفت الدراسة الى التعرف على دراسة أحوال النساء ذوي الإعاقات البدنية في الهند وما يواجههم أثناء عملية التأهيل وخاصة التأهيل المهني وأثناء العمل في الوظائف المختلفة.

وقد تناولت الدراسة عن المنظمات غير الحكومية ودورها في تقديم خدمات التأهيل المجتمعي وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها أن 70% من النساء ذوي الاحتياجات الخاصة هم ضحايا الإصابة بالشلل وأن 56% منهن لم يحصلن على التطعيم والتحصينات اللازمة وأرجعت السبب في ذلك الى الجهل وعدم الحرص وهي أفراد المجتمع.

وأوضحت الدراسة أن الفتيات المعوقات حركيا يجدن أن الإعاقة تقلل من فرص ذهابهن الى المدرسة والمشاركة في الحياة الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن 94% من الإناث المعاقات ينتمين للفئة الأقل دخلا في الهند ويعيشون في مناطق متطرفة بعيدا عن مناطق العمل والعلاج.

وتناولت الدراسة بعد ذلك المعوقات التي تقف أمام عملية تأهيل المعوقين حركيا من الإناث كما يلي:

أ- الفقر والجهل والبيئة المحيطة بالأفراد المعوقين.

ب-توقف خدمات التأهيل عند مراحل عمرية معينة.

ج-المعوقات التعليمية المتعلقة بمدى توافر المدارس في كل منطقة وقد اقترحت الدراسة:- ربط التعليم الذي يقدم للمعوقين حركيا من الإناث بمهنة معينة على أساس الاحتياجات الخاصة بسوق العمل.

- العمل على إزالة الحواجز المعمارية سواء داخل المدارس أو المعاهد أو داخل مكان العمل الخاصة بالمعوقين حركيا.

وكنتيجة لكل ما سبق فقد دعت الدراسة المجتمع الهندي ككل الى النظر الى برامج التأهيل والتعليم المستمر على أنه أحد الحلول الهامة لهذه المشكلة[1].

ثانيا:دراسات وطنية

الدراسة الأولى:

هي دراسة جمال معتوق لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي تحت عنوان"وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن"دراسة ميدانية لممارسة العنف ضد المراة في الشارع بمدينة البليدة، تحتوي هذه الدراسة على فرضية عامة وأربع فرضيات جزئية .

الفرضية العامة: تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في بناء الفرد الاجتماعي حيث ثبت فيه المعتقدات وقيم مجتمعه وعلى هذا الأساس تكون التنشئة الاجتماعية،هي المسؤولة عن تصرفات واتجاهات الأفراد داخل المجتمع.

الفرضيات الجزئية:

1.الاقبال على ممارسة العنف ضد النساء في الشارع،من طرف بعض الذكور هو انعكاس لنوعية التربية التي تحصلو عليها بالاضافة الى الصورة التي أعطيت لهم عند المراة من طرف مؤسسات التي مرت بها الاسرة،المدرسة،دور العبادة،وسائل الاعلام.

2.في ظروف اجتماعية واقتصادية قاهرة كالبطالة،العزوبة،الحرمان العاطفي،الكبت بجميع أنواعه يلجا بعض الذكور الى ممارسة العنف ضد النساء انتقاما منهم.

3.ممارسة العنف ضد النساء في الشارع من طرف بعض الذكور ماهي الا دفاعا عن المحيط الخارجي وذلك اعتمادا منهم أن وجوه المرأة في الشارع هو التعدي والتطفل على تصرفاتهم وخصائصهم وطبائعهم.

[1] Santosh، halder: Rehabilitaion of women with physical disability in india:Australia journal of rehabilisation counseling volume 14 novembre .

4.الانتشار المفرط لصور العنف عبر وسائل التثقيف والترفيه،التي يستهلكها ويمارسها بعض الذكور كالصحف وبعض الكتب ومن الأفلام تعني حتما لديهم في المستقبل،الميل الى ممارسة العنف ضد النساء في الشارع.

كما اعتمدت الدراسة على أربع عينات، ويرجع ذلك صفة العمل الميداني فقد استخرجت بطريقة العينة المنظمة العشوائية وبلغ العدد الاجمالي 489 مبحوث ومبحوثة.

وبعد اختبار فروض البحث توصل الباحث الى:

61 من بعض 100 مبحوثة مستجوبة تعرضن للعنف في الشارع والمتمثل : المضايقة ، الشتم بنسبة كبيرة ألا وهي :

40.98% المضايقة والشتم.

11.47% الضرب.

1.64% اللعن وحول ممارسة في المحيط الأسري.

توصل الباحث الى متغير المستوى التعليمي للوالدين،خل في الاقبال او الامتناع عن هذه الممارسة لدى الأبناء حيث 200 مبحوث:79 قد مارسوا العنف اغلبهم ذوي أباء لا يعرفون القراءة والكتابة 30.30% أبائهم ذوي مستوى ابتدائي بنسبة 59.09 % كما بينت الدراسة كذلك أن للبيئة الأسرية في اقبال الأبناء العنف ضد النساء في الشارع مستقبلا حيث وجد من بين 37 مبحوثا قد أجابوا بان داخل أسرهم نزاعات دائمة هذا ما أشارت له نسبة 89.18%

كذلك للتمييز بين الجنسين من طرف الأولياء بممارسة العنف ضد النساء حيث من بين 200 مبحوث يوجد 62.35% مبحوث من اللذين مارسوا العنف كانوا يعانون من التميز داخل أسرهم.

التنشئة الأسرية الجزائرية تحمل في طياتها بدور العنف العام ضد المرأة منذ الطفولة وتنشا الذكر على فكرة مفادها انه وصي على الأنثى وتغرس فيه روح الهيمنة الذكورية. وسائل الاعلام بكل أنواعها من مجالات وأفلام تعمل على تنمية العنف الرمزي والجنسي ضد

المرأة والتي تعمل عل ى تكريس صور سلبية عليها كونها مجرد جنس خلق لاشباع رغبات الرجل.

كما توصل أيضا أن الظروف المعيشية الصعبة ، البطالة....ساهمت على اثارة عنف عند الرجل وانعكس ذلك سلبا على المجتمع.

الدراسة الثانية :حول العنف ضد النساء

تمت من خلال العرائض المقدمة من طرف العائلات أو الضحايا بنفسهم الى المؤسسات التشريعية في 48 ولاية من ولايات المجتمع الجزائري واهم هذه المؤسسات:مجالس القضاء من كل منطقة،المحاكم المستهدفة عن طريق وزارة العدل،لذلك توصلت عدد الملفات والجلسات للنساء ضحايا الاعتداء الجنسي،البدني،اللفظي الى 2130 أما فيما يخص المعدل العمري للنساء المعنفات تراوح بين 16-65 سنة أيضا من خصائص عينة الدراسة الوطنية الشاملة لكل أنواع العنف ضد المرأة المتزوجة فان ربع النساء المعنفات غير متزوجات أما النساء المتزوجات اللواتي تعرضن لشتى أشكال العنف مثل نصف الضحايا على المستوى الوطني للجزائر.

ولقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية 33.5 من النساء غير المتزوجات تتراوح سنهم (15-24)48.1% للنساء المعنفات المتزوجات تتراوح سنهم(38-47)0.1% حالة طلاق (38-47)0.8% مطلقات (38-47)0.3 %أمهات عازبات (غير محدد)9.2% بالنسبة للأرامل.

أما فيما يخص المستوى التعليمي للضحية،عموما الضحايا اللواتي لجأ للمجال القضائي هن اقل ثقافة مقارنة باللواتي لجأن إلى مصالح الصحة والشرطة،إما فيما يخص أماكن الاعتداء تأتي الأماكن العمومية في المرتبة الأولى مقارنة بالأماكن الأخرى (مجال العمل،مكان آخر...) بنسبة 34.6% أما المنزل يبقى على الأقل المكان الأكثر تفضيلا للجاني بنسبة 59.9%

أما فيما يخص المكانة السوسيومهنية للضحايا العنف.فلقد جاءت نسبة النساء غير عاملات

67.5% أما العاملات المعنفات 52.3% الذين تعرضن للعنف أساسا في المحيط المنزلي، وفيما يتعلق بهوية الجاني ومكانته المهنية فان مكان الاعتداء على الضحية مرتبط إلى حد بعيد بمهنته، حيث جاءت نسبة51.8% أعلى نسبة ممثلة للجاني العاطل عن العمل أين شكل الاعتداء متداخل بين العنف المدني، لفظي، جنسي، والذي يقع أساسا في المنزل، لم تليها مباشرة نسبة 16.5% بالنسبة للجاني الذي يعمل .

بعدما تطرقنا لعرض عينة التحقيق الوطني للعنف ضد النساء بصفة شاملة، لا باس إن نتطرق إلى النمط الثالث للعنف ضد المرأة ، مثلما جاء في محتوى العرض المقسم إلى محاور خاصة بالمؤسسات التي قامت بالتحقيق من بينها:المؤسسات الاستشفائية(الطب الشرعي،مراكز الشرطة والدرك ،مجالس القضاء....فلقد أدرج هذا النمط من العنف المسمى بالاعتداءات النفسية ضمن محور العدالة،لاحظ فريق البحث من المختصين القانونيين أن ثلث الاعتداءات المبلغ عنها في مجالس القضاء حيث كانت النسبة 33 لهذا النمط من العنف النفسي حسب تسمية المختصين ممثلة التهديدات بنسبة 53.9% الشتم ،القذف والاهانة بنسبة 52.8% الإزعاجات 17.2% توصل المختصين القضائيين إلى نتيجة مفادها إن هذه الاعتداءات اللفظية قد تحدث بشكل فردي وغالبا ما تحدث متداخلة ومشتركة أي التهديد،القذف،الشتم مع الإزعاج إما في فيما يخص مجال الاعتداء يرى المشرع الجزائري أن مكان العمل هو المكان الوحيد الذي تتم من خلاله ظبط وملاحظة وسمع اكبر عدد الاعتداءات اللفظية والرمزية من تهديدات،قذف،تحرش جنسي، اهانات...بالنسبة للمرأة العاملة وذلك بنسبة 55.8% هذا فيما يخص الاعتداءات اللفظية المصرح عنها في مجالس،أما فريق البحث المتمثل في المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والأطباء(الطب الشرعي، مصلحة التوليد)من بين 2117 الذي يمثل المجموع العام للعينة توصل الفريق إلى 415 اعتداء لفظي ممارس في المنزل يليها 24 في مكان العمل أما المكان العمومي فلقد بلغ العدد التكراري 246 أمكنة أخرى وبالتالي كانت مجمل الاعتداءات النفسية اللفظية 696 .

أما فيما يخص الحالة الزوجية للضحايا، فهن النساء الأرامل والمطلقات حسب عينة البحث وذلك بنسبة 49.2% اللواتي يبلغن هذا النمط من العنف اللفظي، أما فيما يخص النساء غير المتزوجات فان الاعتداءات اللفظية التي تمارس عليهن من شتم، تهديد، بزق، القذف، كفر، إزعاجات...والمبلغ عنها بنسبة26.5% في المجال القضائي، كما توصلت الدراسة انه كلما كانت الضحية ذوي مستوى تعليمي عال كلما كانت نسبة العنف الممارس عليها كبير،نتيجة متوصل إليها من خلال النساء المعنفات وكذلك تبعا لمكانتهم السوسيومهنية، حيث بلغت نسبة التعدي اللفظي ضدهن 45.6% أين قمن بالتبليغ عن الجاني إلى مصالح الشرطة، القضاء، الصحة أكثر من النساء غير المتعلمات.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية والإعاقة الحركية

تمهيد الفصل

المبحث الأول: في ماهية التنشئة الاجتماعية

أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية

ثانيا: أهمية التنشئة الاجتماعية

ثالثا: وظائف التنشئة الاجتماعية

رابعا: أساليب التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: الإعاقة الحركية

أولا: مفهوم الإعاقة الحركية

ثانيا: أسباب الإعاقة الحركية

ثالثا: أشكال الإعاقة الحركية

رابعا: المشاكل الناتجة عن الاعاقة الحركية

خلاصة الفصل

تمهيدالفصل: خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، و لكن إرادته عز و جل قد تجعل بعض الأفراد عاجزين بسبب عاهة ما تعوقهم أن يعيشوا حياة سوية، فالمعوق هو الشخص الذي لديه أقل من الشخص العادي من حيث القدرة أو الاستعداد لممارسة مهام الحياة العادية و قد تعددت مع مرور الزمن مع تعدد أسبابها منها الجسدية و منها العقلية و النفسية...الخ

فإذا نظرنا إلى الشخص المعوق نجد أنه ذلك الفرد الذي لديه إعاقة في حركته و أنشطته الحيوية نتيجة فقدان أو خلل أو إصابة في مفاصله و عظامه مما يؤثر على وظائفه العادية، و نظرا لأن الإعاقة الحركية تمثل جانبا واحدا من أنواع كثيرة من الإعاقات فإنها بالتالي تجعل للمعوقين حركيا احتياجات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع احتياجات الأفراد العاديين[1].

وهذه الإعاقة تختلف من حيث أصلها و نشأتها فمنها الخلقية(مثل الولادة) و منها المكتسبة (نتيجة حادث) و هذه الأخيرة ربما تكون أصعب و أشد من الأولى من حيث تقبلها حيث يكون الفرد ليس لديه أي فكرة أو استعداد لها، فبالتالي تختلف أسبابها و أشكالها حيث تتنوع حسب نوعية الإصابة، ففي أي مرحلة من مراحل الحياة كانت طفولة ، مراهقة، أو شباب ستشكل حتما للمصاب نوع من الاضطرابات كالقلق و الاكتئاب و غيرها مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات التي يحاول مجتمعنا إعطاء حلول وعلاج للتخفيف و الوقاية من هذه الإعاقة.

فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الاول التعريف بالتنشئة الاجتماعية ،واهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وظائف التنشئة الاجتماعية واساليبها. وفي المبحث الثاني تطرقنا الى التعريف بالإعاقة الحركية،والاسباب التي تؤدي الى الاعاقة، و أشكالها ثم المشاكل الناتجة عن الإعاقة الحركية.

المبحث الأول:في ماهية التنشئة الاجتماعية

---

[1] بدر الدين، كمال عبده.رعاية المعوقين سمعيا وحركيا.المكتب الجامعي الحديث،انزراطية،الاسكندرية،الطبعة الاولى، 2001 ص 53.

أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية:

1.التعريف اللغوي:التنشئة لغة من نشأ ونشوءا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الادراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت بينهم.ويقال "نشأة ورباه،ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال هو نشيء سوء،أو من نشيء سوء والنشيء جمع ناشيء"[1]. وقد ورد مصطلح التنشئة في القران الكريم.حيث قال الله تعالى:"هو أنشأكم من الأرض" [2]. أي ابتدأ خلقكم منها.

خلق منها أباكم أدم.وقال أيضا:"ثم أنشأناه خلقا أخر"[3]. قال ابن عباس :"يعني ننقله من حال الى حال، الى أن يخرج طفلا، ثم نشأ صغيرا، ثم احتلم ثم صار شابا، ثم كهلا ، ثم شيخا، ثم هرما".

2.التعريف الاصطلاحي:سنحاول تقديم جملة من التعاريف للتنشئة الاجتماعية نظرا الى أننا لن نعثر على تعريف جامع مانع لهذا المصطلح.

أ.تعريف محمد العلوم الاجتماعية:الذي يقول:"التنشئة الاجتماعية هي اعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا، وعضوا في مجتمع معين".

ب.تعريف سرحان مرسي:الذي يقول:"التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.

ج.تعريف حامد عبد السلام زهران: الذي يقول:"انها عملية تعلم،وتعليم،وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد طفلا، فمراهقا،سلوكا ، فراشدا، فشيخا،سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي،وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

---

[1] د.مراد، زعيمي.مؤسسات التنشئة الاجتماعية.منشورات جامعة باجي مختار عنابة.ص10-11.

[2] سورة هود.الاية 60.

[3] سورة المؤمنون.الاية 14.

ونحن نعرف التنشئة الاجتماعية فنقول،هي عملية اجتماعية تشمل حياة الانسان كلها منذ بداية تخلقه ويتم خلالها تنمية استعدادات الفرد الفطرية وتدريبه على تلبية حاجاته وتأهيله للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمع ما.

تساهم التنشئة الاجتماعية (التربية) بدور كبير جدا بممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا إذا كانت التنشئة بعيدة عن تعاليم الشريعة وعن غرس الخوف من الله في النفوس، وكذلك إذا فتحت قنوات فضائية التي تبث فيها أفلاما عن العنف بذلك يترسخ في أذهان الأفراد ثم يترجمونها إلى سلوكيات واقعية.

ثانيا: أهمية التنشئة بالنسبة للفرد والمجتمع

1.أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد:

ان الانسان كمخلوق متميز ،بركائز فطرية واستعدادات وحاجات فطرية كذلك لا يستطيع الحياة منعزلا منفردا ، الا أنه لا يشعر دائما بالحاجات التي تفيد المجتمع ،بل قد يعمل ضدها ،ولما كان المجتمع يريد ان يكون سلوك الانسان ونشاطه كله منسجما مع مصالحه الجماعية فقد كان لزاما ان يمارس على الافراد عملا يؤثر على استعداداتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم بحيث يصبح عناصر صالحة فيه.

فالاستعدادات الفطرية لا يمكن ان تمارس نشاط ها دون ان تمر بعملية تدريب طويلة وشاقة ولا تكون الا من خلال التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شانا في حياة الفرد لانها توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته وتبدأ منذ أن يكون الانسان جنينا في بطن أمه ، وتستمر بعد ولادته وهنا يقوم المجتمع – من خلال التنشئة الاجتماعية– دور هام وأساسي في اكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد ،فاذا كان الانسان لا يولد كائنا اجتماعيا فانه على المجتمع –من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية–

ترويضــه وتوجيهــه حتــى يمكــن الحفــاظ علــى فطرتــه وابــراز جوانــب انســانيته الحقــة.[1]

أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للمجتمع:

ان بقاء المجتمع واستمراره يتم – في جانب من جوانبه– ببقاء ثقافته واستمرارها، فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد، وكل ما يميز مجتمع عن آخرل لا يمكن الحفاظ عليه الا اذا تم توارث جيلا عن جيلا ،وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي يقوم المجتمع بواسطتها بغرس هذا الموروث الثقافي للجيل الجديد.[2]

كمــا ان التغيــر الاجتمــاعي لا يمكــن أن يــتم الا مــن خــلال التنشــئة الاجتماعيــة،فالتغير الاجتماعي انما يبدأ بالتغير في المفاهيم والقيم والمعتقدات ،ثم السلوك وهي أمور لا تتم الا من خلال التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصية وثقافة مجتمعه لذلك فهي تحظى باهتمام كثير من العلوم الانسانية والاجتماعية وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجية.

ثالثا: وظائف التنشئة الاجتماعية

وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث أهدافها:

- هي عملية تشكيل السلوك الفردي (التطبيع)
- هي عملية ادخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية
- هي عملية استكمال الجانب الاجتماعي للجانب الحيوي للفرد
- هي عملية تعليم
- هي عملية تربية
- هي عملية تثقيف
- هي عملية تنمية

---

[1] مراد ، زعيمي. مؤسسات التنشئة الاجتماعية .نفس المرجع.ص12-13.

[2] مراد، زعيمي.مؤسسات التنشئة الاجتماعية.مرجع سابق.ص21-22.

- هي عملية تدريب على التوقع
- هي عملية تشكيل مذهبي [1].
- هي عملية وقائية

وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث ماهيتها:

- هي عملية حركية
- هي عملية معقدة
- هي عملية مستمرة
- هي عملية شاملة

رابعا: أساليب التنشئة الاجتماعية

هناك تعدد وتنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات وناقشها الفلاسفة والمربون وكانت لهم أراء واجتهادات في استحسان بعضها واستهجان البعض الأخر.

وحتى تحقق التنشئة أهدافها:يجب أن تكون أساليبها فعالة،والتي هي عبارة عن جميع الأساليب التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي والفكري للأطفال والمراهقين،سواء من حيث اكتساب المعارف او من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم،وذلك عن طريق ايقاظ اهتمامهم واثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة انماء رغبة المعرفة عندهم،والتي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية والحدسية من سلبية[2].

ويمكننا ان نؤكد على أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف:

- باختلاف مراحل نمو الانسان
- باختلاف المجتمعات والبيئات الاجتماعية
- باختلاف طباع الأفراد
- باختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية

---

[1] مراد، زعيمي.مؤسسات التنشئة الاجتماعية.مرجع سابق.ص21-22.

[2] مراد، زعيمي.مرجع سابق.ص22-29.

- باختلاف الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه

- باختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد.

وهو اختلاف قد يتعلق بمجرد التركيز أو الأولوية،فقد يركز على البعض أكثر مما يركز على البعض الأخر،أو ترتب هذه الأساليب حسب أولويتها ترتيبات مختلفة،كما أن هذا الاختلاف قد يعود الى منطلقات مذهبية حيث تقبل بعض الأساليب ويرفض بعضها الأخر،ومما يجب التأكيد عليه قبل البدء في تقديم شرح موجز لهذه الأساليب،انه في اعتقادنا ليس هناك أسلوبا صحيحا دائما أو أسلوبا خاطئا دائما بل ان طريقة استخدام الأسلوب والوقت الذي يستخدم فيه هما اللذان يحددان صلاحية الأسلوب أو عدم صلاحيته بالاظافة الى الاختلافات السابقة.

ومع ذلك فانه بامكاننا أن نحدد الأساليب الشائعة في التنشئة الاجتماعية كما يلي:

القدوة – الشدة – الترغيب– الملاحظة – الموعظة– اللين– الترهيب– الارشاد– التلميح– النصيحة – التصريح– الايحاء– التنشئة بالأحداث[1].

ويقوم الأسلوب بالآثار المترتبة عليه في عملية التنشئة الاجتماعية والمؤسسة التي تتم من خلالها التنشئة، والموضوع الذي يراد تنشئة الفرد عليه والموقف الراهن وطبع الفرد، ومن اجل اختيار الأسلوب المناسب لذلك كله، نأخذ على سبيل المثال:

القدوة:

القدوة في التنشئة هي من انجح الأساليب، وهي سهلة جدا وصعبة في ذات الوقت فهي لا تتطلب علما كثيرا ومناهج معقدة. وانما تتطلب التزاما صادقا من الأفراد بما يدعون اليه، فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها، اما أن تبني المرأة أن كانت صالحة أو تهدمه ان كانت شريرة.

ان القدوة تقدم الأفكار والمعاني والقيم بلغة عملية،تحول المثل الى واقع،مما يمهد للمقتدي الطريق لتمثل تلك القيم والمعاني وتحويلها بدوره الى سلوك عملي، فالانسان مهما كان

[1] مراد زعيمي.مرجع سابق.ص30.

استعداده للخير عظيما ، ومهما كانت فطرته سليمة فانه لا يستجيب للمبادئ والتوجيهات والأفكار والمثل ما لم يرى غيره يمارسها عمليا[1] .

الموعظة و النصح:

وهي من أساليب التنشئة الاجتماعية، ويمكن تعريف الموعظة بأنها حديث موجه لنفس الانسان لكي تلين وتكف عن شرورها وتفتح الباب أمام أشواق الروح وتطلعاتها،والحاجة الى الموعظة ليست قاصرة على الأطفال فقط،وإنما تمتد الى الكبار أيضا،لمل يوجد في النفس الانسانية من ضعف .

والموعظة المؤثرة تفتح طريقها الى النفس مباشرة فتهز العواطف وتثير الأحاسيس والمشاعر ولهذا"فما لم يكن الوعظ صادرا من القلب والى القلب فتأثيره ضعيفا أو معدوما" وهناك شروط يجب توفرها في الموعظة حتى تكون مؤثرة:

- اختيار الموقف المناسب
- الصدق والاخلاص في القول
- التلطف والوضوح
- الاقتصاد في الموعظة [2].

والنصيحة لها اثر كبير في تربية الفرد وتكون بذلك أساسا لبناء قاعدة أخلاقية يمكن الاعتماد عليها ولكي تكون النصيحة مؤثرة يجب أن تكون:

- صادرة عن انسان يوليه الفرد ثقته ويصغي اليه جيدا
- مناسبة من حيث التوقيت والطريقة التي تبلغ عنها
- مراعية لفطرة الطفل، وألا تكون عملية صناعة قوالب جامدة لشخصية الفرد المستقبلية
- مراعية لنفسية الفرد وشخصيته وعمره الزمني
- لا تكرر كثيرا، لان الالحاح الكبير قد يعطي عكس النتيجة المبتغاة

---

[1] نفس المرجع.ص30.

[2] نفس المرجع.ص32

– ان يكون الناصح أهلا لمن ينصح به، أي قدوة للفرد

وعلى العموم فالمربي يستخدم أسلوب الوعظ والنصيحة محاولة منه لتصحيح بعض السلوك الذي يرغب في تغييرها وقد يكون الوعظ فرديا او جماعيا [1].

[1] نفس المرجع.ص33.

المبحث الثاني:الاعاقة الحركية

أولا: مفهوم الإعاقة الحركية:

الإعاقة الحركية عبارة عن الصعوبات أو عدم القدرة في استعمال أحد أو عدة أطراف وذلك بسبب إصابة في الجهاز العظمي إما بسبب إصابة في العضلات، وترجع كذلك الإعاقة الحركية على سبب عيب في عضو ما والذي يكون مصدره خلقي أو ناتج عن بتر.

وقد تختلف وجهات النظر حول مفهوم الإعاقة وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها تعدد أنواع الإعاقة، وتعدد أسبابها، وتنوع التخصصات المهنية العاملة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين، فهناك على سبيل المثال تعريفات الإعاقة نذكر منها مايلي:

ـ يعرفها تشاينر و أبرومس SHENER ET ABROMS(1980) الإعاقة بأنها العجز البدني أو العقلي الذي يعيق التفاعل الاجتماعي للفرد، كما يعرفها سلفيا وسيلديك Silvia et syldyqe (1988) بأنها عجز بدني أو عقلي أو انفعالي يحد بشدة من قدرات الفرد من القيام بالمطالب التي تتضمنها حياته اليومية.

ـ يعرفها هيوارد وأولانك و أورلانكا HEWARD ET ORLANKY(1988) الإعاقة بأنها ضعف بدني أو عقلي يجعل من الصعب على الفرد منافسة أقرانه كما يعرفها كورسيمي KORSIMI(1989) بأنها مجموعة من السمات و الخصائص البدنية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية التي تحد من تكيف الفرد و تمنع و تحسن انجازه و تطوره، و أيضا يتناول هلا هان كوفمان HALLAMHAN KAUFFMAN(1991) تعريف الإعاقة بأنها عجز يمنع الفرد من إحراز النجاح في بعض الأهداف التي يرغب فيها.[1]

ـومن حيث تصنيف الإعاقة كضرر يعرفها سميث و نيزورث SMITH AND NEISWORTH الإعاقة على أنها: عبأ يفرض على الفرد بجانب إنتاج غير مناسب، بسبب

---

[1] حسن مصطفى ، عبد المعطي . الإعاقة الجسمية . الناشر ، مكتبة زهراء ، الشروق . ط 1 ، 2005 ، ص14 .

الانحراف و البيئة و يشمل هذا الإنتاج المظاهر العاطفية و الاجتماعية المختلفة، وكذلك خيارات الفرد جسديا.[1]

كما يعرفها إسماعيل شرف على أنها عجز عن أداء الوظيفة و قد يكون العجز جسميا أو عقليا أو خلقيا .

و يعرفها جمال محمد الخطيب: هي حالة انحراف أو تأخر في النمو الجسمي أو الحسي أو السلوكي أو اللغوي أو التعليمي.

ثانيا: أسباب الإعاقة الحركية:

يمكن تقييم الإعاقة الحركية استنادا إلى تعريفاتها لعاملين يتمثلان في العيوب الخلقية الوارثة أو إلى عوامل مكتسبة مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الفرد و التي تسبب لها الإصابات الجسمية المختلفة و تجدر الإشارة أنه ليس جميع الأسباب تؤدي إلى مثل هذه الإعاقة تماما، وقد تعددت أسباب الإعاقة الحركية و ذلك حسب المرحلة التي يمر بها الفرد.[2]

ـ بما أن للإعاقة الحركية أسباب متعددة كخلقية و مكتسبة، فنقول أن قد تكون لهذه الإعاقة أسباب أخرى كالتعرض إلى حادث أو تعرض للعنف يجعله يفقد أحد أطرافه.

1.2 مرحلة ما قبل الولادة:

إن العوامل الوراثية تحدد قدرا من كبيرا من طبيعة العمليات النمائية للجنين و للطفل الرضيع حديث الولادة، ومن المعروف أن المكونات الجنينية للجنين مركبة من نواة الخلايا(الحيوان المنوي و البويضة) في تركيب يطلق عليه الكروموزومات و يحمل عددا من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية و التي تعرف بالموروثات(الجنات)، يتكون الزيجوت(الخلية الأولى للجنين) من ست و أربعون كروموزوم تنظم في ثلاثة و عشرين زوجا، أثنا و عشرين زوجا من هذه الكروموزومات متشابهة تماما و يطلق عليها(الصفات العادية)

---

[1] بدر الدين، كمال عبده . رعاية المعوقين سمعيا وحركيا . مرجع سابق، ص 53.

[2] سعيد ،حسين العزة . الاعاقة الحركية والحسية . دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاصدار الاول 2000 ، ص48

في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين و يطلق عليه كروموز الجنس احتمالات الخطأ في كلتا المجموعتين من الكروموزومات ينتج عنها إعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية.[1]

. تسمم الحمل: نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم وجود كمية كبيرة من البروتين في البول في الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل.[2]

سوء تغذية الأم الحامل: حيث تعرقل النمو الجسمي للجنين و تطور نموه العقلي.

- الأمراض المعدية التي تصيب الأم الحامل مثل الحصبة الألمانية السكر.
- تناول الأم الحامل العقاقير.
- تعرض الأم للأشعة X [3].

2.2 أثناء الولادة

1. الولادة المبكرة.
2. ميكانيكية عملية الوضع.
3. وضع الجنين أثناء الولادة.
4. وضع السخد(المشيمة).
5. العقاقير و البذخ(لما له من تأثير على الجهاز العصبي المركزي للوليد).
6. الولادة المتعددة(ولادة التوأم).

3.2 بعد الولادة:

هناك بعض الإعاقات يتعرض إليها الوالدان بعد ولادة أطفالهم لكنها في الحقيقة حدثت قبل الولادة إلا أنه يتم اكتشافها إلا بعد ولادة الطفل بفترة و لكن هناك حالات تحدث بعد ولادة الطفل و تكون لها آثار سلبية قد تؤدي إلى فقدان حياته ومن هذه الحالات مايلي:

---

[1] د . محمد، سيد فهمي . التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة . دار الوفاء للنشر ، الاسكندرية ، ط1 ، 2007 ، ص 68-69 .

[2] حابس، العوالمة . سيكولوجية الأطفال الغير عاديين . الوصلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الاردن 2003 ، ص 28-29 .

[3] محمد، سيد فهمي . مرجع سابق ، ص 68-69 .

أ- العجز الدائم نتيجة العدوى أو بعض الأمراض العصبية.

ب- تعرض الطفل لحوادث خصوصا في منطقة الرأس أو الحوادث التي تؤدي إلى بتر الأطراف[1].

ثالثا: أشكال الإعاقة الحركية

لقد تعددت تصنيفات الإعاقة الحركية و ذلك حسب الجهاز المصاب، فقد يكون الجهاز المصاب هو الجهاز العظمي الحركي أو الجهاز العصبي، كما سنتطرق إلى بعض أشكال الإعاقة الحركية بحوادث مختلفة.

1. 3 إصابات الجهاز العظمي الحركي:

سنتدرج ضمن هذه الإصابات اضطرابات ولادية و مكتسبة و تكون في معظمها نتيجة اضطرابات التكوينية التي تؤدي إلى توقف نمو الأطراف أو التأثير على وظائفها و قدرتها و يضم هذا النوع:

الحنق:

الحنق هو عبارة عن تقوس جانبي في العمود الفقري يظهر بعد الولادة قد يتأخر حتى سن المراهقة حيث لوحظ انتشاره في هذه المرحلة التي يتميز بالنمو السريع،و قد يكون نتيجة اضطرا ب في مرحلة التكوين الجيني للعمود الفقري. أو نتيجة لمرض سابق أو إصابة سابقة بسبب عوامل وراثية ولكنه في أغلب الحالات لاسيما في مرحلة المراهقة، غير معروفة الأسباب و يسمى عندئذ بالحنق الذاتي ينتج عن هذا القوس في العمود الفقري إذا أهمل، اختلال في توازن قوة عضلات الظهر بحيث تصبح العضلات قوية في الجهة المقعدة من التقوس و ضعيفة في الجهة المحدبة و قد يكون هذا التشوه مكتب كما يحدث عندما يكون أحد الطرفين السفليين قصيرا لسبب من الأسباب[2].

---

[1] ابراهيم ،محمد صالح . مقدمة في الاعاقة الحركية . دار البداية ناشرون وموزعون ، ط 1 ، 2006 ، ص 17-19.

[2] ماجدة، السيد عبيد . الاعاقة الحسية والحركية . دار الصفاء للنشر ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1999 ، ص 147 .

الخلع الوركي الولادي: يعتبر من أكثر التشوهات الخلقية في الجهاز الحركي وهو عبارة عن خلع كامل أو جزئي في رأس الفخذ أو الاثنين معا مع موضعه الأصلي في المكان المخصص له في الحوض و هناك ثلاثة أشكال لهذا المرض وهي:

– حالة ما تحت الخلع: يكون فيها رأس الفخذ متجه نحو الأعلى عوض أن يتجه نحو مركز المفاصل.

– عدم اكتمال التجويف الحقي: يكون التجويف الحقي سطحيا و حوافزه غير مكتملة النمو.

– حالة الخلع الوركي التام: يكون رأس الفخذ منزلقا بعيدا عن المفصل.

تقوس الساقين أو الركبة الروحاء:

ينتج هذا التشوه لأسباب عديدة منها ما ينتج لأسباب معينة كالكساح، وفي هذه الحالة تقوس الساقين يزداد بعد أن يبدأ الطفل في مشيه، ومنها ما هو ولادي كارتخاء و ضعف أربطة محفظة الركبتين و منها الفسيولوجية التي نشاهدها عند أطفال حديثي الولادة[1].

ضيق أو اختناق الأطراف:

ولد الطفل مصابا بضيق حلقي الشكل حول أصابعه أو يده أو أحد أطرافه السفلى. يتشكل هذا التضييق نتيجة تشكل منطقة من نسيج ليفي صلب في أغلب الأحيان تكون سطحية تصيب الجلد، و في حالات نادرة يكون التضييق عميق قد يصل إلى العظام.

الركبة القحجاء:

يكون تقوس الساقين و الركبتين في الركبة القحجاء نحو الداخل بعكس الركبة الروحاء كذلك من بين إصابات الجهاز العظمي الحركي.

القدم العتقاء: تشوه خلقي في القدم يظهر من الولادة.

القدم المسحاء: هي القدم التي لا يوجد فيها(القوس الموجود على الطرف الداخلي الأوسط للقدم و تكون نتيجة ضعف التوتر العضلي و انحراف الركبة للخارج)[2].

---

[1] محمد، نبيل النشواني : الطفل المثالي . مكتبة الرحاب ، ط1 ، 1987 . ص 243–245 .

[2] ماجدة، السيد عبيد . الاعاقة الحسية والحركية . مرجع سابق ، ص30 .

2.3 إصابات الجهاز العصبي المركزي:

لقد أشار هالا هان و كوفمان(1991)HALLAHAN ET KOFFMAN إلى تعدد الأسباب التي تؤدي إصابة الجهاز العصبي المركزي بحيث تشمل الالتهابات الشوكية و نقص الأكسجين و التسمم و التشوهات الخلقية مثل الشق الشوكي و الصدمات و الكدمات الناتجة عن الحوادث. و فيما يلي توضيح لبعض الإصابات التي تندرج تحت ما يطلق عليه إصابات الجهاز العصبي المركزي.

الشلل الدماغي:

الشلل الدماغي من الإعاقات النمائية أو الاضطرابات العصبية الحركية ينجم عن خلل في الدماغ و يظهر على شكل عجز حركي تصحبه غالبا اضطرابات حسية و انفعالية و يستجيب للتدخل العلاجي وهو غير قابل للشفاء و ليس مرضا وراثيا، يحدث الخلل الدماغي نتيجة لعوامل حدثت قبل الولادة أو خلالها و يسمى الشلل الدماغي بالشلل الدماغي الولادي.

أما عندما يحدث نتيجة أسباب بعد الولادة فسمي بالشلل الدماغي المكتسب.[1]

و يعتقد أن حوالي 86% من حالات الشلل الدماغي هي من النوع الولادي(الخلقي) و أن 14% منها من النوع المكتسب.

و تصنف الشلل الدماغي تبعا للأطراف المصابة إلى:

الشلل السفلي: في هذا النوع يقتصر الشلل على الأطراف السفلية فقط.

الشلل الرباعي: في هذه الحالة تصاب الأطراف الأربعة بالشلل إلا أن شدة الإصابة في الأطراف العليا تكون في العادة أكبر منها في الأطراف السفلية.

الشلل النصفي: هو الشلل الذي يقتصر الإصابة فيه على أحد جانبي الجسم (الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر)

الشلل في طرف واحدة: وهذه حالة نادرة من حالات الشلل الدماغي.

---

[1] ابراهيم، محمد صالح . مقدمة في الاعاقة الحركية . مرجع سابق ، ص 29

الشلل في ثلاثة أطراف: يشمل ثلاثة أطراف تكون عادة الساقين و أحد الذراعين.[1]

2.3 الإعاقة الحركية بسبب الحوادث المختلفة:

قد تحدث الإعاقة نتيجة للحوادث التالية.

بتر العضو:

يعتبر بتر العضو بأنه استئصال طرف أو أكثر من أطراف الجسم سواء الأطراف العلوية أو السفلية أو جزء منها و تتمثل في حوادث العمل و الصدمات و غيرها حوالي 20% من حالات البثور.

كما أن عدم وصول كميات كافية من الدم. إلى الأطراف السفلى تمثل نسبة60% من أسباب البتر أمراض الأورام الخبيثة و السرطان العظمي و تشكل حوالي 6% من البثور، أخيرا التهابات العظام و الكسور التي يستحيل فيها إعادة العظم إلى وضعه و تعفن الأنسجة الموضوعة المحيطة به وتمثل حوالي 8% من حالات البتر، لكن البتر قد يشكل عائق في السن المتقدم خاصة إذا كان نتيجة تصنيف الأوعية الدموية و الشرايين و عادة يحصل في هذه الحالة للطرفين السفليين.[2]

الفالج الشقي:

بمثل إصابة الذراع أو الساق في نفس الجهة يكون مصدره جرحي أو من اضطراب في جريان الدم مع إمكانية اضطراب في اللفظ والكلام، و عادة ما ينتج هذا النوع من الإعاقة جراء حوادث المرور مثل حوادث الدراجات النارية.

التهاب العضلات:

هو تقلص عضلي خطير ذو تطور تدريجي و مرض وراثي يسبب في فقدان التقلص في العضلات خاصة الساقين و ذلك بصفة تدريجية تسبب عند الطفل توقف المشي.

---

[1] جمال، الخطيب . مقدمة في الاعاقات الجسمية والصحية . المكتب الجامعي . دار الشروق للنشر والتوزيع . بدون طبعة . 1998 ، ص 241 .

[2] ماجدة ،السيد عبيد . الاعاقة الحسية والحركية . مرجع سابق .

النعورية:

مرض نزيف الدم يسبب صعوبة في الوقوف، و يكون النزيف خارجي أو باطني داخل المفاصل، و هو وراثي يصيب أكثر الذكور و ينتقل وراثيا عن طريق الأم و النتيجة تكون إصابة حركية إذا كان النزيف يضر المفاصل.

الكساحة:

شلل يصيب النصف السفلي من الجسد أو أربع أعضاء ناجم عن رضوض تسبب ضرر في النخاع الشوكي و غالبا ما يضاف لذلك الشلل اضطرابات العضلة العاصرة الحركية[1].

رابعا: المشاكل الناتجة عن الإعاقة الحركية:

لقد أكدت الدراسات أن الإعاقة عامة و الإعاقة الجسمية بصفة خاصة أثارها تظهر بشكل أبعد من مجرد الحدود الفيزيقية، و تنطلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد، فالفرد يجمع كل خبراته الداخلية و الخارجية في ضوء تصوره لذاته الجسمية و نقصد بها " فكرة المعوق" أو الصورة الذهنية لديه عن جسمه و شكله و هيئته و وظيفته، و يخطط معظم الناس لحياتهم بناءا على مفهوم لذواتهم الجسمية و قدراتها و القدرات الأخرى المرتبطة بها و أي إعاقة في هذه القدرات تهدد الإنسان و تؤدي بالتالي إلى إثارة مخاوفه وقلقه إلى ظهور العديد من المشاكل التي يمكن تصنيفها كما يلي:

1. 4 المشكلات النفسية:

و يمكن تلخيصها فيما يلي:

. محاولة المصاب استخدام ميكانيزمات للهروب من الواقع المؤلم كالإسقاط و الإنكار.

ـ الشعور الزائد بالنقص، هو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة بالخوف الشديد و القلق و الاكتئاب، و شعور الفرد بأنه دون غيره و ميله إلى التقليل من تقديره لذاته خاصة في المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس و النقد.

---

[1] الفروزي، الربيع . مذكرة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الاعاقة الحركية . مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس . 2002 .2003 .ص 21 .

. الشعور الزائد بالعجز و هو يخلق نمط من المعوقين ذلك النمط الذي يتقبل قضاءه و يستكن للواقع و يحاول استخدام ضعفه استجداء عطف الآخرين.

. عدم الشعور بالأمن و الاطمئنان نحو حالته الجسمية فهو لا يطمئن إلى الجري و الوثب وقد يحدث اضطراب في الإدراك لعدم قدرة المعاق على التقدير الواقعي. كما أنه يشعر بعدم الاطمئنان للغير للتفاوت في اتجاهات و استجابات الآخرين نحوه و عدم وجود أدنى اتساق و انسجام بينهما أو عدم اطمئنان للنفس فهو في حالة تذبذب و تردد و حيرة.

4 .2 المشاكل الاجتماعية:

من المتفق عليه أن إعاقة أي فرد هي إعاقة في نفس الوقت لأسرته مهما كانت درجة الإعاقة و نوعها منذ أن اعتبرت الأسرة بناءا اجتماعيا يخضع لقانون التوازن الحدي و التوازن هو المستوى الأمثل للعلاقات الأسرية الايجابية التي تتميز بالتساند و التكامل و الاستمرار و من صور المشكلات الاجتماعية ما يلي:

مشكلة العمل: وقد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعوق لعمله.

مشكلة الأصدقاء تحتل جماعة الرفقاء و الأصدقاء أهمية قصوى في حياة المعوق و شعوره بعدم التدني مع الآخرين قد تؤدي إلى الانعزال و الانطواء.

المشكلات الترويحية: تؤثر الإعاقة على قدرة المعوق في الاستماع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي .

أو النشاط الترويحي السلبي، وعدم شغل وقت الفراغ بطريقة مناسبة ربما يقترب الشخص من التخريب المعتمد للممتلكات العامة أو الخاصة أو أي سلوك إجرامي خاص.

3.4. المشكلات الاقتصادية:

تتسبب الإعاقة في كثير من المشاكل الاقتصادية التي قد تدفع المعوق إلى مقاومة العلاج أو تكون سبب في انتكاس المريض و منها:

- تحمل الكثير من نفقات العلاج.

- انقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المعوق العائل الوحيد للأسرة حيث أن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي تقوم بها.

- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج، أيضا تتبع المشكلة الاقتصادية من عدم وجود دافع أو رغبة لدى المعوق في العمل لعدم وجود طموحات لديه مما يقلل من أهمية القيمة الاقتصادية.

4.4. المشكلات التعليمية:

يشير عالم المعوقين مشكلة تعليمهم إذا كانوا صغارا أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كبارا فكثيرا ما يفضل المعوق نفسه عن الآخرين ليس فقط لأن مظهره الخارجي أو سلوكه غير ملائم ولكن أيضا لا يستطيع مشاركة الآخرين خاصة في أفكارهم ومشاعرهم أو التمتع بصفة تتكافأ مع أي درجة من الأخذ و العطاء، وهو غالبا ما يعاني من حرج في الاتصال يشعر أنه شخص غريب هذا الشعور يشجع الآخرين على رفضه بالإضافة إلى عدم توفر ضمانات لسلامة المعوقين والشعور بالرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعوق وانعكاس ذلك على سلوك المعوق الذي يكون انسحابيا أو عدوانيا كعملية تعويضه[1].

5.4. المشكلات الطبية:

يتعرض المعوقون لأشكال مختلفة من المشكلات الطبية ومنها:

. عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.

. طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض و ارتفاع تكاليف العلاج.

[1] بدر الدين، كمال عبده . رعاية المعواقين سمعيا وحركيا . مرجع سابق . ص 57 -59-63 .

خلاصة الفصل:

ان التنشئة الاجتماعية هي العامل الأول الذي يجعل الفرد انسانا مثقفا وواعيا واجتماعيا، فهي أسلوب أو نمط اجتماعي قابل للتغير عبر الزمن والثقافات، كما تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تساعد في الاستقرار في الحياة الا اذا كانت متزعزعة وغير مبنية على أسس سليمة تنعكس على الفرد سلبا في علاقاته وتفاعله مع باقي الأفراد وفي سلوكاته المؤدية الى الانحراف وبروز ظاهرة العنف خاصة ضد الفئة الضعيفة والمهمشة خاصة المعاقين حركيا وذلك يعود لعدة أسباب سواء خلقية أو نتيجة حادث أو مرض ما مما يجعل الفرد عاجزا. تؤثر هذه الاعاقة على الفرد من مختلف الجوانب سواء اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية وصحية وحتى الطبية.

الفصل الرابع
العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

تمهيد الفصل

المبحث الأول: في ماهية العنف

أولا: معنى العنف والمفاهيم المرتبطة به

ثانيا: أنماط العنف، تصنيفاته، خصائصه

ثالثا: أسباب حدوث العنف

المبحث الثاني: العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

أولا: مفهوم العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

ثانيا: أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

ثالثا: أشكال العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

رابعا: الآ ثار الناجمة عن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

خامسا: التدابير اللازمة لتصدي وتقليل ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

ان العنف مظهر من مظاهر الحياة المعاصرة، فهو بارز في مختلف المؤسسات الاجتماعية(الأسرة، العمل...الخ)، فقد انتشر بمختلف أنواعه و أشكاله، و يرتبط العنف خاصة و بدرجة أشد بالأشخاص ذوي الاعاقة و من هذه الفئة المرأة المعاقة حركيا ، و ذلك بارتباط العنف مباشرة بالعوامل التي تزيد من اعتماد المعاقات حركيا على الآخرين أو بتلك التي تجردهم من امكانياتهم وتحرمهم من حقوقهم ومن أهم العوامل التي تساهم في جعل العنف غير مرئي هو عدم قدرة المهنيين والأقارب والأصدقاء على ادراك الظروف الناشئة عن العنف لانها كثيرا ما تعتبر ملازمة للاعاقة ولهذا في هذا الفصل نتطرق الى معرفة العنف وأنواعه، أسباب اللجوء اليه. وكذلك نتطرق الى ماهية المرأة المعاقة حركيا وأسباب ممارسة العنف عليها وبعض النتائج والحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة .

المبحث الأول: في ماهية العنف

أولا: تعريف العنف و تحديد بعض المفاهيم:

1. تعريف العنف:

ورد في التقرير الخاص بالصحة و العنف في العالم على أن العنف هو« الإستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية، أو التهديد ، باستخدامها ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة من الأشخاص، أو المجتمع ككل مما يفسر عنه أو قد يؤدي بشكل كبير إلى وقوع إصابات أو وفيات، أو ضرر سيكولوجي أو سوء نماء أو حرمان[1]، كما أن كلمة عنف(violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية(vis) أي القوة(latus) وهي ماضي كلمة(fero) و التي تعني يحمل، و عليه فإن كلمة عنف تعني حمل القوة اتجاه شيء أو شخص[2]، كما نجد في اللغة العربية يعرفه"ابراهيم الدر" على أنه « هو الخرق بالأمر و قلة الرفق، وهو اللوم و التوبيخ، و يتضمن المعنى أيضا أنواعا كثيرة من الأذكار و الإغتصاب للمرأة و الشدة و القسوة»[3] و قد ذكر قاموس ويبستر webster 1979 : عدة معاني للعنف تتراوح ما بين المعنى الدقيق نسبيا« القوة الجسدية الإذاء أو الإضرار و المعنى المجازي عمل طاقة أو قوة طبيعية أو جسدية» إلى المعنى الشديد الغموض "استخدام غير عادل للقوة أو السلطة كما في الحرمان من الحقوق [4]" كما عرفه العالم(بوز فيتشpaus vits) على أنه « فعل من الأفعال التي تهدف إلى اجبار الفرد إلى الإمتثال لإراداتنا»[5] و يعرفه لدون سون (fitz hugh.dod son) بأنه شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا، أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر و قد دعا إلى التمييز بين أعمال و مشاعر العنف و إلى

---

[1] http/www.forsan.net/googl.2009.25/03/2016

[2] محمد ، جوهري وآخرون . المشكلات الاجتماعية . ط1 . مصر: دار الفكر الجامعية . 1995 .ص76 .

[3] ابراهيم ، الدر . الأسس البيولوجية لسلوك الانسان . ط1: الدار العربية للعلوم . 1994 . ص83 .

[4] محمد ، جوهري وآخرون . مرجع سابق. ص76

[5] جمال ، معتوق . مدخل الى علم الاجتماع الجينائي . أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف . ط1 . الجزائر : دار بن مرابط للنشر والطباعة . 2008 .ص 114 .

عدم الخلط بين الغضب المرتبط بمثير و بين طبيعة الفرد العدوانية، كذلك يعرفه «هيمنواي و ليستر»(hemongway. Laster) 1981.بأنه قوة جسمية ترتكب ضد شخص مع احتمالية الاصابة على سبيل المثال، السرقة الهجوم الجسدي، الإغتصاب»[1].

و جاء في قاموس روبرت(ye rebert) العنف أن تتصرف على شخص أو تجعله يتصرف ضد ارادته، باستعمال القوة أو التخويف، و هذا يشير إلى العنف كسلوك أو فعل، إما العنف كحالة فهو قوة فظة لإخضاع شخص ما، و هو أيضا استعداد طبيعي للتعبير عن الأحاسيس بفظاظة و قوة[2] و العنف هو سلوك قائم على الإيذاء البدني، و يكون عادة بسبب الاضطرابات في الحالة النفسية للفرد و يجب أن نميز بين العنف و الإساءة، فالإساءة مصطلح أشمل يشمل الإيذاء البدني و النفسي و اللفظي و الجنسي في حين أن العنف يقتصر فقط على الإعتداء البدني[3].

أما تعريف وزارة التربية لمقاطعة كيب(quèBEC) : المراد بالعنف استعمال نفوذ أو قوة فيزيقية، أو سيكولوجية، أو أخلاقية أو اجتماعية، أو متعلقة بنظام تسلسل الرتب، علانية أو مستترة، تلقائية أو مقصودة، مبررة أولا من طرف فرد أو جماعة، عن طريق سلوكاتهم أو بنياتهم، التي تؤدي إلى إعاقة أو تحطيم، جزئيا أو كليا، بوسائل فيزيقية،أو سيكولوجية، أو أخلاقية أو اجتماعية، موضوعا ما، ممتلكات مادية ، أشخاص، رموز، من أجل ضمان الإجابة عن حاجة ما شرعية أو التجاوب مع هذه الحاجة غير مسدية[4].

تعريف بر جري(JEAN BERGERET) تحتفظ كلمة العنف في صيغتها المفردة بمعنى الاستعداد الذهني العام، بينما تشير في صيغة الجمع إلى حالات سلوكية يمكن القول عنها

---

[1] Fitz . hugh dodson. Tout se jon avant six ans . Belgique . paris : marabout .1972. p 213 .

[2] Rey . alain , et collaborateurs . le rebert dictionnaire d' aujourd'hui . paris : les dictionnaires le rebert . 1993 . p 75

[3] http/www.forsan.net/googl.2009.

[4] Doudin.pierre André , et erikson , markus . mérian . op . sit . p 130 .

عدوانية، لم تدمج على مستوى العمليات الذهنية للفرد، وهي تخص الأهداف موضوع هذه السلوكات و كذا الأفراد الممارسين لها على حد سواء[1].

و يعرف العنف كسلوك يؤدي للمس بالآخر، هذا المس يمكن أن يكون جسمانيا أو نفسيا، أي أن الضرر الناجم عن إهانةأو استعمال سيء للقوة، لا يتطرق فقط للضرر نفسه، بل إلى تقدير حجم هذا الضرر و ما يرمز إليه، وهذا ما يسمى بالعنف السلوكي، كما يمكن القول أنه السلوك الذي يفسر على أنه عنف، ناجم عن تقييم(حكم ذاتي(غير موضوعي)، من قبل الضحية أو المشاهد، وقد يتأثر هذا الحكم بقيم و مواقف الضحية، كذلك يتعلق بموقفهما من المعتدي هؤلاء الذين يحملون المعتدي مسؤولية أفعاله، يزيدون من احتمال تعريف سلوكه بأنه عنف[2]، أما بالنسبة للقاموس الفرنسي المعاصر«روبار» يعرف العنف كما يلي:« العنف يعني التأثير على الفرد و إرغامه على العمل رغم أنفه، دون إرادته باستعمال القوة أو التهديد بالفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف، كما أن كلمة عنف تعني أو تشير إلى حوادث و أفعال، ومن جهة أخرى تشير إلى حالة الإنسان و حالة القوة، و في حالة العنف هو نقيض السلم و النظام حيث يعكره و يجعله موضوع الشك»[3].

أما تعريف وايرتر (M.C.WHITER)«يعتبر عنفا كل استعمال غير مرخص للقوة، العنف الشرعي يسمى قوة»[4]،كما يقول شعبان الطاهر الأسود أن« العنف قد يكون ترجمة لسلوك فعلي أو قولي، فهو سلوك قولي يقوم على التهديد باستخدام غير مشروع للقوة المادية أو قولي يقوم على التهديد باستخدام القوة في كل الأحوال فإنه يرمي إلى تحقيق أهداف معينة تختلف

---

[1] Jean Bergeret . la violense fondamental . l'inepuisable cedipe – paris : punod . 1994 . p 08

[2] نقلا عن مذكرة دكتوراه . فاطمة الزهراء نسيسة . العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائرية .2013.ص

[3] Rebert panad ,le rebert alphabétique et analogique de la langue française paris : soseté du niveau SLN. 1978 , 209 .

[4] Anthony , jaunes . chiland colette : le developpement en perie . serie l'enfent dans sa famille .. 1ene ed .paris : PUF .1992 p 559 .

باختلاف الدافع و الفعل»[1] كما تناولت الموسوعة العلمية مصطلح العنف بصفة جادة إلى حد ما، حيث يشرح هذا المفهوم عن طريق التجزئة الصفات الأساسية التي تسبب لهذا السلوك و تتمثل في النقاط الآتية:

أ. العنف عبارة عن صفة تبرز أو تتكون و تختلف معها عوامل جادة و قساوة.

ب . هو صفة الشعور، له استعداد تام لاستعمال القوة و يتصف بالعدوانية.

ج . صفة مبالغة في استخدام القوة الجنسية.

د. صفة التعامل بالعنف كالإرغام و القهر عن طريق القوة.

هـ . صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة و يتصف بالعدوانية.

أما تعريف مارمو الذي يقول بأن العنف هو صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدميرا أو إيذاءا، موضوع يتم إدارته كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر أو كمركز لها[2].

لهذا نقول أن العنف أصبح من الأشياء الخطيرة في حياتنا. فهو يوجد في كل مكان و زمان فكل إنسان بداخله طاقة مكبوتة يعبر عنها بصورة مختلفة و من بين هذه الصور نجد العنف.

2.العنف اصطلاحا:

يعرف على أنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان و كما عرفه روبرت« على أنه القيام باعتداء على شخص و إرغامه على القيام بفعل ضد إرادته باستخدام قوة ضده أو أسلوب الاكراه»[3] كما يعرفه محمد عاطف غيث: هو فعل ممنوع

---

[1] شعبان . الطاهر الاسود . علم الاجتماع السياسي . ط1 . بيروت : دار المصرية اللبنانية . 2001 . ص99 .

[2] عزت . سيد اتسماعيل . سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف . ط1 . الكويت : دار السلام . 1988 . ص 99 .

[3] مراد ، بوقطاية . "التمييز بين العنف والعدوان " . الملتقى الدولي حول العنف والمجتمع . ص128 .

قانونيا و غير موافق عليه اجتماعيا[1]، أي أنه سلوك يعاقب عليه القانون و لا يخدم المجتمع و هذا للأضرار التي يخلفها في جميع الحالات التي يستعمل فيها العنف.

كما عرف في معجم العلوم الاجتماعية على أنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما[2].

كما يعرفه منجد اللغة الفرنسية أنه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها القهر و الإرغام PETIT REBERT و يتمثل في أنه فعل يمارسه الشخص على طرف آخر و تظهر له خصائص و سمات جسدية و هذا العنف يولد آثار ذات أنواع، آثار غير منتظرة و وحشية و مفاجئة و أخرى غير عاقلة[3]، كما أنه هو إنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية[4].

[1] محمد، عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع. ط1. الاسكندرية: دار الجامعية للنشر والتوزيع. 1995.ص 259.
[2] خليل، ميخائيل. علم النفس الاجتماعي.ط1. دار الفكر الجامعي .2000.ص 361.
[3] Bordag.f.violence et pidagogie actes du congres international .puf، s a .p02.
[4] Wilson،the oxford dixtionary of english.3eme ed.oxford uni presse.1970.p2.

تعريف العنف السوسيولوجي:

يعرفه العالم ريمون(RAYMAN) سوسيولوجيا بحيث يقول أنه كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر و تحاول أن تحرمه من حرية التفكير و الرأي و التقدير و تنتهي خصوصا لتحويل آخر إلى وسيلة أو أداء دون أن يعامل كعضو حر وكفؤ[1].

كما يرى نبيل رمزي أن العنف ظاهرة اجتماعية ذات مضمون سياسي، *وهو محصلة نهائية لظروف* اجتماعية، ثقافية، و موجهات و معايير قيمة ذات طابع ديني و ينطبق على ما تؤدي إليه من مواقف و أفعال و ممارسات، ما ينطبق على أي فعل اجتماعي آخر[2]. كما يعرفه جليل وديع شكور: هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، و حين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه و قيمته، لاحظنا من خلاله أن الفرد يتخذ السلوك العنيف كحوار لإثبات وجوده و لا يهمه إن كانت هذه القيمة سلبية أو إيجابية و بما أن الفرد اجتماعي بطبعه فهو يعيش داخل مجتمع، فينشأ تفاعل بينه و بين الآخرين، فالعنف« هو فعل يتخذ بقصد أو غير القصد لإحداث ألم جسدي أو إصابة لشخص آخر».

التعريف القانوني للعنف:

وهذا حسب حارث سليمان الفاروقي أن العنف يعرف قانونيا هو: قوة مادية و مراغمة بدنية و استعمال القوة بغير حق و يشير المعنى إلى كل ما هو شديد و غير عادي.

أي هو كل خروج عن القانون الذي يضبط العلاقات بين الأفراد من جهة و مع الدولة من جهة أخرى.

---

[1]أنطوان ، مقديس.المجتمع والعنف.ترجمة الاب الياس زحلاوي.ط3.بيروت:المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.1993.ص142.

[2]نبيل ،رمزي.علم اجتماع المعرفة:المواجهات الاديوليولوجية لظاهرة العنف.ط1.الاسكندرية:دار الفكر العربي.1992.ص71.

أنماط العنف.

1. العنف الفردي:

و يكون العنف منتوج فردي نتيجة الفاعل المتسلط و مرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله يميل كثيرا إلى السلوك العنيف و يكون العنيف في هذه الحالة متنوع، فردي نتيجة التفاعل، و مرتكب العنف الفردي يتميز بصفة معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف لمثل هذا السلوك، و الأشخاص الذين يميلون إلى تحقيق حاجياتهم من خلال ممارسة العنف و إثارة الفزع لدى الآخرين[1].

كما يعتبر هذا النوع من العنف نفسي اجتماعي، كما يمارس تأثيره الجسدي و النفسي في الفرد أولا الفرد المهدد في جسده، فمرتكبه عادة ما يتصف بخصائص معينة، تجعله ينجح كثيرا إلى السلوك العنيف، أينما قامت الظروف تهيأ لمثل هذا السلوك.

و الأشخاص الذين يميلون إلى هذا السلوك ينقسمون إلى ثلاث فئات:

1. المتطرفون:

وهم الأشخاص الذين قد أصبح العنف يشكل جزءا أساسيا من سلوكهم لتحقيق أهدافهم.

2ـ فئة الإنتحاريون: هم الذين يقومون بعمليات انتحارية و لديهم شهوة في الإقبال على الموت دون تفكير.

[1] جمال ، معتوق . مدخل الى علم الاجتماع الجنائي .مرجع سابق. ص28 .

3ـ فئـة الأنـانيون: يهمـون بأنفسـهم وتحقيـق حاجـاتهم ومطـالبهم باعتبارهـا الشـيئ الوحيـد فـي الوجود حيث يشتقون اللذة من ممارسة العنف وإثارة الفزع لدى الأفراد الآخرين يمكنهم تقبل ذلك[1].

2. العنف الجماعي:

إن قانون الجماعة لا يدعم النفس الفردية و ينميها فحسب، بل إنه يحولها،« إن جاز لنا أن نستمر في التحدث عن نفسية الجماهير، فإنما ذلك لأن نفسية الناس المتجمهرين تختلف في جوهرها عن نفسيتهم الفردية، إن مجرد التواجد مع جمع ما يغير الفرد و تبعا لذلك فإن تجمع الأفراد في حشد ما يقود إلى تشكل كائن جديد يعلو على الفرد، هو روح جماعية[2]، كما أن مشاركة الفرد في العنف الجماعي يجعله يحصل على فوائد يسعى إليها ذلك من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة أمامه»[3].

و اشتراك الفرد في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى إشباع رغبته أو الدفاع عن مكانته أو التحرير من الضغوط الداخلية و التعبير عنها.

إن الشخصية المشتركة في العنف الجماعي يمكن أن تجد تعبيرا عنها من خلال العنف شأنها شأن الشخصية العنيفة في ممارستها العنف الفردي و قد يصبح العنف وسيلة للتأثر بالنسبة للبعض و تفريغا انفعاليا و شكلا من أشكال التمرد بالنسبة إلى البعض الآخر...[4] ، لكن على خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو لديه(الانفعالية) الدافعية من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و العقائدية، و عادة ما تكون هذه

---

[1] عزت ، سيد اسماعيل . سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف . مرجع سابق . ص124 .

[2] سمية ، صيفي . " العنف على الابناء من خلال العلاقات التي بين الزوجين " . رسالة ماجستير . جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع . 2005 ص20 .

[3] عزت ، سيد اسماعيل . مرجع سابق . ص119 .

[4] اجلال ، اسماعيل حلمي ، مرجع سابق ، ص22 .

العوامل بارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي و يسعون للتعبير عنه ، و يمكن القول أن العنف الجماعي و يسعون للتعبير عنه، و يمكن القول أن العنف الجماعي يعتبر التأثر ممن يحولون دون الاستجابة لمطالبهم و طموحاتهم[1].

3. العنف المعنوي:

« أين يحدث الضرر غير مباشر، فيكون ضررا سيكولوجيا متعلقا بالشعور الذاتي، الأمن، الطمأنينة، الكرامة، الاعتبار و التوازن»[2]. و يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في إرادته و تفكيره و وعيه و قد برز هذا النوع كاغتصاب الوعي و غسل العقول و غيرها من الضغوط التي تمارس، و التي من شأنها أن تؤدي إلى الاغتصاب و كبت الحريات، و لهذا يعبر عن هذا العنف بالعنف الاضطهادي»[3]. فالعنف المعنوي أخطر كونه يمتاز بضغوط على الفرد و هذه الضغوط تقيد حريته و تؤدي بالفرد إلى الإحباط، كما له عدة أنواع منها:

ا. العنف الحركي: و يبدو عندما يحاول الفرد أن ينفس عن غضبه بالنشاط الحركي المتباين و هذه المظاهر الحركية المتباينة ثائرة تتمثل في العدوان بالضرب أو الاعتداء و الهجوم[4].

ب . العنف اللفظي: و هو عبارة عن مظاهر لغوية و لفظية تبدو في الخصومات، حيث يسلط الفرد على الناس و الأشياء و المواقف و ألوان متباينة من الوعيد و التهديد و الشتم و الصياح، و يطلق عليه العنف الكلامي لأنه يشارك فيه الجسد إلا من خلال أفعال و مشاعر الغضب الذي يشكل موقف عنيف و قاسي، و يكون عادة على شكل شتائم و قذف و تهديد.

---

[1] نقلا عن مذكرة دكتوراه فاطمة الزهراء ، العنف ضد الاصول في الأسرة الجزائرية .مرجع سابق.ص

[2] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مدخل الى الاتصال والرأي العام . الاسس النظرية والاسهامات العربية . ط1 . الكويت : دار السلام . 1999 . ص263 .

[3] رياض ، عزيز الهادي . العنف وحقوق الانسان . ط1 القاهرة : دار الفكر العربي . 1991 . ص133 .

[4] حامد ، عبد السلام زهران . علم النفس النمو والطفولة والمراهقة . ط 5 . القاهرة : علم الكتاب . 1995 .ص44 .

ج . العنف الرمزي: أو ما يسمى بعنف اللوم، في هذا النوع يخفف الشخص من المظاهر الداخلية حينما يعلنها على الناس في استجابات عصبية، مثل الاهانة و الاحتقار.

د. العنف الداخلي: قد يقع في نفس الشخص أنه مجحف في حق غيره و ظالم و غير محق، فيمحو على نفسه بالملامة و يتجه بغضبه نحو ذات نفسه، و يشاع أنه شخص ناقص.

هـ العنف الخارجي: و هو موجه نحو الغير سواء بالصراخ، أو الصياح في وجه من يضايقه و حتى الاعتداء بالضرب.

و. العنف النفسي: و هو أخطر أنواع العنف على الإطلاق، يذهب إلى حد الرعب و التهديد بالقمع.....الخ[1].

ن . العنف البدني: غالبا ما يكون ذا طبيعة بدائية، مثل: العض، البصق، و يمكن أن يتضمن بطبيعة الحال جرائم القتل[2]، إذا فهو يتم بالسلوك البدني الضار كالضرب و القتل و الإيذاء البدني[3].

ل . العنف المفاجئ:لا يحدث التوتر فجأة في مكان ما. بل بصورة تدريجية، و لنتيجة تراكم أسبابه يوما وراء يوم، مما يؤدي إلى زيادة عدم الرضا و التذمر بين الناس، فتؤدي الاحتكاكات الصغيرة. كحادث إلقاء حجارة على أحد المساكين أو المشاجرة بين طفلين من فئتين مختلفتين، فتقوم الجماهير بالمشاركة في إلقاء الحجارة و تموج الطرقات بالمؤيدين منهم.

م . العنف المادي:

---

[1] فؤاد ، البهي السيد . الاسس النفسية للنمو . ط1 . القاهرة : دار الفكر العربي . 1995 . ص235 .

[2] عزت ، سيد اسماعيل . مرجع سابق . ص128 .

[3] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مرجع سابق ص263 .

يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في جسمه كالتعذيب و القتل، و يتميز هذا النوع من العنف بأن له وسائل خاصة به، كالحديد و النار وغيرها، و يعتبر هذا النوع من العنف من اعرق مظاهر العنف في التاريخ، حيث لم يكن في المراحل التاريخية الأولى أمام الأجهزة التي تمارس العنف سوى السوط و السكين كأدوات لتنفيذه، و هو ذلك الذي يلحق الضرر في الموضوع الذي يمارس عليه فيزيائيا في البدن و الحقوق و المصالح و الأمن[1].

4. العنف المرضي: هذا النوع به الأفراد الذين يشكون مرضا جسديا أو نفسيا و عادة ما يسبق ارتكابهم لهذا النوع من العنف رؤية منظرا ما أو مقابلة إنسان ما أو الاستماع إلى صوت ما يثير رغبته في العنف[2].

5. العنف الاختياري: عنف شعوري أو بدني لكشف القدرات الشخصية للفرد في الجماعة، و هذا قبل الشروع في المنافسة و الصراع معه، و غالبا ما يظهر هذا العنف بين جماعات لعب الأطفال[3].

6. العنف الشفوي: يكون بألفاظ بذيئة أو ما شابه[4] ذلك و هو الذي يكون بالتهديد باستخدام الصنف، دون استخدام العنف فعليا، و غالبا ما يسبق العنف البدني الحقيقي هذا التهديد، و لكن لا يشترط تلازمهما في كل الأحوال[5].

---

[1] رياض ، عزيز الهادي . مرجع سابق . ص 132 .

[2] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مدخل الى الاتصال والرأي العام . مرجع سابق . ص263 .

[3] فريق من الاختصاصيين . المجتمع والعنف . ص22 .

[4] عزت ، سيد اسماعيل . مرجع سابف .ص 128 .

[5] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مرجع سابق . 263 .

7ـ العنف التلقائي: هو الذي يعبر فيه الفرد عن إحباط يعاني منه[1] ، أي أنه يحدث هذا العنف كلما كان الشخص العنيف مصاب بإحباطات ناتجة عن ضغوطات نفسية اجتماعية خارجة عن نطاقه و لا يمكن للشخص أن يتحكم في إحباطه.

8ـ الشغب أو العنف المؤقت: عندما ترتفع الأسعار لسبب من الأسباب، فإن التذمر الذي تمتلئ به النفوس، ينفجر في صورة حوادث متتالية أو متفرقة من الشعب[2].

9. الشغب الكبير أو العنف الكبير: عندما تستمر أسباب الشكوى لمدة طويلة من الزمن، كان يكون هناك ظلما واقفا على قطاع كبير[3]، و التي تؤدي إلى ثورة الأفراد رغبة التخلص من الظلم، فالصنف الجمعي يميل إلى حدوث كرد فعل طموحات و مطالب لم يتم إشباعها، و يتضمن هذا العنف الثأر ممن حاولوا دون الاستجابة لهذه الطموحات و المطالب و لرموزهم[4].

10. العنف الامشروع: هو الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية وهذا العنف قد يكون عنفا بدنيا أو شفويا للأضرار بمصالح الآخرين[5]، فهو استعمال القوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو لانتزاع حق يمكن الحصول عليه دون عنف.

11. العنف المشروع: الذي يستخدمه صاحبه بحق النظام و القانون كالصنف الذي يستخدمه رجل الشرطة في القبض على المجرمين، وعنف بعض ألعاب القوى[6]، و الملاكمة و المصارعة و العنف الذي يستخدمه الجندي أثناء القتال، و العنف المشروع الذي يستخدم

---

[1] نفس المرجع . ص263 .

[2] محمود ، السيد النبيل . علم النفس الاجتماعي . ط4 . ج 2 .بيروت : الدراسات العربية والعالمية دار النهضة العربية . 1978 .ص407 .

[3] نفس المرجع . ص407 .

[4] فريق الاختصاصيين . المجتمع والعنف . مرجع سابق . ص27

[5] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مرجع سابق . ص 264 .

[6] نفس المرجع . ص264 .

بـدرجات متفاوتـة وفـق حـق التأديـب و الضـبط إلـى غيـر ذلـك مـن ألـوان العنـف المشـروعة الأخرى[1].

12. العنف الذي يتوسط بين المشروعية و اللامشروعية: حين يتعدى الأب مثلا في تأديب ابنه فيصبح عنفه إساءة لاستخدامه، أو حقه المشروع و بالتالي يكون لا مشروعا[2].

13ـ العنف السياسي: هو فقدان العامل ملكيته لعمله و استهلاك الرأس مالي لنتائج عمله، و استعلاء الطبقة الحاكمة على السلطة هذه الطبقة ليس حقا بل شبكة واسعة من السلطات لتحصل على هذا الحق[3].

14. العنف التسلطي: يكون على الآخرين لإحداث نتائج اقتصادية نفسية عقلية و اجتماعية، و يشترط لتوافر هذا النوع من العنف وجود النية لإحداث النتائج الضارة[4].

15ـ العنـف الاقتصـادي: هـي الضـغوط التـي تمارسـها الأسـواق علـى الأفـراد و الشـركات و النزاعات حول توزيع الدخول للصراع الطبقي، و الاعتراض على السلطة الاقتصادية[5] .

16. العنف المنظم: هو أكثر أنواع العنف انتشارا في المجتمعات[6].

17. العنف الرمزي: فمن خلال أحداث الشغب تكتشف نتائج الإحباط و عدم إشباع الحاجات مثل مشاعر العداء و الكراهية، و أحاسيس قلة الحيلة و المكانة المنخفضة و فقدان الهوية[7].

1. أنواع العنف:

---

[1] نفس المرجع . ص263

[2] مرج سابق .ص 264 .

[3] فريق من الاختصاصين . المجتمع والعنف . مرج سابق . ص103 .

[4] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مرجع سابق . ص263 .

[5] فريق من الاختصاصين . المجتمع والعنف . مرج سابق . ص103

[6] عاطف ، عدلي العبد عبيد . مرجع سابق . ص263 .

[7] فريق من الاختصاصين . المجتمع والعنف . مرج سابق . ص99 .

إن العنف لا يشمل الأعمال ذات الطبيعة الجسدية المادية فقط ولكن أيضا يشمل وسائل الضغط المعنوي و الأخلاقية و النفسية، و كذا يرى عالم الاجتماع الأمريكي(R.KILT.CARD) أنه من الخطأ تحديد مفهوم العنف فقط بالأعمال الجسدية المباشرة الموجهة من أي فئة كانت و يرى بعضهم أن هناك ضرورة إدخال زمرة حديدية و هي العنف النفسي و المعنوي[1].

1. العنف الجنسي[2]:

أ. زنا المحارم: وهو ممارسة العلاقات الجنسية على أحد أفراد العائلة.

ب . البغاء : وهي دفع المراهقين والأطفال أو حتى الكبار لممارسة علاقات جنسية تحت تأثير المخدرات أو يدفع النقود بتعسف، ويكون بين امرأة وامرأة.

2ـ العنف الجسدي[3]: وهو ما يتطلب استعمال القوة البدنية كوسيلة لإلحاق الضرر بجسد الآخر أو ما شابهه كالضرب أو الجرح أو الاعتداء بالضرب الوحشي أو استعمال وسائل مادية حادة.

أ. الضرب: إصابة الجسد بقوة وذلك بدرجات متفاوتة وقد يؤدي إلى كسر للجمجمة أو العظام أو صدمة إذا كانت حالة دفع على الأرض ويمكن أن يؤدي إلى الموت إذا خضعت للقسوة.

ب . الحرق: غالبا ما يكون بالماء الساخن أو السيجارة...الخ.

3. العنف النفسي: ينقسم إلى :

---

[1] محمد ، سيد فهمي . أطفال الشوارع . ط1 . القاهرة : المكتبة الجامعية . 2000 . ص 243 .

[2] Tyrode ,y : et bourse ,s – service sur mineures. Paris : ED ellipses , 2001, p 36

[3] Tyrode ,y :et bourse.OP.CIT.p36

أ- العنف اللفظي: ويشمل السب والشتم والاحتقار وهو الغالب بين الأشخاص و يهدف إلى التهديد و الاحتقار بالألفاظ الجارحة لإلحاق الضرر بالشخص الآخر، و تعريضه للإهانة اللفظية كالتهجم اللفظي، و السب و السخرية، و التهكم....

ب . الحرمان العاطفي: و هذا العنصر هو أساسي في العنف النفسي سواء كان حرمان أموي أو أبوي و ينتج عنه اضطرابات ونقص في العلاقة و العناية العاطفية من طرف الأم و الأب هذا النقص في الرعاية غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات سلوكية نفسية اجتماعية عقلية و حركية حسب شدة الحرمان يكون حدة الاضطراب[1].

4- العنف الرمزي: هو العنف الذي يمارس فيه سلوكا يرمي إلى احتقار الآخر أو توجيه الاتجاه إلى إهانة تلحق به، و يتضمن مثلا عدم النظر إلى الشخص و عدم رد السلام عليه[2]. و هو مرتبط بالسلوك الأخلاقي القيمي و يتمثل هذا النوع كذلك في القيام بتصرفات، و حركات و مواقف سلوكية لا أخلاقية، و مثيرة و تخلق الأذى بالآخرين.

5. العنف ضد النفس: وهو الذي يتمثل في الضرر الذي يلحقه الشخص بنفسه كقطع الجلد أو تجريحه بآلات حادة، ضرب الرأس و غيرها من الطرق التي يؤذي بها نفسه،.... و هو العنف الموجه ضد الذات و يشير إلى العنف الذي يكون فيه الجاني و الضحية هما نفس الشخص. و يتم تقسيمه فرعيا إلى الانتحار و الإيذاء الذاتي.

6. العنف ضد الأشياء: و في هذا النوع من العنف يصوب الفرد عنفه ضد الأشياء فقد يلقي بالأشياء و رميها بعنف، ضرب الأبواب، تكسير الأشياء و تحطيمها....

---

[1] بدرة ، معتصم ميمون . الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق . ط1 . بيروت : ديوان المطبوعات الجامعية . 2003 . ص250 .

[2] حنان ، عبد الحميد العناني . الطفل والاسرة والمجتمع . ط1 . عمان : دار صفاء . 2001 . ص 98 .

7. العنف ضد الآخرين: فقد يوجه الفرد عنفه ضد الآخرين فيضربهم و يهاجمهم كما قد يكون عنفه على شكل نكتة أو تهكم، أو سخرية[1].

2. تصنيفات العنف:

1. تصنيف العنف حسب بعض الفلاسفة:

1. تصنيف جالتينج: لقد قدم تصنيفات عديدة للعنف منها:

العنف الهيكلي، العنف الكامن، العنف المقصود، العنف الواضح، العنف غير المباشر و الذي يرجع إلى الظلم الاجتماعي و العنف الشخصي أو المباشر الذي يقصد به أن مرتكب العنف يكون ذا غاية و له هدف [2].

2. تصنيف قناوي: فرق بين شكلين أساسيين من العنف هما[3]:

العنف الرسمي: وهو عنف غير مجرم و لا يعاقب عليه القانون المحلي أو الدولي مثل عنف الدولة و مؤسساتها السياسية و الاقتصادية و الثقافية في عدم تحقيقها لإشباعات إنسانية للحاجات الأساسية لأبنائها:

3. تصنيف قرافيت مادلين(madeliene gravity): ميزت بين أربع أنواع من العنف و هي:[4]

أ. العنف اللاعقلاني: أي غير مسؤول الذي يفتقد أية أهداف موضوعية يثور ضدها.

---

[1] هيلز ، ديانا وآخرون . العناية بالعقل والنفس . ترجمة عبد العالي جسماكن . ط1 ، بيروت . العربية للعلوم . 1999 . ص 228 .

[2] اجلال ، اسماعيل حلمي . مرجع سابق .ص10

[3] نفس المرجع . ص11 .

[4] Madli madeleine, gravitz. Lexique des xiences sociales .paris : éditions dalloz.1999.p419

ب . العنف المنشأ: الذي تلعب وسائل الاتصال دورا بارزا في إحداثه.

ج ـالعنف الانفعالي: هو نوع من الانفجار العاطفي الذي يعبر عن توترات و مشاعر متراكمة لها أسبابها الملائمة.

دـ العنـف العقلانـي: وهو أكثر أنواع العنف نضجا و فعالية و تفرق قرافيت(gravity) بين نوعين من العنف:

1ـ العنـف الرمـزي: وهو البعد الثقافي للعنف الهيكلي يخلص في التأثير الثقافي من القسم المسيطر.

2. العنف الهيكلـي: الموجود في الدول المختلفة أو السائرة في طريق النمو و المحافظة على الهياكل التي تسمح في البلدان الصناعية[1].

و هذا العنف ذو حالات خاصة و يحدث في معينة لتكون غايته تحقيق مطلب أو حاجة و تغيير في وضع ما يعينه الإخضاع لشيء ما.

و إن الذي يرتكبه يتميز بخصائص معينة تجعل منه يتجه غالبا إلى السلوك. و يمكن أن نصنف هؤلاء الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا السلوك العنيف، إلى ثلاث فئات[2].

خصائص العنف:

إن العنف يمثل ظاهرة لم يسبق لها مثيل و هو أكثر المشاكل خطورة كما أنه استجابة لعقاب العدالة و بالتالي للعنف ثلاث خصائص و هي:

---

[1] عزت ، سيد اسماعيل . سيكولوجية الارهاب و جرائم العنف . مرجع سابق . ص124 .

[2] نفس المرجع . ص126 .

أ- الخاصية السياسية: تتمثل في أنه يعالج قضية حرية الإنسان في مواجهة المصير على استمرار التبعية و العبودية.

ب . الخاصية الاجتماعية: و هو أنه يعالج القضايا التي تترتب عنها الطبقية و الممارسات المتميزة بالعلاقات الظالمة.

ج . الخاصية الاقتصادية: من حيث معالجة قضية تحرير حاجات الإنسان تحريرا كاملا و ذلك باستخدامه سلاحا في مواجهة القوى الرافضة لجميع أشكال الحرية....[1] .

الخصائص و الملامح الإجرائية للسلوك العنيف: تتحدد على النحو التالي:

1- إن العنف يهدف إلى تعمد إيذاء الطرف الآخر(شخص أو مجموعة من الأشخاص)، فالشخص الذي يقوم بالفعل أو السلوك مقصده عامل حاسم في التمييز بين السلوك العنيف و غيره من أشكال السلوك الأخرى.

فالاصطدام غير المقصود بشخص آخر لا يعد عنفا حتى لو ترتب عليه الأذى، و كذلك فإن إطلاق أحد الأشخاص النار على شخص معين يعد سلوكا عنيفا إلا إذا كان يقصد إيذائه، بينما لا يعد كذلك إن كان إطلاق النار بالصدفة أو دون قصد أثناء تنظيف المسدس، و أيضا فإن محاولة أحد الأشخاص إطلاق النار على شخص آخر يعد سلوكا عنيفا على الرغم من تبينه أن المسدس لا يوجد به طلقات، وفي مقابل ذلك فإن إصابة كرة الطاولة التي يقذفها اللاعب لأحد من الأشخاص الموجودين في القاعة في عينه لا يعد سلوكا عنيفا، لأن اللاعب لا يقصد الإيذاء، وعلى ذلك هناك فرق بين السلوك المؤذي و مقاصد السلوك المؤذية التي هي جوهر السلوك العنيف، و على الرغم من المشكلة المنهجية التي تتمثل في صعوبة الوقوف على مقصد أو نية الشخص المعتدي فإن معظم الباحثين يقبلون هذه المشكلة

[1] مجموعة الأساتذة . " علم النفس وقضايا المجتمع الحديث " . منشورات جامعات الجزائر . 1988 . ص 21

و يعترفون بها، لأنه من الصعب تعريف معنى الأمن من خلال تضمين المقصد أو النية في هذا التعريف

2. يهدف العنف إلى شكلين من أشكال الإيذاء هما:

أ. الإيذاء البدني: بدرجاته و مستوياته المختلفة، و التي يترتب عليها فرد بالغ للضحية بداء من الضرب أو العض أو الركل أو الدفع، وصولا إلى القتل أو إحداث عاهات مستديمة جزئية أو كلية، و كذلك الاغتصاب أو الاحتجاز لفترة زمنية معينة، أو التعذيب بمختلف أشكاله.....إلخ

ب . الإيذاء المعنوي أو النفسي: ويتم من خلال توجيه كافة أشكال الإساءات النفسية للضحية مثل السب و الشتم و التهكم و الاحتقار و السخرية و التجريح وفي بعض الأحيان يتعرض الضحية لكلا النوعية من الإيذاء، و في الأحيان الأخرى يكون الإيذاء المعنوي أو النفسي هو البداية للإيذاء البدني، و ما يترتب عليه من أشكال العنف المضاد، كما يمكن أن يوجه المعتدي كلا النوعين من الإيذاء للضحية في الوقت نفسه و بصورة منتظمة.

ج . *وجود دافع لدى المعتدي عليه(المجني عليه) في تجنب هذا الإيذاء أو تلك المعاملة* التي يتعرض لها(baron1977) فعلى الرغم من أن هذه الخاصية الملمحة للسلوك العنيف، لم ترد صراحة إلا في تعريف بارون، فإنها شديدة الأهمية، فما من أي شكل من أشكال العنف، و يرغب في عدم الترويض له، و يتجنب المعاملة المؤذية التي يترتب عليها آثار سلبية إذا تمكن الجاني من تحقيق هدفه في الإيذاء... .

د. يقتصر العنف على السلوك الذي يوجه لطرف آخر سواء له شخصيا أو لممتلكاته الخاصة و بالتالي لا يدخل في تعريف العنف إيذاء الذات، مثلما يحدث في حالة الغضب الشديد عندما يلطم الشخص نفسه أو يمزق ثيابه أو يهين نفسه بطريقة أو بأخرى، أو بالإقدام على الانتحار، ففي الغالب يكون إيذاء النفس غرضا سياسيا للاكتئاب، ومن ثم فإن تعريفنا للعنف

في إيطار الدراسة الحالية لا يتضمن إيذاء الفرد لذاته و إنما لأفراد أسرته و هم أقرب الناس إليه إلى والديه [1].

ثالثا: أسباب حدوث العنف.

1ـ الأسباب الثقافية: إن الثقافة تحدد لكل امرئ انتماءه إلى إحدى الجماعات[2]، و مجال الاتصالات داخل الجماعات وفي ما بينها، كما أنها تحدد أصالة الجماعة. إن الثقافة تنشئ وحدة مشتركة بين مرتكزات الأخلاق و المعرفة و العمل، إن رفض الانتماء إلى جماعة ما و التكلم بلفتها و اعتماد نظام من المعايير و المعارف المشتركة، يعني رفض ثقافتها، و إن هذا الرفض هو التعبير عن أعظم مظاهر العنف[3]، فالعنف يقوم حيثما تخضع القيم والأهداف التي تخص فردا أو جماعة و التي تنطوي على معنى عام كلي لقمع يمارسه حيالها فرد آخر أو جماعة أخرى[4].

2ـ الأسباب الاجتماعية: المجتمع يمارس الإكراه بل أيضا يتهمون الأفراد بممارسة العنف حيال المجتمع عندما يرفضون الانصياع لهذا الإكراه. كما يضمن العقوبات الاقتصادية، جون جاك روسو في كتابته«إيميل» يقول أن المؤسسات الاجتماعية الصالحة هي التي تتفنن تماما تسوية طبيعة الانسان و تجريده من الوجود المطلق، لتمنحه وجودا نسبيا.....، و حسب دور كايم فالناس يضعون حد لحياتهم بدوافع فردية، فإنما هم يفعلون ذلك إلى حد ما تبعا للضغط الاجتماعي الحالي بهم[5].

---

[1] نقلا عن مذكرة دكتوراه . فاطمة الزهراء ، نسيسا . العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائرية . 2013/04/20 . ص 223 .

[2] عبد الله ، معتز سيد . العنف في الحياة الجامعية . ص 28 .

[3] فريق من الاختصاصين . المجتمع والعنف . مرجع سابق . ص 89 .

[4] نفس المرجع . ص83 .

[5] نفس المرجع .ص 71-91 .

فالمجتمع يفرض قواعد سلوكية و يكامل بين أعضائه، فإن الضغط الذي يتحمله أحد الأفراد(القبلية) القبيلة يملي الرضا لأنه المعيار التقليدي و الأمر الطبيعي في نظره، من شأنه أن يبد أمرا لا يطاق، بالنسبة لأحد الأفراد من القرن 20 و سوف يرى أنه ينطوي على عنف و سيقبل بدوره في مجتمعه المصنع ضروبا من الإكراه تبدو له طبيعية، و لكنها قد توصم بالعنف في المجتمعات المصنعة، ومن الناس من يعتبرون طبيعيا قانون اجتماعيا يقول عنه غيرهم أنه يمارس عنف بحقهم و يؤكد "ألفريد أدلر" إن هذه القيود تضع الفرد في حالة نقص، فيعوضه إما باللجوء إلى عالم الخيال بتأكيد شخصيته عن طريق السيطرة و القوة، أو ببعض التصرفات المنحطة كاللجوء للضرب و الشتم و المعاكسة[1].

3ـ الأسباب السياسية: إن تاريخ الإنسان يبدو و كأنه يطابق تاريخ السلطة العنيفة، وفي أقصى حد، ليست المؤسسة هي التي تشرع العنف، بل هو العنف الذي ينشئ المؤسسة بإعادته توزيع القوة بين الدول و الطبقات و ينتهي الأمر بالعنف إلى أن يظهر و كأنه محرك التاريخ[2].

إن هذا التطور ينتهي إذن إلى وضع عنف، هو فقدان العامل لملكيته في عمله، و في الاستيلاء عليها من طرف الطبقة الحاكمة[3]، غير أنه إذا كان من يربط هذه الظاهرة (العنف) بالعمل الاقتصادي، فإن احتكار مبدئيا السلطة و ممارسة الضغط، و هي التي تقاضي و تعاقب، و لذا يعود للدولة أيضا إن تقرر للحرب.

4ـ الأسباب النفسية: إذا رجعنا إلى النظريات السيكولوجية في تفسير معنى العنف فكلها أو أغلبها ترى أن العنف ظاهرة غريزية في الإنسان، أي أنها ظاهرة نفسية.

---

[1] فريق من الاختصاصين . المجتمع والعنف . مرجع سابق . ص 84-85-86 .

[2] نفس المرجع.ص99.

[3] نفس المرجع.ص33.

5ـ الأسباب الاقتصادية: إن المجتمعات الحديثة تنمي التصرفات العدوانية بسبب العبادة الحقيقية التي تخص بها المنافسة[1]. إن المنافسة هي أحد العوامل المسيطرة في العلاقات الاجتماعية، و هي تقلص إلى حد مذهل إمكانيات الثقة و الصداقة، إن واقع المنافسة هذا، و الذي يشمل كل لحظة يفقد الناس الشعور بالاطمئنان الذي تشتد حاجاتهم إليه[2].

المبحث الثاني: العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

أولا: مفهوم العنف ضد المرأة المعاقة حركيا:

نعتبر قضية العنف ضد المرأة المعاقة حركيا قضية مجتمعية بالغة الأهمية و ظاهرة لا ترتبط بدرجة تقدم المجتمع أو تخلفه، كما لا ترتبط بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي لأفراده، وقد رأينا أن المرأة المعاقة حركيا تقع ضحية العنف في مختلف المجتمعات، بل في كافة الطبقات أو الشرائح المجتمعية و ليست في طبقة دون الأخرى و في شريحة دون غيرها، كما أن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا لا يقتصر على الإيذاء الجسمي فقط، بل يتسع ليشمل الإيذاء النفسي و المعنوي و المجتمعي والمؤسسي[3].

فمفهوم العنف ضد المرأة المعاقة حركيا هو أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس، ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة المعاقة بما في ذلك التصديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

ـ رغم وجود نساء معاقين حركيا يتعرضن للعنف الدائم لكن لا يزال العنف الذي تتعرض له المرأة المعاقة حركيا غير مرئي عموما.

---

[1] مرجع سابق.ص33.

[2] مرجع سابق.ص73

[3] دراسة موضعية بشان مسألة العنف ضد النساء و الفتيات ذوات الاعاقة .ص3.

ثانيا: أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا:

من الصعب وضع تصور دقيق و استراتيجية و رؤية واضحة للدوافع وراء ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا، نظرا لمعوقات تقديم تلك الظاهرة و التي ترجع إلى حساسية الموضوع و انخفاضا لمعدلات الإبلاغ و إنكار حدوث العنف[1].

- إن تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل التي تزيد من اعتمادهم على الآخرين أو بتلك التي تجردهم من إمكانياتهم و تحرمهم من حقوقهم، و من بين الأسباب الافلات من العقاب و إلى تغييب القضية و يؤدي. إلى العنف الذي يدوم لفترات طويلة.
- الخوف من الإبلاغ على الإساءة خشية فقدان الرعاية اللازمة، و الخوف من الإيداع في مؤسسات الرعاية في حال الإبلاغ عن الإساءات في البيئة المنزلية.
- عدم إتاحة التثقيف الجنسي للمرأة المعاقة حركيا سبب اعتبارها كائن غير جنسي يسهم في العنف الجنسي التي يمارس ضدها لأنها غير قادرة على التمييز بين السلوك غير اللائق أو التعسفي
- قد تكون المرأة المعاقة حركيا هدفا للاستغلال بسبب الإعاقة
- ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا تكاد أن تكون سلوك اجتماعي و خلقي و أداة من أدوات التخاطب و التفاعل الاجتماعي.
- ضعف و عجز المرأة المعاقة حركيا و عدم قدرتها على الدفاع عن نفسها.
- عدم تقبل المرأة المعاقة حركيا في المجتمع و استحقارها.
- عدم وجود بعض الأنظمة و القوانين الرادغة التي تقوم بمعالجة ضده المسائل التي تتعلق بالمرأة المعاقة حركيا. أسباب أخلاقية و مادية.

---

[1] عبد الله، نصير .رؤية من خلال المجتمع السعودي. أشكال العنف ضد المرأة .نوفمبر 2006.ص23.

- النظرة الروتينية للمرأة المعاقة حركيا على أنها عار على المجتمع.
- عدم ثقة المرأة المعاقة حركيا بنفسها، و تكوينها صورة سلبية نحو ذاتها و كونها أقل استقلالية و أكثر لاستقرار تسامحها و تقبلها للمارسة العنيفة عليها. يكون سببا في تعرضها للعنف.
- كذلك يرى المجتمع إن المرأة المعاقة حركيا تقتصر للذكاء و أن المرأة المعاقة خجولة هذا ما يؤدي إلى عدم تصديقها عند التبليغ عن الإساءة و بالتالي عدم معاقبة الجاني هذا ما يجعل المرأة المعاقة حركيا بزيادة العنف ضدها لسكوتها عن العنف الموجه لها.

ثالثا: أشكال العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

يتمظهر العنف الموجه نحو المرأة بأشكال مختلفة خاصة المرأة المعاقة حركيا، لا يمكن على الإطلاق وضع حدود بينها، ذلك أنها متداخلة خاصة من حيث الأثر الذي تتركه على المرأة كتعرضها للضرب[1]، العنف البدني و النفسي و الإهمال بما في ذلك حجز الأجهزة الطبية و أجهزة المساعدة(مثل الكراسي المتحركة و السندات) و نزع المزلقة و أجهزة التنقل و امتناع مقدمي الرعاية عن مساعدتهن في حياتهن اليومية على سبيل المثال(الاستحمام، ارتداء الملابس....).

و كذلك القيام بتوجيه الإساءة اللفظية إليهن و السخرية من إعاقتهن و إزالة الوسائل المساعدة على التواصل أو التحكم بها، و بث الرعب في قلوبهم بتخويفهم أو إلحاق الأذى بهن و الإستلاء على حياتهن المفضلة أو إتلاف الأشياء التي تخصهن و التأثير و الضغط النفسي، و تتعرض المرأة المعاقة حركيا بدرجة كبيرة للتعقيم القسري و العلاج الطبي.

. العنف المنزلي يتنوع في حالات كثيرة بتنوع الأماكن المنزلية أو الأسرية التي قد تعيش فيها المرأة المعاقة حركيا تتضمن على سبيل المثال على أيدي مقدمي الرعاية، من طرف الأب،

[1] د.نصيرة، براهمة.المرأة و العنف في المجتمع الجزائري. تحليل سوسيولوجي لأشكاله ،اسبابه.تمثيلاته الاجتماعية

الأخ، الأم و ذلك لإحساسها بأنها عار عليهم، فالمرأة المعاقة تواجه صعوبات جمة في الوصول إلى القضاء وهي صعوبات زادت من تعقيدها المواقف الاجتماعية تجاه العنف على أساس الإعاقة على حد سواء.

العنف الجسدي: و يمثل الاعتداء بالضرب على جسد المرأة. سواء كان ذلك باستخدام القوة الجسدية أو باستخدام أدوات صلبة و حادة كالسكين، العصا و غيرها من الوسائل[1].

- كما يعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحا. و هو عنف مباشر، عرف من طرف منظمة العمل الدولية للعنف.« بأنه استخدام القدرة الجسدية ضد شخص آخر أو مجموعة أشخاص ينتج ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي أو جنسي، و هو يشمل الأفعال المحتوية على الضرب، الركل، الصفح، الخنق، الضرب بأداة حادة، الدفع، العض....»
- من التعريف يتضح أن العنف الجسدي الموجه نحو المرأة المعاقة حركيا ظاهرة للعيان تستخدم في قوة بدنية أي استخدام اليدين و الرجلين بحيث توجه اللكمات و الضربات للضحية على الوجه و الرأس و سائر مناطق الجسم، كما قد يتم اللجوء إلى أدوات أخرى في ممارسة العنف الجسدي مثل الكرسي، العصا، الزجاج، أو السكين....، أي العنف الجسدي فعل أو امتناع عمدي(أي عدم منع الأذى عن المرأة متعمدا) يمس سلامة جسم المرأة و يؤدي إلى الإخلال الطبيعي لوظائف أعضائها أو ينقص من تكامل الجسد أو يوجد آلاما لم تكن تشعر بها قبل الاعتداء بالعنف الجسدي، و نظرا لكون العنف الجسدي عنف ظاهر و ملموس يمكن تقديم الدليل عليه فإن القانون يعاقب على هذا السلوك و يردعه حسب درجة خطورته و آثاره الواقعة على الضحية و العقوبة هنا تتوقف على مدى إبلاغ المرأة القائمين على تطبيق القوانين عن العنف المتعرضة له.

---

[1] ناتاشا ، عيسى . تعريف العنف ضد المرأة .

و بالنظر إلى الأطراف الممارسة للعنف الجسدي نجده يرتبط نوعا ما ب"مستويات التطور الاجتماعي و الاقتصادي، يمكن القول أنه في المجتمع التقليدي و المحافظ تكاد تقتصر فيه ممارسة الضرب و الإيذاء الجسدي للمرأة المعاقة حركيا على الأهل و الأقارب، ذلك أن العادات و التقاليد و الأعراف تحرم ضرب المرأة المعاقة حركيا و إيذائها جسديا من قبل الآخرين، و تعتبره عيبا يوصم من يمارسه بالعار". في حين نجد أن المجتمع و بعد تحوله عن المجتمع التقليدي الأبوي بغض النظر عن درجة هذا التحول عرف عنفا جسديا تتعرض له المرأة بصفة عامة و المرأة بصفة خاصة من قبل أطراف خارج دائرة الأهل و الأقارب سواء أكان في العمل أو الشارع.....الخ[1].

ب . العنف النفسي: و ذلك بالتوجه إلى المرأة بالسب و الشتائم خاصة المعوقة حركيا و استخدام الألفاظ الدنيئة و نعت المرأة بأسماء و صفات لا تليق بها. فذلك يترك آثارا نفسية سلبيا على المرأة، و يقلل من ثقتها بنفسها[2].

فالعنف النفسي هو كل سلوك يقوم على الإساءة النفسية للمرأة من إضعاف ثقتها بذاتها و الإخلال بإحساسها بالقدرة و الثقة، و يبدأ بالنقد غير المبرر و التهكم و السخرية و الإهانة و البذاءة و الاستخدام الدائم للتهديد. الإحراج، توجيه اللوم. و يعتبر العنف النفسي من أخطر أنواع العنف ذلك لأنه عنف غير محسوس أو غير ملموس و ليس له أثر واضح و إنما آثاره المدمرة تقع على الصحة النفسية للضحية(المرأة المعاقة حركيا)، و يتمظهر العنف النفسي الواقع على المرأة في مجموعة من الصور.

1ـ العنف باستخدام الألفاظ و الكلام: يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على صحة المرأة المعاقة حركيا. حيث يترك آثارا واضحة للعيان يتم فيه توجيه الفعل مباشرة إليها باستخدام ألفاظ هجومية مباشرة. و ذلك بالإشارة إلى وضعيتها و هو عنف يقف عند حدود

---

[1] نصيرة، براهمة.المرأة والعنف في المجتمع الجزائري . مرجع سابق .

[2] ناتاشا ، عيسى . تعريف العنف ضد المرأة . مرجع سابق .

الكلام و الاهانات و من أشكاله: السب، الشتم و استخدام ألفاظ بذيئة بحق المرأة المعاقة حركيا. الصراخ الدائم و القاسي على المرأة[1].

2. العنف باستخدام الإيحاءات أو الإشارات أو الامتناع عن القيام بفعل ما: المقصود هنا هو الممارسة العنيفة السلبية أي التي تحدث أثرا رغم عدم تلفظ الفاعل بأي كلمة و يبدوا هذا الشكل من العنف في مجموعة من المظاهر. الامتناع عن الكلام معها. توجيه نظرات الازدراء و الاحتقار و الاشمئزاز و التوعد نحوها. التمييز في التعامل معها بينها وبين الآخرين، عدم الأكل معها. عدم رد التحية عليها، عدم الجلوس و النوم معها. عدم الاهتمام بها و بكل ما يعينها و عدم الاعتناء بها و بإعاقتها و الامتناع عن تقديم المساعدة لها.

3. العنف باستخدام التهديد: هو التوعد باستخدام القوة المادية أو السلطة(قوة نفسية) ينتج عنه أذى جسدي، جنسي، نفسي أو آثار أخرى سلبية للأفراد و الجماعات الموجه التهديد نحوهم، و يتم التهديد بأشكال متعددة منها التهديد بالضرب أو بتقييد الحرية أو التهديد بالإرغام بما لا تحبه المرأة، التهديد بفرض عقوبات.

4.العنف الجنس الجسدي: وذلك بمحاولة الاعتداء على جسد المرأة المعاقة حركيا ومحاولة لمس جسدها، ويقع من ضمن هذا النوع الاغتصاب.

5. التحرش اللفظي: كالتلفظ بالألفاظ البذيئة في الشوارع وأماكن العمل، وكذلك إجبار المرأة بالقيام بأفعال جنسية دون رغبتها من قبل الزوج.

6ـ العنف الاجتماعي: وذلك بتقييد حرية المرأة المعاقة حركيا، وتقييد حركتها الاجتماعية وحرمانها من المشاركة والزيارات الاجتماعية وتكوين علاقات الصداقة وكذلك الحبس المنزلي والنظرة الدونية للمرأة[2].

---

[1] .ناتاشا ،عيسى . تعريف العنف ضد المرأة. مرجع سابق .

[2] مرجع سابق .

7. العنـف السسـيوثقافي: إن الوضـع تحديـد دقيـق للعنـف الموجـه ضـد المـرأة المعاقـة مـن الصعوبة بمكان العمل كما أوردنا سابقا لذا نجد تباينا في إصلاح بعض أشكال العنف الموجه ضد المرأة المعاقة بين الباحثين في هذا المجال وما أردناه هنا في هذا الحديث عن العنف السسيوثقافي هو كل الممارسات العنيفة الواقعة على المرأة في المجال الثقافي والاجتماعي والتي تظهر في الثقافات التي تحول دون المساواة بين الرجل والمرأة خاصة المعاقة حركيا طبعا على مستوى الوعي والممارسة وهو يعني حرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية، الحرمان من العمل ومتابعة التعليم، الحرمان من زيارة الأصدقاء والأقارب، حرمانها في إبداء الرأي في قرارات الأسرة وحتى قراراتها الشخصية، حيث أن مجال اهتمام المرأة ترسم له حدود مسبقة في الأطر التي تدعى أنها تخرج المرأة من فضائها الداخلي(الطبخ، التفصيل، الخياطة،....الخ).

رابعا: الآثار الناجمة عن تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف:

من أهم النتائج المدمرة في حياة المرأة المعاقة حركيا مايلي:

- تدمير آدمية المرأة المعاقة حركيا.
- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين.
- التدهور العام في الدور والوظيفة الاجتماعية.
- مشاكل الحزن والكآبة والأفكار الانتحارية.
- آثار الاكتئاب أثناء الصدمة.
- تدني احترام الذات والشعور بالذنب أو بالعار.
- عدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع.
- التدهور الصحي.
- كره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية من خلال الشعور باليأس والنبذ من المجتمع.

- الشعور بأنها عبء على الأسرة والمجتمع.
- التفكير في الانتحار من أجل التخلص من الإساءة والشعور بالاحتقار من طرف الآخرين.
- انتشار الأمية بين المعاقات حركيا لعدم اهتمام الأسرة بتعليمهن.

خامسا:التدابير اللازمة لتصدي والتقليل من ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا

يجب وضع عدة تدابير لتصدي هذه الظاهرة من بينها:

- وضع قوانين رادعة وحماية قانونية لتقليل هذه الظاهرة.
- عدم التسامح مع الجاني بأي شكل من أشكال العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.
- دعم المرأة المعاقة ماديا ومعنويا والمساواة مع الآخرين في جميع الحياة.
- تقييم مدى وجود برامج محددة بشأن التصدي للعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.
- تعزيز أعمال حقوق المرأة المعاقة بما في ذلك في مجال العمل والصحة والتعليم.
- إنشاء أماكن إقامة لضحايا العنف التي تواجهه المرأة المعاقة.
- تقديم منح من أجل رعاية المرأة المعاقة حركيا.
- وضع تدابير مناسبة لتشجيع استعادة المرأة المعاقة حركيا عافيتها البدنية والادراكية والنفسية وإعادة تأهيلها.
- وضع برامج لإذكاء الوعي من أجل تغيير التصورات المجتمعية تجاه المرأة المعاقة حركيا.
- القضاء على جميع أشكال التميز بين المرأة المعاقة حركيا والمرأة السليمة.
- تنفيذ القوانين القائمة التي تحظر الممارسات الضارة بالمرأة المعاقة حركيا الاقتضاء اعتاد قوانين جديدة للقضاء على هذه الممارسات.
- ضمان أنه تتاح للمرأة المعاقة حركيا الخدمات والبرامج المهمة لحماية المرأة العاقة من العنف.

- ضمان حصول المرأة المعاقة حركيا على المعلومات التي تتعلق بكيفية منع حالات الاستغلال والعنف والاعتداء والتعرف عليها والإبلاغ عنها.

- ويجب توفر عدة مهارات تحتاجها المرأة المعاقة حركيا لعبور هذا الإشكال الواقع في حياتها من بينها[1]:

المهارات الحركية: فهي ضرورية لتأدية الأنشطة.

المهارات الاجتماعية: ويعتبر الدمج من أهم الوسائل للوصول إلى ذلك وتأمين التفاعل الاجتماعي الأمثل.

ـ **المهارات المهنية:** من خلال توفير الأدوات التي تساعد على الحركة والتأهيل الطبي مع تشجيع الاعتماد على النفس والكفاءة والتدريب على الأجهزة التعويضية .

خلاصة الفصل:

يختلف العنف ضد المرأة المعاقة حركيا وذلك لاختلاف أنواعه وأشكاله والبدني والمعنوي كما للعنف آثار سلبية نفسية وصحية على المرأة المعاقة حركيا.

[1] ناتاشا ، عيسى . تعريف العنف ضد المرأة . مرجع سابق .

الفصل الخامس
الجانب التطبيقي

تمهيد الفصل: بعد قيامنا بجمع المعلومات والبيانات النظرية والمعرفية السوسيولوجية حول تأثير العنف على المرأة المعاقة حركيا سوف نطبق هذه المعطيات السوسيولوجية على النساء المعاقات حركيا وذلك لمعرفة أسباب وتأثير العنف على المرأة المعاقة حركيا، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة انطلاقا من الاجراءات الميدانية وعرض البيانات و اعطاء بعض الاقتراحات لحل المشاكل.

عرض حالات العنف ضد المرأة المعاقة حركيا حسب الفرضيات:

قبل التعرض الى عرض الحالات نقدم البيانات الشخصية للنساء المعاقات حركيا:

الجدول رقم (01)

يبين توزيع سن المرأة المعاقة حركيا

السن	ك	النسبة%
25- 40	06	%60
41فما فوق	04	%40
المجموع	10	%100

بالنظر الى بيانات الجدول رقم (01)، نلاحظ بأن أغلبية النساء المعاقات حركيا اللواتي سنّهن ما بين 25 الى 40 سنة يتعرّضن الى العنف أكثر بنسبة 60%.بمقابل العنف ضد النساء المعاقات حركيا اللواتي يبلغن سن 14 فما فوق 40%.

وبناءا على ما تقدم يمكن الاستنتاج أن لسن المرأة المعاقة حركيا دور في ت بتعرضها للعنف، حيث أن الفرد يستمتع بتعنيف المرأة الأصغر سنا.

الجدول رقم (02)

يبين توزيع المستوى التعليمي للمرأة المعاقة حركيا

المستوى التعليمي	ك	النسبة %
دون المستوى	03	%30
ابتدائي	02	%20
متوسط	02	%20
ثانوي	01	%10
جامعي	01	%10
المجموع	10	%100

بالنظر الى بيانات الجدول رقم(02) نلاحظ أن لأغلبية النساء المعاقات حركيا دون المستوى بنسبة 30% ثم تليها المستوى الابتدائي بنسبة 20% والمستوى التعليم المتوسط 20% والمستوى الثانوي 20% أما المستوى الجامعي بنسبة 10%.

وبناءا على ما تقدم يمكن الاستنتاج أن معظم النساء المعاقات حركيا أميات، وذلك يعود لعدم الاهتمام بتعليمهم وعدم تشجيعهم ، فهذا ما يجعلهم أكثر ضعفا والتعرض للمعاملة السيّئة، وسوء تقدير الذات، انعدام الثقافة ونقص الوعي.

الجدول رقم (03)

يبين توزيع الحالة الاجتماعية للمرأة المعاقة حركيا

الحالة الاجتماعية	ك	النسبة %
عزباء	09	%90
مطلقة	01	%10
المجموع	10	%100

بالنظر الى بيانات الجدول رقم(03)، نلاحظ أن الحالة الاجتماعية لأغلبية النساء المعاقات حركيا عازبات بنسبة 90% ونسبة 10% مطلقات.

وبناءا على ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن للاعاقة الحركية دور في بقاء معظم النساء المعاقات حركيا بدون زواج وفي تعرّضهن للعنف مما يجعلهن عبئ على المجتمع، وهذا ما يؤكد قولنا في الجدول السابق.

الجدول رقم(04)

يبين توزيع الأصل الجغرافي للمرأة المعاقة حركيا

الأصل الجغرافي	ك	النسبة %
حضري	04	%40
شبه حضري	01	%10
ريفي	05	%50
المجموع	10	%100

بـالنظر الـى بيانـات الجـدول رقـم (04)، نلاحـظ أن أغلبيـة النيـاء المعاقـات حركيـا اللـواتي يتعرضن للعنف هن اللواتي يقطن بمنطقة ريفية بنسبة 50% وتليه المنطقة الحضرية بنسبة 40% وشبه حضري 10%.

وبناءا على ما تقدم يمكن الاستنتاج أن معظم النساء المعاقات حركياالواتي يتعرضن للعنف يقطن في منطقة ريفية وذلك يعود لصعوبةالعيش وبمساعدة عدة عوامل أخرى، اقتصادية، تربوية، أخلاقية...

كما أن المرأة المعاقة حركيا تتعرض للعنف في المنطقة الحضرية أيضا بنسبة لابأس بها وذلك يعود للاكتظاظ والضغط في المدينة عوضا عن منطقة شبه حضري التي يكون فيه العنف ضد المرأة المعاقة حركيا أقل بكثير من المناطق الأخرى.

الجدول رقم(05)

يبين توزيع نوع الاعاقة للمرأة المعاقة حركيا

نوع الاعاقة	ك	النسبة %
اعاقة في اليد	02	20
اعاقة في الرجل	01	10
اعاقة نصفية	06	60
اعاقة كلية	01	10
المجموع	10	100

بالنظر الى بيانات الجدول رقم(05)، نلاحظ أن لنوع الاعاقة الحركية دور في التعّرض للعنف وذلك لأغلبية العنف الذي تعرّضت له النساء المعاقات حركيا اعاقة نصفية بنسبة 60% ثم تليها نسبة 20% اعاقة في اليد، و10% نسبة اعاقة كلية و10% نسبة اعاقة في الأرجل.

وبناءا على ما تقدم يمكن الاستنتاج أن معظم النساء المعاقات حركيا يتعرّضن للعنف حسب نوع الاعاقة، فاذا كانت نصفية فتجعل المرأة عاجزة عن تلبية معظم حاجياتها والاعتماد على الآخرين على عكس الاعاقة في أحد الأطراف يكون فيها العنف أقل.

الحالة رقم 01:

تاريخ المقابلة: 18 . 04 . 2016.

مكان المقابلة: دار الأشخاص المسنين (حمام ريغة).

مدة المقابلة: 1 ساعة.

المحور الأول: بيانات شخصية

الســــــــن: 44 سنة

المستوى التعليمي: دون مستوى

الحالة الإجتماعية:عزباء

الأصل الجغرافي: ريفي

نوع الإعاقة : إعاقة حركية في الرجلين.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضة الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف.

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الآخرين؟ تصرح المبحوثة ..." كنت مع دارنا نورمال يعاملوني عادي كنا عايشين كيما الناس ملي صرا معايا هادا الشيء ثم تغيرت المعاملة انتاعهم معايا ....

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تقترح المبحوثة.. هي كنت صغيرة حكمتني الحمة عوقتني كامل من بعد جراو عليا والديا درت خمس عمليات باه وليت كيما راكي تشوفي. رجليا بقاو هكاك...

3- ما رأيك في إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة" ... كون ما جيتش معوقة ما راني هنايا هي لي وصلتني باش نخرج من الدار و نجي للمركز على خاطر لقيت روحي ثقيلة على والديا، و خاوتي دايرين رايهم فيا .... بصح دوك الحمد لله تهنيت منهم.

4- ماذا يعني لك العنف المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ..." العجز الحقرة، خطرات نقول العنف من حق المرى المعوقة على خاطر هي ما عندها حتى فايدة في هاذ الدنيا.

5- في رايك تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة"...أنا كنت ننضرب من خاوتي زوج سوكارجيا يضربوني و يسبوني: المعوقة- المعوقة، خويا واحد كي يخسر في القمار يجي يضربني يقولي انت معوقة اعلاه راك عايشة ... و أنا منقدرش ندافع على روحي و بابا مريض فالفراش ... واش ندير ننضرب و ننسب و نسكت ... عندي ربي ..."

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة ... نحس روحي وحدي ما كاش لي يستحقني كيما الحشرة حاشاك ... خاوتي أو ما رحمونيش شكون يشفق فيك، انشاء الله ربي يغفرلي خطرات انقول الموت خيرلي ....

الفرضية الثانية: للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما هو نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة ... ها ها كاشما خلاو يعايروا، يسبوا، قاس عليا ماء سخون، ضربني بالدبزة جابلي نيفي غي الدم .... نوكل عليهم ربي....

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد النساء المعاقات حركيا؟ تصرح المبحوث"....الناس ما ولاتش الرحمة في قلوبهم، الإنسان الضعيف يحقروه، يعفسوا عليه.

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لإعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوث"... العايلة انتاعي ولافامي نورمال صح منين داك يحطوا عينيهم عليا بصح أنا نضريت بزاف في دارنا ....

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضنين للعنف من طرفهم؟ تصرح المبحوثة" خاوتي زوج مزوجين و خياتي تانيك قاع معايا نورمال بصح زوج توأم صغار عليا قهروني، شربت معاهم المر ....

5- في رأيك التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في ممارسة ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة" ...هاذي حاجة باينا خاوتي كون ما ترباوش في الشارع المخدرات، الشراب ميخرجوش حرايمين.....

6- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف؟ تصرح المبحوث"... كون يتربى الإنسان على الرحمة و يقدر و الناس العاجزة و لا المحتاجة ما يكون عنف و لاحقرة والوا ...

تقديم الحالة رقم 01:

المبحوثة معوقة حركيا تبلغ من العمر 44 سنة تعتمد على كرسي متحرك عزباء تقطن في منطقة ريفية، أصيبت بإعاقتها نتيجة الحمى في الصغر لديها أب مريض في حالة مزرية و أم وأختين متزوجتين وأخرين توأمين يقطنون بمنطقة ريفية.

– كانت المبحوثة تتعرض للعنف من طرف اخوتها و ذلك بسبب ضعفها.

– كان شقيق المبحوثة يتعاطون المخدرات والخمر .

– التعرض للعنف اللفظي وذلك من باب سخرية اخوتها.

– التعرض للعنف الجسدي من طرف اخوتها كاللكم على الوجه.

حتى تتخلص المبحوثة من العنف الذي تتعرض له طلبت المساعدة من الجيران والأقارب للذهاب الى دار العجزة.

– المبحوثة تتلقى إلى حد الآن اتصالات متواصلة من طرف أهلها و بنات أختيها و خالاتها و أحاديث متواصلة.

– المبحوثة ترفض العودة إلى البيت أو الإقامة عند أحد الأقارب و ذلك حتى لا تتكرر معها ما وقع في بيتها.

الحالة رقم 02:

تاريخ المقابلة: 19. 04. 2016.

مكان المقابلة: دار الأشخاص المسنين (حمام ريغة).

مدة المقابلة: 35 دقيقة.

المحور الأول: بيانات شخصية

السـنـــــــــــن: 60 سنـــــــة.

المستوى التعليمي: المستوى إبتدائي.

الحالة الاجتماعية: عزباء

الأصل الجغرافي: شبه حضري (المدية).

نـوع الإعاقة: إعاقة في اليد و الرجل.

المحور الثاني:عرض بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى:لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعنيفها

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الآخرين؟ تصرح المبحوثة" ... لاباس bien comme il faut بيا كوم إلفوا كانوا قاع يبغوني بكري.

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تصرح المبحوثة"... كي كنت صغيرة ضربوني راك عارفة هاذوك الناس تعوجت كامل و كي جراو عليا كيما راك تشوفي فيا bien comme il fau .

3- كيف تنظرين إلى إلى إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة" ...faut il الحمد لله لي جات من عند ربي مرحبا بها و راني مليحة كي جيت هنا للمركز حاجة ما راهي خاصتني.

4- ما ذا يعني لك العنف ضد المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة"... يا بنت كل واحد يتحاسب على المعوقين مساكين ليهم ربي"...

5- في رأي تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ إيه راك تعرفي حالة اليتيم كي ماتوا والديا وليت من دار لدار شدني عمي عندوا كانت مارت عمي تتقلق مني من عند ربي كي تزعف من ولادها ولا جي تقولي انت واش جابك عندي زدتي عليا، مع همي و ما سلكتش...

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة"... شانحس هادي حالة لي ماعندوش والديه محقور ما عنديش لي يدافع عليا ننخبي في قلبي و نسكت...

الفرضية الثانية: للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة".... ايه انضربت و انضربت وانسبيت، بزقوا عليا، بزاف...

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد النساء المعاقات حركيا؟ تصرح المبحوثة"... الناس جاهلة، و احنا مالينا حد الإنسان الضعيف هذا حالة...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لإعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة"... أنا رباتني جدة و رفدتني بصح مرت عمي دارت فيا المنكر، الله يسمحلها...

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين من طرفهم؟ تصرح المبحوثة"... أنا كي بقيت يتيمة حقروني نس عمومي و ولادهم فاميلتي هي ضري...

5- في رأيك التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في ممارسة العنف المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة....إيه كل واحد و كيفاه تربي كاين لي والف غير واحدوا ما يبغيش البراني ....

6- في أيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف؟ تصرح المبحوثة .... أحينا يشوفونا حاشاك يا بنتي كي زوبيا و لا ماناش عباد كيما هوما....

تقديم الحالة رقم 02:

المبحوثة عزباء تبلغ من العمر 60 سنة مقيمة بمركز دار للمسنين بحمام ريغة تربت في بيت جدتها، توفي والديها في سن صغيرة تعرضت لإعاقة حركية في اليد و الرجل بسبب كما قالت سكنها جن مستواها التعليمي إبتدائي لديها أخت أكبر منها.

– كانت المبحوثة تنتقل من بيت جدتها إلى بيوت أعمامها في حالات كثيرة و تمكث لفترات طويلة.

– كانت تتعرض للعنف اللفظي من طرف زوجات الأعمام و أبنائهم.

– كانت المبحوثة منبوذة من طرف الأقارب بسبب ضعفها .

– تعتبر المبحوثة حرمانها من والديها سبب تعنيفها و احتقارها و نبذها من طرف الأقارب.

– تعرضت للعنف اللفظي و الجسدي من طرف زوج الأخت التي أخذتها للمكوث معها.

– ذهبت إلى مركز دار المسنين بعد وفاة الأخت و لم تجد مكانا تلجأ إليه.

– بعد ملاحضتنا للمبحوثة فانها مبسوطة وتبتسم أمام الناس رغم حزنها الشديد المخبأ في داخلها.

الحالة رقم: 03

تاريخ المقابلة: 19. 04. 2016.

مكان المقابلة: دار الأشخاص المسنين (حمام ريغة).

مدة المقابلة: 45 دقيقة.

المحور الأول: بيانات شخصية

الســـــــــــن: 55 سنة

المستوى التعليمي: دون مستوى.

الحالة الإجتماعية: مطلقة.

الأصل الجغرافي: ريفي.

نوع الإعاقة: شلل نصفي.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور تعرضها للعنف.

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الأخرين؟ تصرح المبحوثة ... كنت كيفي كيف نسا و منين طلعتلي لاطونسيو و تعوقت و قبضت بلاصتي و ليت ما نسوا والو وزاد حتى راجلي طلقني وزوج بوحدوخرا صغيرة عليا و بصحتها...

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما ؟ ... تصرح المبحوثة كي كان عمري 53 سنة طلعتلي لاطونسيو و عوقتني نص و خلاتني قابض بلاصتي و نشوف غير بعينيا.

3- كيف تنظرين إلى اعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... ألي جي من عند ربي قاع مليحة و نحمدوه عليها بصح العباد كي يشوفوها طاحت بيك يزدولك حتى هوما و مشي ينقصو عليك...

4- ماذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة .... تصباح قدمة و زيد يسمح فيك بلا سبة نقول أنت أبي باغية على روحك.

5- في رأيك تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة... إيه و سختو من عند راجلي ألي ما يسواش كي كنت بصحتي كنت مليحة و كي طاحت بيا وليت ننضرب و نتسب وليت ثقيلا عليه و حتى وصلت بيه قالي ندمت على نهار ألي عرفتك فيه...

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة ... نحس روحي ضعيفة و ماني قادرا ندير والوا ضيعت عمري و صغري مع راجل ما فيهش الخير...

الفرضية الثانية: للتنشئة الإجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف

1- ما هو نوع العنف الذي تتعرضين له ؟.... تصرح المبحوثة....

- السب و الضرب و تطياح لقدر.

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد النساء المعاقات حركيا ؟ تصرح المبحوثة... تبداي ثقيلة عليهم و يحوسو يتهناو منك برك...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لإعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... الناس برا نورمال بصح الي ليك يسمحوا فيك غير اطيح بيك...

4- في رأيك من هم الناس الذين تتعرضين للعنف من طرفهم؟ تصرح المبحوثة...الناس الي ليك و سختوا الراجل لي طيح بيك الصحة واحد ما يرفدك...

5- في رأيك التنشئة الإجتماعية التي يتلقاه الفرد تساهم في ممارسة العنف ضد المرأة حركيا؟ تصرح المبحوثة...

إيه كاين منها كون جا عندو ضمير كون شاف غير للعشرة لي بيناتنا و ما قاسينشا .

6- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرض للعنف؟ تصرح المبحوث" ...حاجة باينة أنا واحد ما يشفق فيا ما حاب يرفدني قاع هربوا مني مكاتيب الله...

تقديم الحالة رقم 03:

المبحوثة امرأة معاقة حركيا تبلغ من العمر 55 سنة مقيمة حاليا بمركز دار المسنين بحمام ريغة، كانت متزوجة و لها فتاتين متزوجتين و ابن يعيش في الخارج بعد المرض أصيبت بشلل نصفي الذي جعلها معاقة حركيا على مستوى اليد و الرجل.

– كانت المبحوثة تعيش حياة عادية مثل كل العائلات.

– كانت المبحوثة لها بعض المشاكل مع زوجها لأنه كان من النوع النسواني حتى رغم سنة الكبير.

– بعد تعرضها للمرض ارتفاع الضغط أصبحت المبحوثة معوقة مما زاد من مشاكلها مع زوجها.

– لم تعد المرأة قادرة على قضاء حاجياتها وجابات البيت و الزوج كما في السابق مما جعل الزوج أكثر عنفا معها.

– التعرض للعنف اللفظي (الكلام الجارح) مثلا: انت من بكري جايحة و زاد كملك ربي عليها، على دعاوي الشر لي درتيهم في حياتك خرجوا فيك.

– كانت المبحوثة تعلم بعلاقات زوجها الغرامية و ذلك بتحدثه في الهاتف طوال الليل في الغرفة المجاورة لها حيث لم يعد يشاركها غرفتها.

– الضرب المتواصل و ذلك لأسباب تافهة و كان يردد كثيرا جملة " روحي بعديني منسحقكش، شاندير بيك.

– بعد قرار الزوج الزواج مرة أخرى رماها عند أخيها بسبب نقها النظافة في البيت و عجزها ثم طلب منها الطلاق.

– أصبحت المبحوثة مطلقة و لم تستطيع العيش عند أخيها أو ابنتيها و هذا بسبب وضعها الصحي فلجأت إلى دار الأشخاص المسنين.

الحالة رقم 04:

تاريخ المقابلة: 20- 04- 2016.

مكان المقابلة: في منزل المبحوثة (العطاف)

مدة المقابلة: 01 سـا

المحور الأول: بيانات شخصية

السـنـــــــــن: 30 سنة

المستوى التعليمي: التعليم المتوسط.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

الأصل الجغرافي: حضري.

نوع الإعاقـــة: إعاقة حركية على مستوى اليد اليسرى.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا

الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا في تعرضها للعنف

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الآخرين؟ تصرح المبحوثة .... في درنا نحس روحي نورمال بصح برا دايمن معاهم في لي بروبلام.

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ ... تصرح المبحوثة... أنا كي درت يما جات ولادتها واعرا و لفرمليات زيرولي على يدي على هذيك الي بقات عوجة.

3- ما رأيك في إعاقتك الحركية؟ ... تصرح المبحوثة أنا في الحقيقة الإعاقة نتاعي في دار ما نحس كامل بيها بصح كي نخرج برا نحس روحي إنسان من عالم وحد أخر و على هذيك الي خلية قرايتي و سمحة فيها و نظل محبوسة في دار ما بين ربع حيطان .

4- ما ذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ ... تصرح المبحوثة ... الحقرة و الإهانة و الذل...

5- في رأيك تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ ... تصرح المبحوثة انا كل ما نخرج لبرا نسمع ما يرضين و ما لا يرضيني، سب تطياح و خطرات حتى يدنا وليا و كي ترد لهم لهدرا و لا نقلهم علاه يضربوني...

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة...

نحس روحي ما نسوا والو صبحت زيادة في هاذي دنيا نزدت غير باه ننضرب و ننسب و من عند ناس مشى من عند دارنا...

الفرضية الثانية: للتنشئة الإجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما هو نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة...

واش من سب واش من معاير واش من هراوة واش من تطياح للقيما و خلي و خلي بير بغطاه و ما تخفاش دنيا دوارة نهار ليك و نهار عليك...

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد النساء المعاقات حركيا؟ تصرح المبحوثة...

لبنادم المعوق ألي جاء يعفس عليه ألي جا يحقرو با سكو ما يقدرش يديفوندي على روحو و جاناحاتو مكسرين...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لإعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة...

من جيهة الدار نورمال بصح اناس تحقر بالعين و طيح بالناس الناقصة و المحتاجة...

4- في رأيك التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في ممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا ؟ تصرح المبحوثة...

هذي حاجة باينة ألي متربي في دارهم يعاملك مليح بصح ألى ناقص تربيا و حيوان يدي هذيك العقلية لبرا و يولي خدم بها مع ناس...

5- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف؟ تصرح المبحوثة...

لوكان عشنا مع ناس تربات لقلب على لقلب الصافي و النية لكان راهي كاين قيمة للمعارف...

تقديم الحالة رقم 04:

المبحوثة معوقة حركيا تبلغ من العمر 31 سنة مقيمة مع عائلتها في العطاف عزباء، لها أربعة إخوة و ثلاث أخوات متزوجات، مستوى معيشي جيد، مستواها التعليمي هو التعليم المتوسط.

- عاشت المبحوثة حياة طبيعية إلا أنها وجدت صعوبات في الإندماج مع الأطفال في مثل سنها الصغير و ذلك لما كانت تسمعه من تعليقات منهم.

- لم تكمل المبحوثة دراستها بسبب تعليقات الزملاء و العنف من طرف الأساتذة و كذلك لأنها لم تكن تحب الدراسة.

- لم تكن المبحوثة تلقى ترحيب من طرف الأقارب و البنات في سنها و ذلك لأنها لم تستطع الإندماج معهم بسبب الإحساس بالنقص.

- تصرح المبحوثة أنها تتلقى كثيرا العنف اللفظي أكثر من الجسدي و ذلك إذا أرادت إبداء رأيها أو كما قالت: أن الأقارب يعنفنني عنف لفظي على أساس أنه مزاح معها فقط.

- كما صرحت بأنها تكون موضع سخرية بين قريباتها.

الحالة رقم 05:

تاريخ المقابلة: 21. 04. 2016.

مكان المقابلة: دار الأشخاص للمسنين (حمام ريغة).

مدة المقابلة: 45 دقيقة

المحو الأول: بيانات شخصية

الســــــــــــن: 55 سنـــة.

المستوى التعليمي: ابتدائي.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

الأصل الجغرافي: ريفي.

نوع الإعاقة: في الرجل.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف؟

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الأخرين؟ تصرح المبحوثة ... نحسهم ما يبغونيش و الله غير عييت من هذي الدنيا كاينة و لا مكاش كيف كيف ألي كانوا رافديني ماتوا الله يرحمهم

2- هل اعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تصرح المبحوثة ... أنا عند ربي زدت نمشي بصح كي كنت صغيرة طحت نقرضت مكراعي دارولي البلاط كنا فالصيف تقلقت منوا نحيتوا أيا كراعي براعوج ...

3- كيف تنظرين إلى اعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... مقدرة قاع الصعوبات بصح الحمد لله كي لقينا دار العجازة راهي ساترتنا الحمد لله...

4- ما ذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... ها الحقرة يا بنتي كي طاقو علينا واش تحبي نديروا، ربي و كيلهم و الله يهديهم...

5- في رأيك تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... حاجة باينة ما دامني بالمطارق كيفاه ندافع على روحي خليهم يديرو رايهم الشدة في ربي سبحانو...

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوث ... شتا نقولك خليها لربي نحس روحي قاع ما نسواش، يخلوك تحسي بلي نتي حثالة.

الفرضية الثانية: للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما هو نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة ... يضربوني و يسبوني و يقولولي موكريع...

2-كيف تفسرين أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة... الناس ماعندهاش ضمير و تشوف المرا هي عيب في عيب ...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لاعاقتك الحركية ؟ تصرح المبحوثة ...ياودي حنا النسا ضعاف وزدنا تعوقنا، وحدة معوقة يشوفوها زيادة فوجه الأرض...

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين للعنف؟ تصرح المبحوثة ...قاع هكاك و الناس ما يهموش بصح الي ليك سورتو كي جي من دمك هما سبابي في خروجي ما الدار...

5- في رأيك نوع التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد تسهام في ممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... حاجة باينة داخلة في التربية قلك اللي فالصغر ما ترباش راح يكبر فالانحراف...

6-في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة ... يخلوني نحس بلي ناقسة ماشي كيما هما ما نقدر نزوج ما نقدر نجيب ذراري....

تقديم الحالة 05:

المبحوثة تبلغ من العمر 55 سنة عزباء، لديها اعاقة في الرجل، تقطن في منطقة ريفية، والداها متوفيان لديها أخ متزوج ولديه 04 أطفال.

– تصرح المبحوثة بأن المنحة التي تتلقاها يأخذها أخوها و ذلك بارغامه لها.

– الوالدان متوفيان، هي لوحدها لا تقدر على مسؤوليتها و متطلباتها اليومية و إن علاقتها بأمها و أبيها كانت جيدة قبل و فاتهما.

– ممارسة الأخ العنف اللفظي و الجسدي منذ الصغر ضدها من أجل المال بضربها و إسقاطها من على كرسيها المتحرك لأخذ المال.

– كما تصرح المبحوثة أن الوالدان هما أساس العائلة.

– تصرح المبحوثة أن ضعف المرأة المعاقة له دور ممارسة العنف ضدها.

– من خلال ملاحظتنا للمبحوثة فقد كان الحزن بادي على وجهها وهذا لشدة حصرتها و حزنها.

الحالة رقم 06:

تاريخ المقابلة: 23. 04. 2016.

مكان المقابلة: في الجامعة (خميس مليانة).

مدة المقابلة: نصف ساعة.

المحور الأول: بيانات شخصية

الســــــــــــن: 27 سنة.

المستوى التعليمي: مستوى جامعي.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

الأصل الجغرافي: حضري.

نوع الإعاقة: إعاقة سفلية.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف.

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الآخرين؟ تصريح المبحوثة ... الحمد لله، طيبة...

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تصرح المبحوثة ... كي زدت زدت هكا كيما راكي تشوفي أنا كنت نمشي و مبعد بديت كل يوم نعيا نعيا حتى تحطمت...

3- كيف تنظرين إلى إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... هي نفسيا تأثر عليا هكا و لا كثر بصح مكتوب ربي و ما الدنيا إلا زهو و متاع....

4- ماذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... واحد كيما هكا ماشي مربي ناقس ثقافة، حقار و psicatre...

5- في رأيك تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... إيه لاقيباش ضعيفة و ننده بزاف و نطلب صوالح كل دقيقة جيبولي هذيك، اشرولي طلعوني فالكوس ...

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة ... تغيضني عمري نحب نسويسيدي إيه و اللي تقتلني كي نروح la fac و نصيب البنات يضحكوا نتوسوس...

الفرضية الثانية: للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة بتعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما هو نوع العنف الذي تتعرض له؟ تصرح المبحوثة ... يا ودي حاجة ما تضر الضربة تبرى و تروح بصح يكي يعايروني يهبطلي المورال الهدرة تجرح القلب أو و وصراتلي حاجة

طلب مني الأستاذ وليد القحبة تزوح كلهم تاعو حتى نصيبو بلع الباب أوتعدي عليا كي ما بغيتش ضربني...

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصريح المبحوثة ... اللي يقوم بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا عندو خلل نفسي على هذا يصيب المرا عاجزة يفرغ زعافوا فيها...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لاعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... كل واحد كيفاه يشوفها اللي شاد في ربي يحسن عوني سورتو والديا اللي توشيني توشيهم بصح اللي ايمانوا ضعيف يحسها عبء و عار...

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين للعنف من طرفهم؟ ... تصرح المبحوثة ... عايلتي بالاك نغيضها و ما تبينليش بصح لخرين علبالك الناس ما ترحمش...

5- في رأيك نوع التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في ممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... التربية تلعب دور هام قواو الفروخة هذا جيل تاع الجال و لادروق و الشراب و ما يعرفوا لا احترام لا والوا...

6- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة ... ايه لا قيباش يحتاقرو المعوقة و يديروا في بالهم ما كان ماكان هي وزيرو كيف كيف...

تقديم الحالة 06:

المبحوثة تبلغ من العمر 27 سنة عزباء والداها قيد الحياة، لديها أخ و أخت متزوجان لديها إعاقة سفلية، تقطن منطقة حضرية.

- تقطن المبحوثة في فيلا من أصل جغرافي حضري تسكن هي ووالدها فقط.
- تؤكد المبحوثة أنها المدللة عند والداها و أن علاقتها معهم جد جيدة.
- تصرح المبحوثة أنها تتعرض للعنف الرمزي و اللفظي من طرف الغرباء.

– أكدت المبحوثة أنها تعرضت للعنف الجنسي من طرف أستاذها.

– قامت المبحوثة بإيداع شكوى ضد معلمها لكن دون جدوي.

– من خلال ملاحظتنا للمبحوثة أنها جميلة و مثقفة لكن الحزن بادي على وجهها.

– كما أكدت المبحوثة أن النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا لها علاقة بممارسة العنف ضدها.

الحالة رقم 07:

تاريخ المقابلة: 24. 04. 2016.

مكان المقابلة: فاميلي شوب.

مدة المقابلة: 32 دقيقة.

المحور الأول: بيانات شخصية

الســــــــــــن: 31 سنة.

المستوى التعليمي: التعليم المتوسط.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

الأصل الجغرافي: ريفي.

نوع الإعاقة: شلل نصفي.

الفرضية الأولى:لضعف المرأة المعاقة حركيا علاقة بتعرضها للعنف.

1– كيف هي علاقتك بالأشخاص الآخرين؟ تصرح المبحوثة .... نقولوا الحمد لله راك تعرفي احنا ماشي كامل الناس يعاملونا كيف كيف...

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تصريح المبحوثة ...أنا كي انخلقت زدت كيما هكذا حاجة ربي و الحمد الله راني راضيا بواش عطاني ربي...

3- كيف تنظرين إلى إعاقتك الحركية؟ تصريح المبحوثة ... نكذب عليك والله ما تعيشي نورمال، بزاف تلقاي صعوبات في هاد الدنيا و لي يتفهمك و يساعفك ... بزاف صوالح.

4- ماذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة .... ما شكيتش كاين امرأة معوقة ما تعرضتش للعنف psk إنسانة ضعيفة و الإنسانة الضعيفة في هاد الوقت ينحقر، يعفسوا عليه، صرات للصالح ما بللك مرى معوقة.

5- في رأيك تتعرضتن للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... بيان سور كي تكوني معوقة لي ضعيف في هاد الدنيا أو يحقرك بالكلام كي يعايرك راه عنفك أحنا منقدروش ندافعوا على انفوسنا لو كان ترجعي في الهدرة ترجع عليك بكلام قاسي و لا هراوة....

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة... تحسي روحك ما كاش لي يستحقك في هاد الدنيا ... تغيضني عمري بزاف بزاف ... من بعد نستغفر مولايا واش ديري تنتاحري ما يبغيهاش ربي.

الفرضية الثانية:للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة بتعرض المرأة المعاقة حركيا.

1- ما نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة ... بزاف تضرني الهدرة و المعاني و خزرت الناس تضر اكثر ما الضرب ....

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... الثقافة مكاش الناس راهم يبغوا الدراهم القليل و المعوق ما فيهمش فايدة، واش يديروابيه...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لإعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... لاباس الحمد لله ... يضكوا، يقصروا معايا بصح في وحد المواقف صح يخلوك أكوتي يبينولك بلي انت ناقصة و لا ما تصلحيش....

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين للعنف من طرفهم؟ تصرح المبحوثة ... الناس براكي نخرج و لا لافامي ميدير ولكش حساب و لا ما يقدر وكش صوالح كيما هاك أو ما هوش يرحموه، بصح يا ختي سورتو برا ما يعرفوش للتربية ...

5- في رأيك التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف؟ تصرح المبحوثة .... بيان سور إيماجيني انتيا طفل صغير جي تقوليولوا بالاك هاديك الحاجة ما يخليلك ما يبقيلك هادي لمن راجع، للتربية...

6- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف؟ تصرح المبحوثة يا ختي هادي هي ثقافة المجتمع ديالنا، و الناس دو تحكم على المظاهر...

تقديم الحالة 07:

المبحوثة تبلغ من العمر 31 سنة عزباء، لديها ام على قيد الحياة و أب متوفي لديها أخول، لديها شلل نصفي تقطن في منطقة ريفية.

- علاقة المبحوثة بأهلها جيدة وهي مدللة لأنها البنت الوحيدة.
- ضعف المبحوثة لا يؤثر عليها لأنها راضية بقضاء الله و قدره.
- تؤكد المبحوثة أنها تتلقى عنف رمزي و لفظي من الغرباء.
- تصرح المبحوثة أن من يقوم بتعنيف المرأة المعاقة حركيا راجع إلى التنشئة الخاطئة.
- تؤكد المبحوثة أن هذا الجيل لا يخاف من الله و السبب يكون تقليدهم للغرب.

– لا حظنا من خلال حديثنا مع المبحوثة أنها تتميز بالثقة العالية بنفسها رغم تعرضها للعنف.

– كما أكدت المبحوثة أن العنف التي تتلقاه من طرف الآخرين راجع لانعدام الثقافة و الدين و هذا سببه النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا.

الحالة رقم 08:

تاريخ المقابلة: 24-04-2016

مان المقابلة: دار الأشخاص المسنين

مدة المقابلة: 20 دقيقة

المحور الأول: بيانات شخصية

السن: 40

المستوى التعليمي: دون المستوى

الحالة الاجتماعية: عزباء

الأصل الجغرافي: ريفي

نوع الإعاقة: إعاقة حركية كلية

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف.

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الأخرين؟ تصرح المبحوثة"... لا بأس بصح كي كنت في دارنا ماكنتش مليحة...

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تصرح المبحوثة"...زدت كيما راكي تشوفي، خلقت ربي

3- هل تتقبلين إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة"...زدت بيها و كبرت بيها كيفاش ما نتقبلهاش و الحمد لله، ما نجهلوش، مكتوب ربي...

4- ماذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة"...نظن في ناس قلوبهم معمرين كره و حقرة ما يرحموش الضعيف ما يخافوش ربي...

5- في رأيك تتعرضين للعنف بسبب إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة"...أنا بسباب الإعاقة انتاعي نضربت و هانوني، بزقو عليا، حتى بويا كرهني على هديك قاسني هنايا

6- ما هو إحساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة" ... كانت عيال بويا ما تخلي ما تبقيلي و الهدرة تضر أكثر من ضرب شحال من خطرة كنت ندعي ربي ونقول اعلاه راني عايشة اعلاه مايتفكرنيش و نريح من هذا العذاب ...

الفرضية الثانية: للتنشئة الاجتماعية الخاطئة علاقة بتعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة "... كلش، السب، الهراوة يبزقو عليا،

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد النساء المعاقات حركية؟ تصرح المبحوثة" ...جابلي ربي من تربية كي ما يترباوش يحنو على الضعيف و يربحو فيه أجر باينة رايح يستغلوه

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لإعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة" ... أنا ملي كنت صغيرة يضحكو معايا بصح مكاش لي يحب يتقرب مني خطرات نحس يخافو مني

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين للعنف من طرفهم؟ تصرح المبحوثة" ... مرت بويا محملتنيش نعيش معاها على خاطر أنا لازملي لي ينقيلي حاشاك يدوني للتوالات كرهت و كرهتني، تنقيلي وتسبني تقلي مصيبة ربي بلاني بيها ...الخ

5- في رأيك نوع التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في ممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة" ... راك تعرفي أحنا نسكنو على برا التربية و هذوك صوالح ما يهموناش و ما قريناش والدينا كي ترباو و لا حنا يهمهم غير الماكلة وشراب هذي هي التربية عندهم....

6- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضك للعنف؟ ... تصرح المبحوثة" ...الناس تستحقر بالمرا المعوقة جيهم بلوة ويحشمو بيها...

تقديم الحالة رقم 08:

المبحوثة عمرها 40 سنة عزباء ودون المستوى توفية والدتها في سن 18 سنة و قام والدها بالزواج ثانيتا و كانت المبحوثة تقطن في منطقة ريفية قبل لجوئها إلى دار الأشخاص المسنين.

- المبحوثة تتعرض للعنف بكل أنواعه اللفضي و الجسدي

- علاقة المبحوثة لم تكن جيدة مع زوجة الأب بسبب وضعيتها، لم تتحمل عناء رعاية المبحوثة و ذلك بتحويلها من مكانها و إطعامها و هذا جعلها عالة على زوجة الأب.

- سب و شتم زوجة الأب للمبحوثة بإعاقتها و جعلها هي السبب في المعيشة الصعبة التي تعيشها زوجة الأب

- نكران الأب لابنته (المبحوثة) بسبب كثرة المشاكل التي كانت الزوجة تثيرها بسبب صعوبة الإعتناء بالمبحوثة.

- الرفض العائلي الذي تعرضت له المبحوثة و أخذها إلى دار المسنين من أجل التخلص منها.

– تدهور نفسية المبحوثة نتيجة العنف الذي كانت تتعرض له من طرف زوجة الأب و رميها في دار الأشخاص المسنين.

– تميزت المبحوثة في دار الأشخاص المسنين بالانطواء على نفسها و عدم الإحتكاك بباقي الأشخاص الآخرين.

الحالة رقم 09:

تاريخ المقابلة: 24. 04. 2016.

مكان المقابلة: دار الأشخاص للمسنين (حمام ريغة).

مدة المقابلة: 55 دقيقة.

المحور الأول: بيانات شخصية

الســــــــــــن: 35 سنة.

المستوى التعليمي: ثانوي.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

الأصل الجغرافي: حضري.

نوع الإعاقة: في الرجلين.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف

1- كيف هي علاقتك بالأشخاص الآخرين؟ تصرح المبحوثة ... ما نخرج ما نعرف الا يبغوني و لا لا لا عندي يما ميتة و مرت بابا تكرهني فالدم و بابا يدير عليها....

2- هل إعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما؟ تصرح المبحوثة أنا نورمال زدت بصح مرت بابا حرشاتو و قاتلو صبتها مع واحد دمرني طحت على ظهري على حديدة رجعت كما راكي تشوفي...

3- كيف تنظرين في إعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة ... عاجزة و ماني قادرة ندير حتى حاجة فحياتي عدمي زي وجودي....

4- ماذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة .... حاجة باينة تطياح قيمة المرأة حنا ورجين ضعاف مبالك معوقة راح يحقروها.

5- في رأيك تتعرضين للعنف بسبب اعاقتك الحركية؟ تصرح المبحوثة .... هذي السبة وصلني فيها بابا و مرتو كون جيت قادرة كون ردية على روحي...

6- ما هو احساسك بعد تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة ...أنا والله ما نسمحلوا مدامني حية مرت بابا نقولوا مرت أب بصح هو اللي من دمي قراف...

الفرضية الثانية:للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1- ما نوع العنف الذي تتعرضين له؟ تصرح المبحوثة ... السب و الضرب و الي تضر كي يقلك ليلياتك متزوجين و نتي على كرسي هذي تقتلني...

2- كيف تفسرين أسباب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... و الله ختي قلة الايمان و الدين و ما بقاش يخافوا من ربي، توصلت كي ما نعطيلمهش المنحة تاعي يضربوني...

3- كيف هي نظرة العائلة و المجتمع لاعاقتك الحركية؟ تصريح المبحوثة ... وحدة بلا فايدة و عيب على العايلة و عار ...

4- في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين للعنف من طرفهم، تصرح المبحوثة ...ملي تعوقت منخرجش برا بزاف منين ذاك بسيف بصح فالدار بابا يضرب و مرت بابا بلا منقلك

5- في رأيك نوع التنشئة الاجتماعية التي يتقالها الفرد تساهم في ممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا؟ تصرح المبحوثة ... إيه اللي مايربيش و لا دو مليح راح يضيعوا و ينحارفو...قلك ربي ولادك في وقت الرخى تصيبوا في الوقت العلى...

6- في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضك للعنف؟ تصرح المبحوثة...كل واحد كيفاه يشوف المعوقة كاين اللي يشفق عليها وكاين اللي يتبهدل منها...

تقديم الحالة 09:

المبحوثة تبلغ من العمر 35 سنة عزباء لديها أب و زوجته بعد وفاة الأم اعاقة في الرجلين، تقطن في منطقة حضرية، لديها اخوات صغار.

- تصرح المبحوثة بأن مستوها التعليمي جيد لكن بلا فائدة .

- الأب متعلق و عديم الثقافة و علاقته مع المبحوثة سيئة.

- علاقة المبحوثة بأخواتها الصغار جيدة و تصرح أن هناك تفاهم معهم.

- الأب يستعمل العقاب اللفظي و الجسدي ضد المبحوثة.

- المبحوثة تشك في أن والدها مسحور من طرف زوجة أبيها و هذا لتصرفاته الغريبة و عدم رفض أي شيء لها.

- ممارست زوجة الأب العنف الرمزي ضد المبحوثة و ذلك من أجل طلب المال. من بداية المقابلة إلى نهايتها و المبحوثة تبكي و تشتكي من ألمها على الفعل المشين الذي قام به والدها، و من ملامح المبحوثة أنها تبدوا مستاءة على أخواتها الصغار و خصوصا على وفاة أمها.

الحالة رقم 10:

تاريخ المقابلة:24.04.2016

مكان المقابلة:في المنزل

مدة المقابلة: 40د

المحور الأول:بيانات شخصية

السن:37

المستوى التعليمي:ثانوي

الحالة الاجتماعية:عزباء

الأصل الجغرافي:حضرية

نوع الاعاقة:بتر اليد

المحور الثاني:بيانات تتعلق بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

الفرضية الأولى:لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعنيفها.

1-كيف هي علاقتك بالاشخاص الاخرين تصرح المبحوثة...راكي عارفة وحدة معوقة متتأقلمش مع قاع الناس...

2-ها اعاقتك خلقية أم نتيجة حادث أو مرض ما تصرح المبحوثة...يا بنتي أنا كنت بشنايا وبصحتي وملي انقلبت الطوموبيل كي فطنت صبت روحي فالسبيطارفي هاذي الحالة...

3-هل تتقبلين اعاقتك الحركية تصرح المبحوثة...حاجة باينة فالأول متقبلتهاش بصح ذركا الحمد الله...

4-ماذا يعني لك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا تصرح المبحوثة...أنا نعتبرها حقرة على خاطر المعوقة ضعيفة وما تقدرش دافع على روحها...

5-في رأيك تتعرضين للعنف بسبب اعاقتك الحركية تصرح المبحوثة...ايه حاجة باينة مادام منيش قادرة باه ندافع على نفسي راح يستغلوا الفرصة باه يحقروني...

6-ماهو احساسك بعد تعرضك للعنف تصرح المبحوثة...نحس بالذل نكره الدنيا،نبكي بزاف كي تحكمني القنطة...

الفرضية الثانية:للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف.

1-ماهو نوع العنف الذي تتعرضين له تصرح المبحوثة...يسبوني ويستشفاو فيا يخزرو فيا خزرة انتاع كي كنت بطوموبيلتك كنت بخير عليك وذرك ربي جابهالك...

2-كيف تفسرين أسباب العنف ضد النساء المعاقات حركيا تصرح المبحوثة...الناس ناقصة دين ماكاش الرحمة فقلوبهم مايرحمو لا الصحيح لا المعوق ولينا القوي ياكل الضعيف...

3-كيف هي نظرة العائلة والمجتمع لاعاقتك الحركية تصرح المبحوثة...يا ختي ملي صرالي هاذ أكسيدون طاحت قيمتي بزاف،كي كنت ندخل الدراهم كانت الكلمة كلمتي والشورى شورتي أما ذوركا راني زيادة فوق لرض شايديرو بيا...

4-في رأيك من أكثر الناس الذين تتعرضين للعنف من طرفهم تصرح المبحوثة...العنف يجيني من خاوتي والأقارب أكثر من البرانيين...

5-في رأيك نوع التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد تساهم في ممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا تصرح المبحوثة...ياختي الوقت كي رانا فيه الناس راهم يربو ولادهم غير على المصلحة والفايدة،الناس ضوكا راهي تبقى مع الواقف كي طيح بيه ما يديرو بيه...

6-في رأيك النظرة الدونية للمرأة المعاقة حركيا دور في تعرضك للعنف تصرح المبحوثة...الناس ناقصين من عقولهم،هاذي قادرة تتقدر على أي واحد،بصح حاجة ربي هما راهم شايفينها عار ولا عبئ فالمجتمع تلقايهم يخزروك خزرة ماشي مليحة...

تقديم الحالة 10:

المبحوثة تبلغ من العمر 37 سنة مقيمة بمنطقة حضرية عزباء، كانت المبحوثة عاملة تملك محل للحلاقة وتملك سيارة، لديها والدين وأخوين متزوجين وثلاث أخوات متزوجات،تعرضت المبحوثة لحادث مرور مما جعلها معاقة حركيا(بتر اليد).

- كانت المبحوثة معارف كثيرة نتيجة عملها لكن بعد اعاقتها ابتعد عنها معضهم.
- أصبحت تتلقى الاهانات والشتم من زوجات الاخوة بعد اعاقتها .
- لم يعد للمبحوثة رأي داخل البيت أو اخبارها بما يحدث داخل البيت مما يجعل المبحوثة تحس بأنه غير مرغوب فيها.
- تشتت علاقتها ومعارفها في العمل سابقا.
- صرحت المبحوثة بأنها كانت تتميز بالمرح وكثرة الكلام لكن بعد الاعاقة أصبحت تحب العزلة.

كما لاحظنا أثناء مقابلتنا مع المبحوثة بأنها تفكر كثيرا قبل التصريح بأي كلام .

تحليل حالات النساء المعاقات حركيا حسب الفرضيات:

تحليل الحالة الأولى:

يستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها بأنها تعرضت للعنف اللفظي و الجسدي من أقرب الناس إليها (شقيقها التوأم) ذلك بسبب غياب الأب لأنه كان طريح الفراش ضعف الأم و الإخوة أسسوا حياتهم بعيدا، كما أن العنف الذي تعرضت له المبحوثة بسبب تعاطي شقيقها للمخدرات و الخمر حيث أصبحت كملجأ للتنفيس عن فشلهم و خسارتهم في القمار و هذا طبعا يعود إلى التنشئة الخاطئة كما صرحت المبحوثة أي الدلال لأنهما كانا الأصغر في البيت مما جعلها تحسب بأنها مثل العقبة أمام والدتها فبسببها تسوء حالة الأم و الأب

بسبب العنف الذي تتعرض له من طرف الإخوة لذلك قررت الخروج من البيت و الذهاب إلى دار الأشخاص المسنين بمساعة الجيران و القارب.

تحليل الحالة الثانية:

يستنتج من عرض الحالة رقم 02 بأن المبحوثة كانت تتعرض للعنف الجسدي و العنف الفظي و ذلك لأنها أصبحت يتيمة خاصة بعد إعاقتها أصبحت شديدة الضعف من طرف الأعمام وزوجاتهم و أبنائهم كانت تضرب وتشتم و لا تستطيع الدفاع عن نفسها و لأن بغياب الأولياء لم تعد تملك شيئا من المكانة و لا الإحترام فالجدة هي الوحيدة التي كانت تجعلها تحس بأنها إنسان لأنها كانت تشجعها في الحياة، كانت زوجة العم كلما حدثت مشاكل في بيتها تغمرها بنظرات الاشمئزاز و الاحتقار و الذل و تحدث بعض المشاكل بسبب شراء العم بعض الأغراض للمبحوثة و التي كانت تعتبرها زوجة العم تبذير للمصاريف و أنها من حق الأولاد.

– انتقلت المبحوثة للعيش مع أختها بعدما تزوجت و لكنها تعرضت أيضا للعنف اللفظي من طرف زوج الأخت الذي لم يكن يرغب بها في بيته و ذلك باحتقارها و عدم الحديث معها و منعها من الاقتراب من أشيائه و منع بناته من الحديث معها و عدم الأكل من يدها فبعد وفاة الأخت اختارة المبحوثة دار الأشخاص المسنين كملجأ لها.

تحليل الحالة الثالثة:

يستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أنها تعرضت للعنف اللفظي و الجسدي من طرف الزوج الذي بعد ما عاشت معه سنين طويلة و بعدما تعرضت لمرض أدى بها إلى إعاقة حركية على مستوى الرجل و اليد أصبحت امرأة غير صالحة و غير مقبولة أي مرفوضة من طرف الزوج و ذلك من خلال النفور منها، السب وشتم بسبب عجزها عن القيام بأعمال البيت كما يجب في نظر الزوج لم تعد لها فائدة و غير صالحة لتكون زوجة،

التعرض للإهانة و الضرب من أجل الوصول إلى هدف الزوج و هو الطلاق، من أجل تأسيس حياة ثانية، انشغال بنات المبحوثة بحياتهم الخاصة، رفض من طرف الأخ و ذلك لصعوبة المعيشة، كما أصبحت المبحوثة تشعر باليأس و الرفض العائلي في الأخير وجدت نفسها وحيدة لا أحد يريدها فلم يبقى أمامها سوى اللجوء إلى دار الأشخاص المسنين كما صرحت المبحوثة: حتى أستطيع أن أجد أين أنام و آكل و أشرب حتى يحين وقت موتها.

تحليل الحالة الرابعة:

بعد عرض الحالة الرابعة نستنتج أن المبحوثة تعرضت للعنف اللفظي و ذلك لإعاقتها و ضعفها منذ الصغر مع زميلاتها في المدرسة ، مع الأساتذة و مع أقاربها إلى حد اليوم، ففي كثير من المواقف العائلية كانت موضع سخرية كانت المبحوثة تحس بالإهمال و التهميش خاصة في المناسبات العائلية حيث لم يكن لها نصيب كافي من الإهتمام لا في الكلام معها و لا في اللباس و هذا ما يجعلها تحس بأنها ليست مثل الأخريات كما أنه وقع شجار بين المبحوثة و ابنة خالتها التي أذلتها أمام الجميع و قالت بأنها معوقة و نبذتها و بأنها ستبقى عزباء طوال حياتها لأنه لن ينظر إليها إنسان بوضعها هذا، و هذا جعل المبحوثة تتقبل الإساءة و الإهانة كما صرحت المبحوثة بأن كلام ابنة خالتها صحيح و هذا يدل على أن الإعاقة تجعل الفرد يتقبل العنف.

و ما لاحظناه أثناء التحدث إلى المبحوثة أنها كانت تنظر إلى الأرض باستمرار و ذلك حتى لا نستطيع رؤية الضعف و الانهيار و الدموع في عيونها.

تحليل الحالة الخامسة:

يستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أن المبحوثة قد تعرضت للعنف اللفظي من طرف أخوها، بحيث كان يهين الأخت(المبحوثة) من أجل المال(المنحة) الذي كان يضربها كلما يدخل الى المنزل ويراها موجودة أمامه .

تحليل الحالة السادسة:

يستنتج من عرض الحالة رقم 06 بأن المبحوثة كانت تتعرض للعنف اللفظي والرمزي من طرف الأصدقاء والغرباء. كما أنها تعرضت للعنف الجسدي(التحرش الجنسي) من طرف الأستاذ وذلك من خلال طلبها لها للذهاب الى المكتب، حيث قامت المبحوثة بايداع شكوى ضده لكن دون جدوى، هذا راجع لضعف المبحوثة لم تقدر على الرد أو الدفاع عن نفسها لاستهزاء الناس بها وعدم تصديقها. فالمرأة المعاقة تسمح من حقها تجعلها تتعرض للعنف.

تحليل الحالة السابعة:

يستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أن المبحوثة قد تعرضت للعنف اللفظي من طرف الغرباء، حيث هدا الأخير أن المبحوثة مدللة وأنها تعامل معاملة جيدة من طرف أهلها وخصوصا أمها وأخوها، فضعفها لا يؤثر عليها فهي راضية بقضاء الله وقدره.

كما صرحت أن عائلتها يقبلونها رغم اعاقتها، كما تؤكد المبحوثة أن هذا العنف ناتج عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد ولانعدام الثقافة والدين.تقول أن الناس ينظرون اليها نظرة احتقا، حيث أنها شعرت بالحزن.

تحليل الحالة الثامنة:

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرضها لحالتها أنها تعرضت للعنف اللفظي و الجسدي من طرف زوجة الأب و هذا لإعاقتها الكلية و مما يجعلها بحاجة إلى عناية و رعاية أكبر أصبحت مرفوضة من طرف زوجة الأب التي كانت تشتكي يوميا من تغير ملابسها و أخذها إلى الحمام بين الفترة و الأخرى و إطعامها مما جعلها أكبر مشكلة للأب في حياته الزوجية مما جعله يضعها في دار الأشخاص المسنين، كما أخبرونا في المركز المبحوثة تشتاق لرؤية عائلتها و تريد العودة إلا أن العائلة ترفض ذلك و هذا يجعلها منطوية على نفسها و محبطة

و شعورها بالرفض من الجميع و هذا ما يجعلها ترفض الإندماج مع الأخريات في مثل حالتها...

تحليل الحالة التاسعة:

بعد عرض الحالة التاسعة نستنتج أن المبحوثة تتعرض للعنف اللفظي والجسدي بالاضافة الاهانة من طرف زوجة الأب وهذا من أجل المشاكل التي تخلقهم زوجة أبيه، بحيث يحدث شجار بينهما من أجل طلب زوجة الأب من المبحوثة الرحيل عن المنزل لأنها تعتبر عائق عليها، بحيث تركت زوجة الأب المبحوثة على الأرض بعد ضربها وجرها من على كرسيها المتحرك.

بحيث نستنتج أن لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في ممارسة العنف ضدها.

تحليل الحالة العاشرة:

يستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها بأنها تعرضت للعنف اللفظي من أقرب الناس بعد بتر ذراعها نتيجة حادث مرور، سوء المعاملة ، النظرة الدونية من طرف أفراد العائلة وذلك للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد في التعامل مع الفرد الضعيف، احساس المبحوثة بالتهميش والاهمال، خسارة المكانة والاحساس بالضعف وذلك لانعدام التشجيع في العائلة.

تحليل مضمون المقابلات:

سوف نتطرق في البداية الى التحليل والتعليق على بيانات الفرضية الأولى: لضعف المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف.

تحليل بيانات الفرضية الأولى: لضعف المرأة المعاقة حركيا دور في تعرضها للعنف. حيث أكدت معظم الحالات بأن ضعف المرأة المعاقة حركيا وعدم قدرتها على تلبية حاجاتها

بنفسها واعتمادها على الآخرين دور في تعرضها للعنف، وكذلك عدم القدرة في الدفاع عن النفس أثناء التعرض للعنف.

اذن نستخلص من هذه التحليلات أن ضعف المرأة المعاقة حركيا يعد أحد أهم العوامل التي تساعد في تعرّضها للعنف من طرف الآخرين.

تحليل بيانات الفرضية الثانية: التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد علاقة بتعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف

أكدت الحالات التي قمنا بتحليلها بأن التنشئة الاجتماعية الخاطئة الذي يتلقاها الأفراد علاقة بممارسة العنف ضد المرأة المعاقة حركيا، فحسب الحالة رقم(01) بأن الأخ اكتسب تنشئة وتربية الشارع لذلك مارس عليها العنف وبسبب تعاطي المخدرات والشراب، أما حسب الحالة(02) بأن الفرد يعامل الآخرين حسب نمط التنشئة الاجتماعية التي اكتسبها، أما فيما يخص الحالة رقم(03) بالتأكيد لو أن الفرد كان له ضمير وقيم وعادات وثقافة راقية، أصبح لدينا مجتمع متماسك.

اذن نستخلص من هذه التحليلات أن للتنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الأفراد تساهم في حدوث العنف ضد االنساء المعاقات حركيا ويعد أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه الظاهرة، فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة ونقص الرقابة والضبط يؤدي الى الانحراف وخروج الفرد عن القيم والمعايير المتعارف عليها وبالتالي ارتكاب العنف ضد المرأة المعاقة حركيا.

النتائج العامة للدراسة:

أردنا من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية "العنف ضد المرأة المعاقة حركيا" أن نربط العنف بضعف هذه الفئة من النساء و علاقته بالتنشئة الاجتماعية و ذلك من خلال معرفة أهم الأسباب و العوامل المؤدية لتبني سلوك العنف ضد المرأة المعاقة حركيا و من أهم الأسباب التي إلتمسناها في هذه الفئة هو ضعفها في الاعتماد و الدفاع عن نفسها، الا مبالاة بالمرأة المعاقة حركيا و ذلك باعتبارها فرد غير فعال في المجتمع، غياب التنشئة الاجتماعية الصحيحة و ذلك بتهميشها واحتقارها و تجاهل حقوقها كفرد في المجتمع منها: حرمانها من التعليم، و ممارسة هوايتها أو نشاطات أخرى، الرفض المجتمعي لها لذلك قمنا بدراسة عينة من النساء المعاقات حركيا و خرجنا بالنتائج التالية:

– لا حضنا أن النساء المعاقات حركيا يتعرضن للعنف بكثرة من أقرب ناس العائلة و الأقارب بكثرة.

– المستوى التعليمي للنساء المعاقات حركيا أكثرهم دون المستوى و هذا ما يجعلهم أكثر عرضة للعنف.

– لاحظنا أن أكثر النساء المعاقات حركيا مهمشات و بائسات من الحياة.

– كما و جدنا أكبر نسبة من النساء المعاقات حركيا ليس لهم هدف أو طموح في الحياة.

– كما وجدنا أن الأصل الجغرافي الريفي تكثر فيه ظاهرة العنف ضد المرأة المعاقة و هذا راجع لغياب الوعي و النظرة الدونية لهذه المرأة المعاقة حركيا.

كما وجدنا أن اعتماد هذه الفئة (المرأة المعاقة حركيا) على الأخرين في قضاء حاجتها أحد الأسباب لتعرضها للعنف.

– كما لاحظنا أن الشجارات و المشكلات التي تحصل داخل الأسرة و المجتمع تكون المرأة المعاقة حركيا.

– كما لاحظنا أن تدني المستوى المعيشي للأسرة سبب في تعنيف المرأة المعاقة حركيا و ذلك باعتبارها عالة على المجتمع.

– كما لاحظنا أن كثرة النساء المعاقات حركيا غير متزوجات مما يجعلهن أكثر عرضة للعنف.

لاحظنا أيضا أن أكثر النساء المعاقات حركيا لا يقدرن و لا يأخذن مكانتهن اللازمة في العائلة و هذا يعود للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأفراد.

– كما لاحظنا قبول معظم النساء المعاقات حركيا للعنف الذي يتعرضن له و ذلك بفرض الأقوى على هيمنته على الأضعف.

– الرفض العائلي للمرأة المعاقة حركيا و هذا سبب تعرضها للعنف من بعض أفراد العائلة.

– القضاء على إنسانية المرأة المعاقة حركيا و هذا يعود للتنشئة الاجتماعية الخاطئة و عدم تشجيعها و دعمها في المجتمع.

– لاحظنا كذلك أن نوع الاعاقة لها دور في تعرض المرأة المعاقة حركيا للعنف، فكلما كانت نوع الاعاقة شاملة زادت نسبة العنف.

الخـــاتمة

ان الجهل والمواقف السلبية ازاء الاعاقة تكون أشد تأثيرا من الاعاقة نفسها فالوصمة التي تلصق بالاعاقة قد تعني في كثير من الأحيان تحاهل المعاق وعدم تقديم العون وقد يؤدي ذلك الى تحويل حالات الاعاقة البسيطة الى حالات شديدة.

على ضوء النتائج المتوصل اليها دراسة الحالات المتعلقة بالعنف ضد المرأة المعاقة حركيا،تبين أن ضعف المرأة المعاقة حركيا واعتمادها على الاخرين في تلبية حاجياتها يجعلها عرضة للعنف و أيضا التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تسود المجتمع.

حيث أن النساء المعاقات حركيا ينتمين الى أسر مفككة ومتصدعة،وعشن في ظل محيط وجداني واجتماعي، ثقافي مضطرب ومن دلائل هذا الاضطراب التفكك العائلي،سوء المعاملة والقسوة فيها، الاهمال العاطفي والمادي، التعرض للعنف الجسدي والمعنوي، الشعور بالدنيوية و تقدير الذات لدى المرأة المعاقة حركيا، فهشاشة العلاقة بينها بين وباقي أفراد العائلة و الأقارب حرمها من التكيف الجيد والتوافق مع المجتمع ومعطيات الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها.

كما أن العنف ضد المرأة المعاقة حركيا يعود الى مجموعة من العوامل سواء كانت داخلية مرتبطة بشخص المرأة المعاقة حركيا في حد ذاتها، أي بتكوينها العضوي وحتى النفسي، أو كانت مجموعة العوامل الخارجية المتعلقة بالبيئة الاجتماعية التي تعيش في كنفها المرأة المعاقة حركيا خاصة ما يتعلق بنمط التنشئة الاجتماعية والقيم التي تكرس دونية المرأة المعاقة حركيا.

فكلنا يعلم أن للبيئة دور هام في حياة الفرد فهي النواة الأساسية لتكوين شخصيته والتي منها يستمد أخلاقياته ومبادئه وقيمه،وبالتالي صلاح الأسرة يؤدي الى رفع وتعزيزمكانة المرأة المعاقة حركيا في المجتمع،وذلك يجعلها فرد فاعل في المجتمع عوضا عن تهميشها.

ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن التربية غير السوية والقائمة خاصة على التعنيف والضرب والشتم والاهمال خاصة وأن المرأة المعاقة حركيا هي فئة حساسة في المجتمع هذا يؤدي في كثير من الأحيان الى نشوء اضطرابات نفسية لديها.

ومن الاثار الناتجة عن الاضطرابات النفسية نجد أن المرأة المعاقة حركيا ترسخ في ذهنها فكرة الانتحار والتي تعتبرها كسبيل أو وسيلة للتخلص من الاكتئاب والضغط الذي تعيشه،كما تصبح المرأة المعاقة حركيا فريسة سهلة للعنف،بدون شخصية وذللك بالقضاء على انسانيتها وعلى مكانتها كامأة في المجتمع .

في الأخير نرى أنه رغم وجود نساء معاقات حركيا يتعرضن للعنف الدائم الا أنه لا نجد حالات ابلاغ كثيرة عند الشرطة،وهذا يعود الى اللامبالاة وعدم الاهتمام بهذه الظاهرة وأنها لا تزال الى حد الان غير مرئية.

التوصيـــــات والاقتراحـــــات

للحد أو التقليل من العنف ضد المرأة المعاقة حركيا نوصي ونقترح باتخاذ التدابير والاقتراحات اللازمة:

- انتاج برامج تلفزيونية، هادفة تبين مكانة المرأة المعاقة حركيا في المجتمع .
- ادماج المرأة المعاقة حركيا في المؤسسات والمراكز التي تساعدها في ممارسة أحد النشاطات الثقافية .
- تشجيع المرأة المعاقة حركيا في تبني موهبة أو حرفة ما والابداع فيها .
- انتشار ثقافة التعامل مع المرأة المعاقة حركيا بين الأفراد (الأسرة، الشارع، مكان العمل).
- توفير الأجهزة الطبية وأجهزة المساعدة مثل (الكراسي المتحركة و السندات) التي تسهل لهم عملية الاعتماد على النفس.
- تقديم منح من طرف الدولة من أجل رعاية المرأة المعاقة حركيا.
- وضع برامج لاذكاء الوعي من أجل تغيير التصورات المجتمعية اتجاه المرأة المعاقة حركيا.

قائمة
المصادر و المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

الكتب:

1.العيسوي، عبد الرحمن.سيكولوجية المجرم.ط01.بيروت، دار الراتب الجامعية ،1998

2.الفارس،عبد الرزاق.الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي.ط01.بيروت.مركز الدراسات الوحدة العربية.2001

3.الفائدي،محجوب عطية.البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي.ط01.ليبيا،منشورات جامعة عمر المختار، 1994

4.محمد حسن، عبد الباسط.أصول البحث في العلوم الاجتماعية.ط01.القاهرة:مكتبة وهبة 1979.

5.شفيق، محمد.الجريمة والمجتمع.ط01.الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ب،س.

6.اسماعيل الطحاوي،جميل.مدخل الى البحث الاجتماعي.ط01.ألمانيا،دار التيسير للطباعة والنشر،1998.

7.عبيدات،ذوقان وعدس،عبد الرحمن وكايد،عبد الحق.البحث العلمي:مفهومه وأدواته وأساليبه.ط05.عمان.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1996.

8.بوحوش، عماروذنيبات ، محمد محمود.مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.ط01.الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995.

9.محمد حسن، عبد الباسط.أصول البحث العلمي.ط01.القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة،1975.

10.غازي، عناية.اعداد البحث العلمي.ط01.باتنة، دار الشيهاب، 1985.

11.الضبع، عبد الرؤوف وأبو كريشة عبد الرحيم تمام.تصميم البحوث الاجتماعية.ط01.الاسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر2000.

12.ماركسون، اليزابيت وبيث، هيس.علم الاجتماع.ترجمة محمد مصطفى الشعيبي.ط01.الرياض:المريخ للنشر 1989.

13.عطية الفائدي، محجوب.البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي. ط01. ليبيا: منشورات جامعة عمر المختار،1994 .

14.أنجرس، موريس. منهجية البحث في العلوم الانسانية. ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشوف وسعيد سبعون، الجزائر: دار القصبة للنشر 2004.

15.د.معتوق، جمال. مدخل الى سوسيولوجية العنف2011 .

16.كمال عبده،بدر الدين. رعاية المعوقين سمعيا وحركيا. المكتب الجامعي الحديث، انزراطية، الاسكندرية، ط 01.

17.د.زعيمي، مراد. مؤسسات التنشئة الاجتماعية. منشورات جامعة باجي مختارعنابة .

18.عبد المعطي، حسن مصطفى. الاعاقة الجسمية.الناشر، مكتبة زهراء، الشروق. ط01.2001.

19.حسين العزة، سعيد.الاعاقة الحركية والحسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط01. الاصدار الأول2000.

20.سيد فهمي، محمد.التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الوفاء للنشر، ط01 .الاسكندرية 2001

21.العوالمة، حابس. سيكولوجية الأطفال الغير عاديين. الوصلية للنشر والتوزيع.ط01.عمان.الأردن2003.

22. محمد صالح، ابراهيم.مقدمة في الاعاقة الحركية. دار البداية ناشرون وموزعون.

23.السيد عبيد، ماجدة.الاعاقة الحسية والحركية. دار الصفاء للنشر.عمان.الأردن. ط01

24. نبيل النشواني، محمد.الطفل المثالي. مكتبة الرحاب. ط01

25.الخطيب، جمال.مقدمة في الاعاقات الجسمية والصحية.المكتب الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع.بدون طبعة1998.

26جوهري، محمد وآخرون.المشكلات الاجتماعية.ط01.مصر: دار الفكر الجامعية.1995.

27.الدر، ابراهيم.الأسس المنهجية لسلوك الانسان. ط1. دار العزبية للعلوم..1994.

28.معتوق، جمال.مدخل الى علم الاجتماع الجنائي.أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف.ط01. الجزائر:دار مرابط للنشر والطباعة.2008.

29.الطاهر الأسود، شعبان.علم الاجتماع السياسي.ط01.بيروت: دار المصرية اللبنانية.2001.

30.سيد اسماعيل، عزت. سيكولوجية الارهاب و جرائم العنف. ط1. الكويت: دار السلام.1988.

31.ميخائيل، خليل.علم النفس الاجتماعي .ط1.دار الفكر الجامعي. 2000.

32.مقديس، انطوان. المجتمع و العنف.ترجمة الأب الياس زحلاوي.ط3. بيروت:المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع.1993.

33.رمزي، نبيل. علم اجتماع المعرفة:المواجهات الاديولوجية لظاهرة العنف. ط1. الاسكندرية: دار الفكر العربي.1992.

34.عدلي العبد عبيد، عاطف. مدخل الى الاتصال و الرأي العام. الأسس المواجهات الاديولوجية لظاهرة العنف النظرية و الاسهامات العربية. ط1.الكويت: دار السلام.1999.

35.عزيزالهادي، رياض. العنف و حقوق الانسان. ط1. القاهرة: دار الفكرالعربي.1991

36.عبد السلام زهران، حامد. علم النفس، النمو و الطفولة و المراهقة.ط5. القاهرة: علم الكتاب.1995.

37.البهي السيد، فؤاد.الأسس النفسية للنمو. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.1995.

38.السيد النبيل، محمود. علم النفس الاجتماعي. ط4.ج2.بيروت: الدراسات العربية و العالمية دار النهضة العربية. 1978.

39.فريق الاختصاصين. المجتمع و العنف.

40.سيد فهمي، محمد. أطفال الشوارع. ط1. القاهرة: المكتبة الجامعية.2000.

41.معتصم ميمون، بدرة. الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق. ط1. بيروت: ديوان المطبوعات الجامعية. 2003.

42.عبد الحميد العناني، حنان. الطفل و الأسرة و المجتمع . ط1. عمان: دار صفاء.2001.

43.دياتا، هيلز وآخرون. العناية بالنفس و العقل. ترجمة عبد العالي جسماكن. ط1. بيروت: العربية للعلوم. 1999.

44. معتز سيد، عبد الله. العنف في الحياة الجامعية.

الرسائل العلمية:

1.معتوق، جمال."وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن".رسالة ماجيستير في علم الاجتماع الثقافي جامعة الجزائر 1993.

2.بوحوش، عمار.دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية،ط01.الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1985

3.العزوزي، الربيع.مدكرة لنيل مركز التحكم وتقديرالذات بأصل الاعاقة الحركية.مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس 2003.2002.

4.نسيسة، فاطمة الزهراء. مذكرة دكتوراه. العنف ضد الأصولفي الأسرة الجزائرية. 2013.

5.نصيرة،عبد الله. رؤية من خلال المجتمع السعودي. أشكال العنف ضد المرأة. نوفمبر2006.

الأوراق العلمية:

1.بوقطاية، مراد.التمييز بين العنف والعدوان.الملتقى الدولي حول العنف والمجتمع.جامعة بسكرة2003/2002.

القواميس والمعاجم:

1.أفرم البستاني، فؤاد. منجد الطلاب. ط1. بيروت. دار المشرق. 1971.

2.ابن النظور. لسان العرب. ط1. بيروت. دار الشروق. ب. س. 903.

3.قاموس.ابن منظور، جمال الدين. 1983.

4.الجوهري، عبد الهادي. معجم علم الاجتماع. ط1. القاهرة. مكتبة نهضة. 1982.

5.الجوهري، محمد وخويجي عبد الله. طرق البحث الاجتماعي.ط1. القاهرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع1990.

6.فراج، عبد المجيد. و برغوث سعد. تصميم البحوث. بيروت. دار النهضة العربية. 1996.

7.طلعت، همام. قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1984.

8.عاطف غيث، محمد.قاموس علم الاجتماع.ط1.دار الفكر الجامعي.الاسكندرية :دار الجامعية للنشر والتوزيع.1995.

الجرائد والصحف:

1.http/digital commons.illv cornell_edu/glad net/142/accessed:25.03.2016

2.http/www.forsan.net/google.2009.25.03.2016.

قائمة المراجع باللّغة الفرنسية

1.micheine،yires.la violence.paris:éditions PUE.1973.P4.

2.bordage،F. violence et pédogogie actes du cougré:international.ed.P.U.F.1994.p2.

3.labbens،jean. Sociologie de la pauvre.paris:édition gallimard.1978.

4.O'neill،genen.marie sutherland and emplayment of people whithdisabilities.australia 2003.cornell universty llr school.gladnet.2004.

5.halder ،santosh.rehabilitation of women withphsical in india:australia journal of rehabilisation counseling volume 14 november.

6.fitz،hugh dodson. Tout se jon avant sixans. Belgique. Paris. Maralrant. 1972.

7.rey،alain.et.collaborateurs.lerebert dictionnaire d'ajourd 'hui.paris:les dictionnaires le rebert.1993.

8.doudin،pierre andré. Et erikson، Markus. Mérian. OP.sit.

9.jean،bergert. La violence fondamental. L'inpuisable cedipe.paris:punod.1994.

10.rebert‹panad.le rebert alphabitiqueet analogique de la langue fransaise. paris:so set du niveau SLN .1978.

11.anathory ‹jeunes. Chilaud collet:ledeveloppement en perie l'enfant sa famille..1ere .ed paris:PUF.1992.

12.bordage‹F.violenceet pidagogie actes de congres internatinnal. Pef .sa.

13.wilson ‹the oxford dictionary of english .3eme ed. oxfored uni presse.1970.

14.madli‹madeline.gravity.lexique des xiences sociales paris:éditions.1999.

15.tyrode‹y:et bourse.s_service sur mineures.paris:ed ellipses.2001.